مخطوط رقم	3351 م.ك	الموضوع	حديث
العنوان	التحقيق والشرح والتوضيح لالفاظ متوالية من الجامع الصحيح ـ المجلد الخامس ـ		
المؤلف	ابن المحب ; شمس الدين ابو عبدالله محمد بن محمد بن محمد بن احمد بن المحب المقدسي الدمشقي الحنبلي ـ 828 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	806 هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	163
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	الكتاب شرح لكتاب " الجامع الصحيح " للبخاري ـ 256 هـ ; على الورقة الثانية قيد توريث بخط المصنف بتاريخ 826 هـ		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library
MS
23 II 1978
5 cm

AL-TAḤQĪQ WA'L-SHARḤ WA'L-TAUḌĪḤ LI-ALFĀẒ MUTAWĀLIYA MIN AL-ǰĀMIᶜ AL-ṢAḤĪḤ, by Shams al-Dīn Abū ᶜAbd Allāh Muḥammad b. Muḥammad b. Muḥammad b. Aḥmad B. AL-MUḤIBB al-Maqdisī al-Dimashqī al-Ḥanbalī (d. 828/1425).

[The fifth volume of a commentary on *al-ǰāmiᶜ al-ṣaḥīḥ*, the Tradition collection of AL-BUKHĀRĪ (d. 256/870).]

Foll. 163. 28 × 18·8 cm. Clear scholar's naskh.

AUTOGRAPH.

Dated 806 (1403–4).

No other copy appears to be recorded.

* The author has inscribed a notice of bequest on fol. *2a* dated 10 Muḥarram 826 (24 December 1422).

A. MINUTOLI COLLECTION

(325)

السفر الخامس من كتاب التحقيق والشرح والتوضيح لألفاظ
متون البيان من الجامع الصحيح للإمام الحافظ العلامة أبي عبد
الله البخاري ليستغني بها الكاشف عنه والقارئ إن شاء الله تعالى
وتعالى تأليف الفقير إلى رحمة الله الأقوم الأعجز عن القيام
بأدائه وأدنى شكره ولسائر المسلمين أجمعين آمين
وكرم وتحنن آمين فإنه ذو فضل
جزيل وإنعام جليل وهو
حسبنا ونعم
الوكيل

الحمد لله رب العالمين حق حمده

هذا ما وقفت وما قبلته فؤاده وما لله وكانه محمد بن محمد المحب على نفسه أيام
حياته ثم من بعده على من يستغني بطالع السبل ويحل مقفل خزانه الرحيم الشريف بالجامع
المظفري جامع الحنابلة بالقبيبات وشونة الحبر وشونة رحمة الله تعالى وأقام مع تسلم صحيح
البخاري التي وقفتها ووضعتها فيها وهي عشرة أسفاط نصف البلدي وهي
بخط كاتبه الواقف لها أيها ومن شرطه أن يكون خازن الجميع خازن الرحبة وخادمها
الذي يقرئها ويحفظها أيام الجمع في الجامع المذكور وهو المحرر له أيضا ومن شرطه
أيضا أن لا يخرج من الجميع شيء إلى خارج الجامع المذكور إلا أن يكون المستعير من عصبان
الواقف فيعطى منه الخوا الذي هو محتاج إليه لا غير ولا يشترط عنده أكثر من ثلاثة
أشهر إن كان بر بلدان بسبعة وشهر واحد إن كان بر بلدان بعيدة وإذا أعاد مرسلا
وطلب غيره فإنه يعطى المهم الآن أول من تحتي معرفة فيما وقف على الكمارات
يخرج منه فلا يحل منه شيء الا بشهر وبشيء يعرف قيمته ثلثة مرات لو أنه كان ملكا
ولك وضع الواقف المرقوم أعلاه خطه في عاشر شهر الله المحرم سنة ثلاث وعشرين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم الدين الله

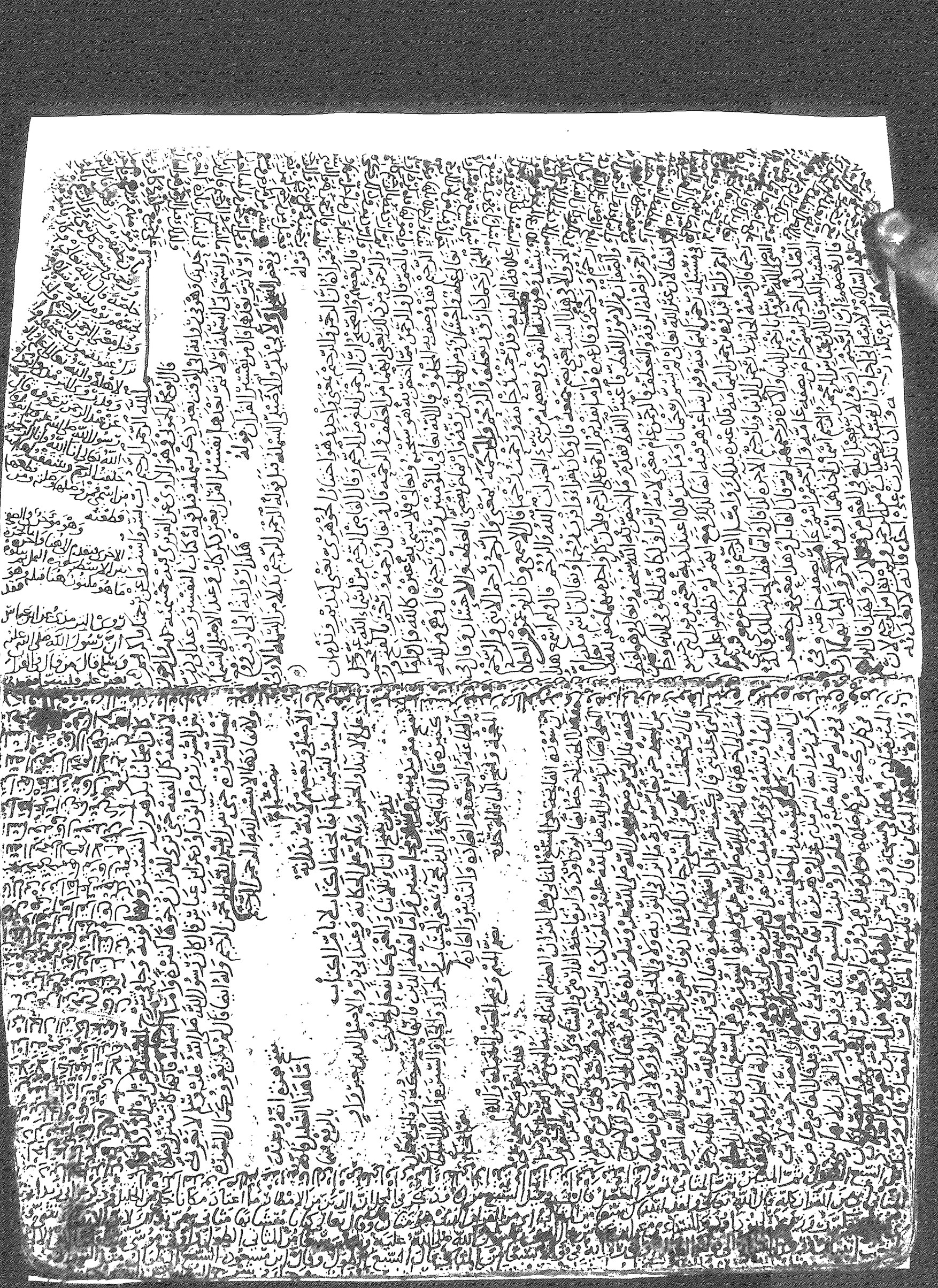

على نسائنا فأنزل الله إلى رسوله هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال أقبل وأدبر
واتقي الحيضة والدبر وروى أبو داود وغيره عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه جاء إليه وهو يعني
فيما تقدم ذكره عنه من قوله يأتيها في قال إنما كان هذا الحي من الأنصار وكانوا يأتون النساء
من قفاهن فكان هذا الحي من قريش يتشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون منهن مقبلات
ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار
فذهب يصنع بها ذلك فأنكرته عليه وقالت إنما كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك وإلا فاجتنبني
حتى شري أمرها فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد وروى الترمذي
والدارمي عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا
حرثكم أنى شئتم قال في صمام واحد وروى في سبعة مواضع واحد السبيل وروى ابن ماجة
والدارمي عن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا يستحيي من الحق
لا تأتوا النساء في أدبارهن

الله كذلك ثم قال وجل خلف فيه فعلة كفارة فيه قال والذي يحلف على الشر ويعلم أنه
أثم كان أبر على الله عز وجل وأعظم أن يكون له
كفارة قال وإنما الكفارة على من حلف لا يفعل الشيء المباح له فعله أو حلف ليضربن
غلامه ثم لا يضربه

عن حكيم بن معوية بن حيدة قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال أن تطعمها
إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت

وسلم عن رجل طلق امرأته ثلثا فتزوجت فطلق قبل أن يدخل بها أتحل لزوجها الأول قال لا حتى
يذوق عسيلتها كما ذاق الأول وروى مسلم والنسائي عن ابن
عباس قال كان الطلاق على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وسنتين من
خلافة عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت
لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم وروى مسلم أيضا أن أبا الصهباء قال لابن
عباس تعلم أنما كانت الثلاث تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وثلاثا من إمارة عمر قال نعم وفيه أيضا عن أبي الصهباء أنه قال لابن عباس ما بال أقوام يطلقون ثلاثا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وصدرا من إمارة عمر فقال ابن عباس هو كما يقول

والثلثة تحرمها الآن بعد زوج آخر ولا عدة عليها في واحدة ولا ثلث

برفع العدة وضم نا نعتد الأولى

وعند أبي ذر يستعنا شهر قبل أن أمر أن تها تخرج بعد
تمام العدة فصوابك ذلك عنه أن ذلك إلى الأزواج كلهم وليس لأحد أنها
هو للزوج حتى التي لا ترث فيحوز لها الوصية هذا قول الزهري ومذهب الإمام أحمد المنوي
عنها وجوبها عليها أن تعتد في منزلها الذي كانت ساكنة به حين توفي زوجها لما روى زينب
بنت كعب بن عجرة أن أختا لها سعد أتاها جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أن زوجها
خرج في طلب عبد له فقتلوه بطرف القدوم فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ترجع إلى أهلها
فإن زوجها لم يترك لها في مسكن يملكه ولا نفقة قال اسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله فاعتدت
فيه أربعة أشهر وعشرا فلما كان عثمان أرسل إلي فسألني عن ذلك فأخبرته فاتبعه وقضى
به رواه أبو داود والترمذي وقال حسن صحيح فإن خافت هدم أو غرقا أو عدوا أو جوله
صاحب المنزل أو لم تتمكن من سكناه إلا بأجرة فلها الانتقال حيث شاءت لأن الواجب سقط للعذر
ولم يرد الشرع له بدلا فلم يجب عليه بدل الأجرة وإن قدرت عليها لأنه إنما يلزمها فعل
السكنى لا تحصيل المسكن وإن كان المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا فإن ولدها واجد وإن كانت
حائلا فعلى ورثته أجرة المسكن لأن نفقتها لا تسقط بموته فكذلك سكناها لأن السكنى كالنفقة
وإن كانت حاملا والنفقة لها فالسكنى لها لقول الله تعالى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج لأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر فريعة بنت
مالك بالاعتداد في المنزل الذي أتاها فيه زوجها وإذا قلنا لا سكنى لها فتبرع الوارث
بإسكانها أو تبرع عنه بتمكينها من السكنى في منزلها إما بأداء أجرته أو عن الذي يلزمها
السكنى به وإن لم يوجد ذلك وسكنت حيث شاءت وإن قلنا لها السكنى فهي أحق بمسكنها من الورثة
والغرماء فلا يباع في دينه حتى تنقضي عدتها لأن حقها تعلق بعينه فقدم على حق الغرماء كالمرتهن وإن تعذر ذلك لكون المسكن أو كان المسكن لغير الميت استوجر لها من مال
الميت وتصرف بقدر أجرته مع الغرماء إن لم يفعل ذلك بدينه فإن كانت عليها بالمعروف بأقل من أجرة
المثل لأنه التمس فإن وضعت له قل من ذلك الفضل على الغرماء وإن وضعت كثر
منه رجعت عليهم بالقدر كما ترد عليهم الفضل ويحتمل أن لا ترجع عليهم بشيء لأنها قد بذلت
مع تجويز الزيادة فلم ترد عليه وللورثة إخراجها لقول الله تعالى وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
وإن لم تعلم بها فلها السكنى لقول الله تعالى ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فسر ابن عباس ما ذكرناه من ذلك
وإن لم تعلم بها فلها السكنى لقول الله تعالى ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فسر ابن عباس ما ذكرناه من ذلك
وإن لم تعلم بها فلها السكنى لقول الله تعالى ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة فسر ابن عباس ما ذكرناه من ذلك

بكسر الجاء المهملة وبعدها باء موحدة وآخره نون وهو ابن موسى عن عبد الله بن المبارك

وقد روى مسلم والترمذي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقي
يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل
مستكبر

قال حق على من قرأ القرآن ان يكون فقيها يعني ان الرباني هو الفقيه

بحر سواء رفعه على الابتداء والخبر وهما عندي مبتدأ ومضمون وهذه الآية
الكافية وترفعهما على الابتداء والخبر وهما عندي مبتدأ ومضمون وهذه الآية
ذكرها البخاري بقوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا وكان
من حقها ان تكون مقدمة على كما في التلاوة

حرب بن صخر

بعني التي حلفها بشده وبشده مدة صلح وعهد وقد تقدم بيانها

بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف وباسكان الراء وكسر القاف والام مفتوحة لانه
غير منصرف بفتح الدال وكسرها والاشهر الكسر

بوصل الهمزة وقطعها وتقدم بيانه

الباء وضمها

الياء المثلثة وكسرها وهو مشهور وروي بوتر على ما لم يسم فاعله

بضم الصاد وفتح العين وفتح الصاد واسكان العين

وضمها وسكون الخاء

بكسر السين المهملة وبالجيم من السجلة وهي الدلو الممتلئة

في ملي الشمال

بضم السين واسكانها مرفوعا

وعند ابي ذر بنهب فبكذب منصوبان

بفتح الباء اولا وجر الغلو بالاضافة وعند ابي ذر شاشة القلوب يعني شاشة الايمان والغلو بالنصب

والصلة بكسر الصاد وتخفيف اللام وروي وصلة الرحم وروي والصيام بدلا من الصلة والعفاف وفتح العين يعني عزم الايمان
وتقدم قول الكتاب عبد الله ورسوله

كذا هو هنا وفي الجهاد بجودا

بفتح الفاء والراء الهمزة وكسر الميم بفتح العين المهملة واسكانها

بفتح الهمزة والميم وبضم الهمزة وكسر الميم

امر بقصر الهمزة ورفع الداء ابن محرز بالاضافة وابو كبشة قيل اسمه
الحرث وانه روح حطمه السعديه وقيل انه ابو امية امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم واسمه وهب وقيل غير ذلك وقد تقدم بيانه

بفتح الشين
الداء والشين والمذري بضم الراء وسكون الشين

بضم النون وفتح الجاء المهملة وتشديد الميم اي نسور وهو هنا جمع
واحد الحمم والجمع

بكسر الميم وسكون الدال وعند ابي ذر عن الحموي كذا جاء مفسرا هنا وسمي بذلك
للبالغة كما قيل رجل معطاء وهو عند الله بن صور يا ذكره ابن اسحق قال القاضي ومدارسها
هو بمعنى الذي يدارسها الناس والاول اظهر

بفتح اوله وسكون الجيم واخره مهموز وعند ابي ذر عن الحموي بضم اوله
هملة وبوز مكسورة من غير همز وروي ايضا بالجيم مهموزا او ضبط بعضهم الاول بضم
بعير همر

قال فامر رجل الى علي بن ابي طالب فقال الا وان هذا البيت هو اول بيت وضع في الارض فقال لا ولكنه اول بيت وضع في التركة وفي رواية
ولكنه اول بيت وضع للناس مباركا وهدى وعن مطر قال كانت قبة بيوت ولكنه اول بيت
وضع للعبادة وعن الحسن قال هو اول مسجد عبد الله عز وجل قبله في الارض وقال سعيد وضع
للعبادة وقال الضحاك اول بيت وضع فيها لمباركة قال البغوي وقيل اول بيت وضع للناس
يحج اليه قال وقيل اول بيت جعل قبلة للناس وقال اخرون بل هو اول بيت وضع للناس
اختلفوا في صفة وضعه فروى ابن جرير عن عبد الله بن عمرو قال خلق الله البيت قبل الارض بالفي
سنة وكان اذ كان عرشه على الماء على بيضة بيضاء فدحيت الارض من تحته وقال السدي اما اول
بيت فانه يوم كانت الارض ماء كان زبدة بيضاء على الارض فلما خلق الله الارض خلق البيت معها
فهو اول بيت وضع في الارض وقال قتادة اول بيت وضعه الله فداه وبنيه آدم ومن بعده وقال بعضهم موضع الكعبة موضع اول بيت وضعه الله في الارض وروى ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا
ان البيت هبط مع آدم عليه السلام حين هبط قال الله تعالى اهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف
حول عرشي فطاف حوله آدم ومن بعده من المؤمنين حتى اذا كان زمن الطوفان رفع الله تعالى
فرفع وقوله تعالى فيه مرتفع رفعه الله وطهره من ان يصيبه عقوبة اهل الارض فهو معمور
وفي السماء تمثال البيت كما ان ابراهيم عليه السلام متبع منه اثرا بعد اثر فشاده على اساس قد تم كان قبله قال
البغوي وروي عن علي بن الحسين ان الله تعالى وضع تحت العرش بيتا وهو البيت المعمور وامر الملائكة
ان يطوفوا به ثم امر الملائكة الذين هم سكان الارض ان يبنوا في الارض بيتا على مثاله فبنوا واتمه
الضراح وامر من في الارض ان يطوفوا به كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور قال البغوي
وروي ان الملائكة بنوه قبل خلق آدم بالوي عام وكانوا يحجونه فلما حج آدم قال الملائكة
برّ حجك يا آدم هذا البيت معلق بالفي عام قال وروي عن ابن عباس انه قال لما اراد الله تعالى بناء
الله اول بيت بناه آدم في الارض قال الطبري والصواب من القول في ذلك ما قاله الله
خطر ببالي ان اول بيت مبارك وهدى للناس للذي ببكة ومعنى ذلك ان اول

قوله

هكذا وقع لفظه في البخاري ورواه مسلم من طريق حجاج عن ابن
جريج به وفيه بما أتى وهذا هو الوجه لموافقة الباقي ومر سقوم المصحف وبيان
المعنى فانه من الإتيان أي المجيء وهو المناسب لتفسير ابن عباس رضي الله عنهما سعيد الذين
أورده البخاري والذي وقع هنا من كلام مروان أو نواب الإتيان وهو الأعم
وقد رويت أيضا قراءة عن سعيد بن جبير وابن عبد الرحمن السلمي وفيها نقد والفرق
المشهور أولى بالاتباع ولم يتعرض القاضي في المشارق لهذا وإنما قال في كتاب
التفسير في البخاري أتانا هو معا أو كرها أي أعطيناها قال الفاضل
قلت ليس أتانا هنا من باب الإعطاء وإنما هو من باب الإتيان والمجيء والإنعام والإخراج
أو قال المجود يدل الآية نفسها وبهذا فسر المفسرون وإن معاذ جيئا بما طلبتما منا
فالمراد قال ومثله مروي عن ابن عباس وقد روي عن سعيد بن جبير نحو ما ذكره البخاري
قال والمستخرج على ترتيب المعنى أو قال على تأويل أتيا بما أمرنا بإخراجه ما بيننا من مرسى
وقصر وتحوم وأنهار وبنيان ومعدن وثمار كما لا يخفى على المجيء بما أوردناه بالإعطاء
هكذا قال هذا ولم يقل في الذي في البخاري هنا شيئا والكلام فيه يذكره الزركشي كما تقدم والله
تعالى أعلم وقد روى الترمذي وأبو داود وابن ماجة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار

قوله

مرفع ثلث الآخر وضبطها بعضهم بالنصب فلهما وفي الآخر فانه صحيح الثلث

وروى أبو داود وغيره أن ملك الروم كتب إلى عمر يتهدده فكتب إليه عمر أما بعد فإنه
ما بين الروم وما يخوف منهم فكتب إليه عمر أما بعد فإنه مهما ينزل بامرئ مؤمن
شدة يجعل الله بعدها فرجا وإنه لن يغلب عسر يسرين وإن الله تعالى يقول يا أيها الذين
آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رابط يوما وليلة في سبيل
الله كان له كأجر صيام شهر وقيامه ومن مات مرابطا جرى له مثل ذلك من الأجر وأجرى
عليه الرزق وأمن الفتان يعني المنكر والنكير

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتوا الخيل واستحبوا أنواصيها وأعجازها
وقلدوها ولا تقلدوها الأوتار

عند السيد يسأله بعدها أو في أي
بعض النسخ أبدر بابي بعورة النساء
يوم به أمرك قبل وهو غريب فإن لفظ التيه وقيامها بالياء لا بالواو وبها يلتئم هذا
التفسير المذكور قال بعضهم ويمكن أن يجاب عنه بأنه أتى به على الأصل قبل أن تقلب الواو
قال أبو عبيد قياما وقوما سواء له واحد يقال هذا قوام
يوم به أمرك فأما الذهب الواو بكسر القاف وتركها بعض
قال القاضي في قوله حتى جدوا ما من عشراك ما يعني منتهى
السهم وأن الأرض يسددا لباء كذا رواه الجماعة وعند
بعضهم بتخفيف الباء قال والقيام والقيم والقوام والقوامر والقيم القائم
من كل شيء قال وأما القيم والعوامل فجمع وقال المجد
هل الفيه الواو وأصله أنه يقوم مقام الشيء قال وأهل مكة
أي قومنه ويقولون هذا قوام الدين والحق أي الذي يقوم به
وهو على التفسير لقوله تعالى في ما على الفراد الراجلة وفيه

هكذا وقع لفظه في البخاري ورواه مسلم من طريق حجاج عن ابن
جريج بدون فيه بما أتى وهذا هو الوجه لموافقة الباقي ومعنى
المعنى فإنه من الإتيان بمعنى المجيء وهو المناسب لتفسير ابن عباس
أورده البخاري والذي وقع هنا من رواية أبي ذر وأبي الوقت وأبي
وقد وقع أيضا فراقه عن سعيد بن جبير وابن عبد الرحمن السلمي وفي
المشهور أولى بالاتباع ولم يتعرض القاضي لهذا المشار إليه هنا وإنما قال في كتاب
التفسير في البخاري أنها طوعا أو كرها أي أعطيا قالتا أتينا أي أعطينا قال القابسي
قلت ليس إتيانهما من باب الإعطاء وإنما هو من باب الإتيان والمجيء والانقياد والخضوع
أو قال الخضوع دليل الإتيان نفسها وبهذا فسر المفسرون وإن معناه جئنا طائعين
قال ولم يختلف في هذا أحد من أهل اللغة وقد روى عن ابن عباس
وقد روى عن سعيد
وقصر بعضهم وأنها دون ثمان
قال وقد يخرج على معنى أعطينا من أنفسنا ما اقتضى منا بالأمر الذي
هكذا قال وهذا لم يقل في الذي في الباب هناك شيئا والكلام فيه
تعالى أعلم وقد روى الترمذي وأبو داود وابن ماجة عن ابن عباس مرفوعا
قال من سئل عن علم يعلمه فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار

قوله

والآخر وضبطهم بعضهم بالنصب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قال الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ المتقن شيخ الإسلام أبو زكريا يحيى بن شرف
النووي الشافعي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه آمين

كتاب الجهاد والسير

باب وجوب الجهاد

الجهاد واجب بإجماع المسلمين وهو من أعظم أبواب الدين وبه يحمي الله تعالى
حوزة الإسلام وقد كان فرض عين في أول الإسلام لقلة المسلمين وحاجتهم إلى
جميعهم ثم صار فرض كفاية لكثرة المسلمين وقوتهم بحيث يحصل المقصود بالبعض
فإن لم يقم به من فيه كفاية أثم الكل وإن قام به من فيه كفاية سقط عن الباقين
ويكون القائمون به مجاهدين في سبيل الله تعالى وإن حضر العدو بلد إنسان أو
قريبا منه تعين عليه وعلى أهل تلك البلد القتال ويصير فرض عين ويتعين عليه
أن يقاتل بحسب حاله ويتعين عليه أن يقاتل بحسب حاله ويتعين عليه أن يقاتل
بحسب حاله ويتعين عليه أن يقاتل بحسب حاله ويتعين عليه أن يقاتل بحسب حاله
ويتعين عليه أن يقاتل بحسب حاله ويتعين عليه أن يقاتل بحسب حاله

كتاب الجنائز والنفس ما يباح من الابل فذكر الحديث

سئل عن الكلب الحلال اذا اكل الخ ثم اكل فقال سعد كل ولم يسأله عنه الا ضعفة واحلة

ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فيصيبنا بها المخمصة

تحل لنا الميتة فقال اما لم تطعموا او تغتبقوا او تحتفئوا بها بقلا فشأنكم بها

انهما قالا لا بأس بذبح نصارى العرب اذا سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل

لم يسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم قال

ابن عباس سألني عن هذا الحديث يعني حديثها الذي ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ

رجليه فقال ابن عباس ألا أرى الناس الا الغسل ولا أجد في كتاب الله الا المسح

قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائتوني بطهور لا حدث حتى يسبغ الا

كما امره الله تعالى يغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويمسح برأسه ورجليه الى الكعبين

ان سعدا كان يصلي الصلوات كلها بوضوء واحد وان عليا كان يتوضأ

لكل صلوة ولا هذه الآية اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الآية

فانه قد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ارسلت كلبك وسميت فكل قلت فان اكل قال فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه

وفي رواية قال فكلها امسك عليك وان قتل الا ان يأكل الكلب فان اكل فلا تأكل فاني انما اخاف انه

انما امسك على نفسه وعن الامام احمد فيما رواية اخرى انه يؤكل وان اكل لما روى ابو ثعلبة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك المعلم وذكرت اسم الله فكل وان اكل رواه ابو داود

والرواية الاولى اقوى لان حديثها اصح

فانها لا تحل الا للمضطر اليها وذلك يعدل ثلاثة ايام وقدر ما يباح له من ذلك روايتان

قدر ما يسد به رمقه اختارها الخرقي لانه خرج بالكلية عن كونه مضطرا فنزول الاباحة

مروالية والثاني الشبع لانه طعام اجازله سد الرمق منه فجازله الشبع منه كالحلال

تحته على اكل ما يسد به رمقه فيه وجهان احدهما يحرم لقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم والثاني

تحل لانه تحت ما حرم عليه

قال الله تعالى قال وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم يعني ذبائحهم ومنهم

الآية والثانية خرجها لان ذلك يروى عن علي رضي الله عنه

الا الجنابة فان الاحاديث الصحاح

وذلك لما روى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جنبا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصابتني

طهر من قوله اليمني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاغتسل وصوك فرجع

صلى رواه مسلم فلو كان المسح يجزئ لكان هذا الذي بالغسل لا يسرا تجزئ فانه

وما ذكرتموه من الآية فقد قرئ وارجلكم بالجر فيكون عطفا على الرؤوس

ابن مسعود قرأ النبي صلى الله عليه وسلم اشرف وجهه وسر فمعنى قوله وقد روي أيضا أن قال

سعد سعيد سعيد سعيد وروي عن ابي ابي ابي

سعد عنا فلعلهم قالوه جميعا والله تعالى اعلم

الله قال عند قبته عثمان رضي الله عنه اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من

الساعي فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به فمن كانت له ابل لحقها ومن كانت له غنم لحقها

وليلي يعني ارض الروم فمن كانت له ارض فليلحق بارضه فقال رجل يا رسول الله ارأيت من لم

وفي رواية لا بد ودخوله وفيهم فكسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم

بالحجارة فان دخل على احدكم فليكن كخير ابني آدم

بسم مضمومة وجاء

بهاء مهملة وراء مكسورة

معجمة وراء مهملة مكسورة وفاء مضروفة

وفاء

بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بن عمر بضم العين وفتح الميم

وهو سمي حامد بن عمر ابها ولم يذكر الله لكاري والذهبي الا حامد وذكره القاضي جملة

هو هاشم بن القاسم

هو عبد الله بن عبد الرحمن

التوربشتي

وقائم هناك ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك قال يعني ذلك الذي ذكرت

من الأرض أو نقتل نفسا فيقتلنا بها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد معه متاع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إخالك سرقت فقال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فأمر به فقطع وجيء به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر الله وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلثا

وسلم قال ما تزوني في السارق وذلك قبل ان تنزل الحدود فقالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة واشوا السرقة التي يسرق وصلاته قالوا وكيف يسرق وصلاته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها او قال الا رمى نحو انف

عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله

وعند ابي ذر يثيبكم

برفعهما على الابتداء

والخبر وتصبهما الاول على الاغراء والثاني على البدل ويجوز رفع الثاني خبر مبتدإ محذوف

الجنة وقد تقدم بيانه

قال ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيهم من قومي قلنا ان قومنا جاءوا بما صدقنا الله ورسوله واقسموا ان لا يكلموا فارا الله عز وجل انهم لكاذبون الله ورسوله والذين امنوا ثم ان بلالا اقام الصلوة الظهر فقام يصلون فمن بين شاج يركع وساجد يسأل فاعطاه على خاتمه وهو راكع فاحسن السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون

فيه حديث عائشة من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية

بفتح اللام من غير ميم قبل السين وهو هنا منسوب

وفي رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي عبد الله بن سلمة وتعرف باللتبي وليست انوا الحسن وهو يشاوري ولم يذكر الذهبي انه روى عنه الا ابن ماجة فقط وذكر الكلاباذي ان في كتاب البخاري على ما لم يسم غير منسوب قيل انه ابن سلمة اللتبي وقد وقع في بعض النسخ هنا غير منسوب كما ذكر وهو روى عنه ابن سعيد وغيره قال الذهبي فيه انه عن ابي معوية والمالكي ربيب وجمع وعنه و ابن رحيم ومحمود امهموا مونا

بضم السين وفتح العين المهملتين

وبالجيم مقصورا مهموزا مضمونا

بفتح الراء

باسكان الصاد المعجمة

الهمزة وذكر الحديث

يحملت ينظر الى الرجل وبرادها صاحبي ينظر الى عطفها فقال ان برد هذا خلق وليس بخلق عضه فتقول برد هذا يكفي لا باس به ثلث مرار او مرتين ثم استمتعت بها فلما خرج حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي لفظ آخر عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله ولا تاخذوا مما اتيتموهن شيئا

ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ايأذن لي ان اصيب اللهم انك حرمت الخمر والميسر وقد علمت ما يصنع بهما فما ترى فيهما فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية

هكذا رواية لابوذر وعند ابي الوقت وجمع

الآية قوله

مشايخ ابي ذر وفي رواية عن الاصيلي

قوله

وفي رواية عن الاصيلي والنصب والانصاب اصنام يذبحون عليها وفي تفسير الثعلبي لا انصاب الاوثان سميت انصابا لانهم كانوا ينصبونها واحدها نصب بضم النون والصاد وبضمها مخففا وفيه لغة اخرى بضم الراء وفتح اللام وهو السهم بغير ريش قال الشاعر

باث يقاسيها غلام كالزلم ليس براعي ابل ولا غنم وذكر ابن فارس انه السهم بلا قذذ ولا نصل وهي السهام التي كانت الجاهلية يستقسمون بها في امورهم اي يضربون بها وعليها علامات للخير والشر والاخذ والترك بقال الله عز وجل وان تستقسموا بالازلام قال مرتزه فعل من عمل الشيطان قال ابن التين وان نهته انهى الحوفي انما سمي قداحا اذا كانت لزيد فاذا رشئت فهي سهامه قال القاضي هل الفاء في قول الاكثرين وقيل الازلام حصى يضربون بها كذلك

برفع خمسة ونصبها

بضم العين المهملة وفتح اللام والياء وتشديدها وبالتاء المثناة

بضم الصاد المهملة وفتح الهاء واخره باء موحدة

غير مرفوعه وبالصاد والحاء المعجمتين المكسورتين وهو النشر يعني البلح يفضخ اي يشدخ

وشرك في وعاء حتى يتشارى على وتشرع شرته وفي الاثر انه ملق عليه الماء والتمر وقيل يفضخ التمر وينتبذ في الماء وعليه بدل الحديث قال القاضي وهل بمعنى منه

وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي الهروي محفوفا بغير الف الهاء

وعنده ايضا عن ابي الهيثم وارق بهمزة بدل الهاء قال القاضي وارقت الماء وهرقته الماء وهما لغتان الاصل بالهمز وجاء بالهاء اي بدل الهمزة هاء قال وقال الدارقطني الماء يجوز بضم الهمزة وهرقته فانا اهريقه بفتح الهاء وضمها ويقال ايضا اهرقت الماء فانا اهريقه بضم الهاء فيهما وللفد بكسر الفاء جمع قلة بضم القاف وهي جب الماء بغير الحجر بذلك لان الابل تقلها اي ترفعها ولا يقلها الا القوي من الرجال

بفتح الصاد والباء مخففة بمعنى اصطبح وهو ان

الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر وروى الترمذي وابو داود وابن
ماجة عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسلم سالم غفار وامن امن
اخماعة من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الترمذي وابن ماجة عن انس قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها
وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وآكل ثمنها

هو محمد بن الفضل السدوسي
بالرفع خبر ان
عند ابي ذر محمد البيكندي بعني الراوي وزاد في نسخة محمد هو البخاري
زاد الكشميهني هو شيخه محمد بن سلام البيكندي وقال بعضهم ان محمدا هو البخاري والقائل
هو الفربري والاول اظهر والله تعالى اعلم

ابو ذر هو تغلب
وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي بكر بن
وعند ابي الهيثم فان فيها تقدم الكلام عليه في الذي قبله
مسلة بكسر السين وشد اللام هي الهروي والارقة واصلها الطريقة
المطمئنة من النخل سميت الطريق في المدينة بذلك لاصطفاف المنازل بجانبيها
برفع حمزهم ونصب الفضيخ ونصب حمزهم ورفع الفضيخ

ذكر الحديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل لي انت منهم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد البر لكم حلال وانتم حرم مالم تصيدوه
او يصد لكم
قال الخرم
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستفتيناه رجل من جراد فجعل بعضنا
ياشيها وفسيتا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر ومر عمر
للامام احمد ان فيه الجزاء لان ذكر بن وعن عمر رضي الله عنه ولانه لا يعيش الا في البر
فهو كسائر الطير وروي عنه ايضا انه لا جزاء فيه لانه يروى عن ابن عباس انه قال
من صيد البحر وانت الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه انه من صيد فانه روى من طريق
ضعيف لا يعمل عليه وذكر في الرعاية انه لا جزاء في الجراد ثم قال وعنه يجب فيها
قال وعنه في كل واحد منه تمرة

قال القاضي هو بالحاء المهملة للقابسي وللعذري وهو بالجاء المعجمة للكافة وهو
الصواب قالوا وهو بالمهملة وهم قال وهو بالمعجمة ترد في الكلام صوت فيه غنة
قال وقال ابو زيد الحنين مثل الحنين وهو اقل وهما الشديد من البكاء وقد جاء

انما هو عمرو بن لحي واسم لحي
ربيعة بن حارثة بن عمرو ومر نقيا ابن عامر ماء السماء كما جاء في حديث الكسوف
ورايت فيها عمرو بن لحي حرفصته قال القاضي هذا هو المعروف قال ووقع في بعض نسخ مسلم
عمرو بن يحيى قال ولذلك رايت ابا عبد الله نزاني بهر كره واختصاره الصحيح وهو
خطاء محض والخبر والبن لحي والقصب بضم القاف وسكون الصاد المهملة وهي الامعاء والنوط
الجزار واصله مما تقدم او من التقصيب وهو التقطيع قصب الشاة اي قطعهم اعضا
وهي ما كانوا يسيبونه من البحيرة لالهتهم وقد فسر في الحديث الوصيلة
والحام وقد روى مسلم في حديث ابن المسيب هذا ايضا من حديث ابراهيم بن سعد فذكره
والذي سالته فيه هو بفتح الكاف وكسرها والراء مسكنة فيهما
بفتح الباء وسكون الجيم المهملة وكسر الطاء المهملة وضمها اي يكسر وياكل والجشم
الكسر

قال ابن الناس منها هبري وعمر عدي بن بداء وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام
فاتيا الشام لتجارتهما وقدم عليهما مولى لبني سهم يقال له بديل ابن ابي مريم بتجارة
معهما من قصية يريد به الملك وهو عظم تجارته فمرض فاوصى اليهما وامرهما ان
يبلغا ما ترك اهله قال فلما مات اخذا ذلك الجام فبعثاه بالف درهم فاقتسماها
انا وعدي بن بداء فلما قدما الى اهله دفعا اليهم ما كان معه ففقدوا الجام فسالوهما
عنه فقالا ما ترك غير هذا وما دفع الينا غيره قال تميم فلما اسلمت قدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة اتيت بنا تميم من ذلك فاتيت اهله فاخبرتهم الخبر واديت اليهم
خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبي مثلها فوثبوا اليه واتوا به رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسالهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه بما يعظم به على اهل دينه
فحلف فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت الى قوله
فيقسمان بالله وفي رواية الترمذي الى قوله او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقال
فقام عمرو بن العاص ورجل اخر منهم فحلفا فنزعت الخمسمائة من عدي بن بداء هكذا
هو في رواية الترمذي وابن جرير ايضا وقد روى البخاري والبزار اوفي هذه القصة مختصرة

لا يجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون

ذكر فيه البخاري حديث ابن مسعود

في آيات الله

في نزول هذه الآية وأنه نزل بعدها أن الشرك ظلم فالمراد بما لم يلبسوا فيها الشرك بالله عز وجل

روى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال الشرك

وروى ابن مردويه بإسناد عن ابن مسعود قلما نزلت الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحاب

صلى الله عليه وسلم فأينا لم يظلم نفسه

قوله

هكذا قال بعضهم وهو على ما ذكرنا

هو زياد بن فيروز وقيل ابن فيروز

هو نافع بن مهران الرياحي البصري مولى امرأة سابية من بني رياح حي من تميم

تميم نصرك أدرك الجاهلية وأسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ليستشير أهل

على أبي بكر وصلى خلف عمر وروى عن عثمان وعلي وابن مسعود وابن عباس وأبي أيوب وروى عن

فاقة وخلق أحرالله جميعا ومات سنة ثلاث وستين من الهجرة وقال أبو خليفة مات

في شوال يوم الاثنين سنة تسعين

وقد تقدم الكلام على هذا في آخر سورة النساء

ذكر فيه البخاري من حديث مجاهد

أن ابن عباس رأى في ص سجدة فقال لهم ثم تلا هذه الآية من أولها ثم قال هو منهم

وقال في اللفظ الآخر نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدي بهم أما سجود القرآن

مذهب الإمام أحمد فيه أن جميع عشرة سجدة بغير سجدة ص وأن في الحج منها اثنتان

وفي المفصل وعنه أيضا أنها خمس عشرة سجدة ص لما روى عمرو العاص أن رسول

الله صلى الله عليه وسلم أقرأه خمس عشرة سجدة منها ثلاث في المفصل وسجدتان في الحج رواه أبو

داود والصحيح أن سجدة ص ليست من عزائم السجود لما روى ابن عباس أنه قال

عزائم السجود رواه أبو داود وروى البخاري أيضا نحوه وروى عن ابن عباس

عليه وسلم سجد فيها وفي حديث آخر هذا قال أن فيها سجدة وتلا الآية وقال النبي

الله عليه وسلم منهم وقال أيضا نبيكم ممن أمر أن يقتدي بهم وقد ذكر البخاري في كتاب الأنبياء

باب واذكر عبدنا داود وذكر حديث مجاهد عن ابن عباس الذي ذكره ثم ذكر بعده حديث عكرمة

ابن عباس الذي ذكره في سجود القرآن وفي سجدة ص والذي يفهم من هذا أن ابن عباس عنده أن

سجدة وأنها ليست من عزائم السجود وأنها من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وأن

يدل على الذي ذكره أيضا وقد جاء في لفظ أن داود وعليه السلام سجدها شكرا لله عز وجل

وأن النبي صلى الله عليه وسلم سجدها يعني مقتديا به في ذلك والله سبحانه وتعالى أعلم

اللهم فالق الإصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا اقض عني الدين وأغنني من الفقر

ومتعني بسمعي وبصري وقوتي في سبيلك ومعونة فالق الإصباح وجاعل الليل

كان ليس الإيمان بالتمني ولا بالتحلي وإنما هذا ابن جرير وروي عنه أيضا في تفسيره قال أبو

الله بعض الظالمين بعضا في النار ينتصر بعضهم بعض وقال مالك وابن دينار قرأ أبو الزبير إني أستقم

من المنافقين بالمنافقين ثم أستقم من المنافقين جميعا وذكره وكذلك قول الله تعالى وكذلك

بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وقال فيها زيد بن أسلم أي ظالمي الجن وظالمي الإنس وقرأ ومن

يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين قال أو سلط ظلمة الجن على ظلمة الإنس وقد روي ابن

عساكر من طريق سعيد بن عبد الجبار بإسناد له عن ابن مسعود رفعه ما من أعان ظالما لما سلطه الله عليه

قال الشيخ عماد الدين ومعنى الآية الكريمة وكما أولينا هؤلاء الخاسرين من الإنس ذلك الطائفة التي غوت

ما من الجن كذلك نفعل بالظالمين نسلط بعضهم على بعض ونهلك بعضهم ببعض ونتقم من بعضهم بعض

قال كان أهل الجاهلية يأكلون أشياء

وتركون أشياء تقذرا فبعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم وأنزل كتابه وأحل حلاله وحرم

حرامه فما أحل فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قوله تعالى قل

لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه الآية انفرد بنقله أبو داود وقد رواه ابن مردويه بلفظ

والمستند ذكروا وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وروى ابن جرير عن عائشة أنها كانت لا ترى بأكل

السباع بأسا وقالت إنما كانت تحرم والدم يكون على القدر بأسا وقوله هذا وهو حديث صحيح غريب

وروى الحميدي عن سفيان عن عمرو بن دينار والبخاري عن علي بن المديني عن سفيان عن عمرو قال

قلت لجابر بن عبد الله أنهم يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحوم الحمر الأهلية

قال من خيبر فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن أبى

ذكره البخاري يعني ابن عباس من وجه آخر قال لا أجد فيما أوحي إلي الآية ومعنى قوله طاعم يطعمه

أي أكلا بالفعل وقد قيل معناه لا أجد شيئا مما حرم من حرام ما سوى هذه وقيل معناه

لا أجد من الحيوانات شيئا حراما ما سوى هذه فعلى هذا يكون ما ورد من التحريم بعد

هذا في سورة المائدة وفي الأحاديث الواردة رافعا لمفهوم هذه الآية وأما

الدم المسفوح فهو المهراق وقال قتادة حرم من الدماء ما كان مسفوحا فأما

لحم الكبد فلا بأس به وقد روى سعيد بن منصور عن مجاهد القرظي قال

كنت عند ابن عباس فسأله رجل عن أكل القنفذ فقرأ عليه قل لا أجد فيما أوحي

إلي محرما على طاعم يطعمه الآية فقال شيخ عنده سمعتها يا هريرة تقول ذكر عند

النبي صلى الله عليه وسلم فقال خبيثة من الخبائث فقال إن عمران كان النبي صلى الله عليه وسلم

قاله فهو كما قال ورواه أبو داود عن أبي ثور عن سعيد بن منصور به وروى أبو داود

أبي داود قال أحيث وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال

ومذهب الإمام أحمد أنه حرام لهذا الحديث وقد روى مسلم وأبو داود

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من

ثلثة أيام من الشهر فقد صام الدهر كله ورواه النسائي وابن ماجة والترمذي
من صام ثلثة أيام فذلك صيام الدهر ورواه الترمذي فانزل الله تصديق ذلك وكان الشهر
بالحسنة فله عشر أمثالها اليوم بعشرة أيام ثم قال الهزاحي بعشر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسري بي على باب الجنة مكتوبا الصد
بعشر أمثالها والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبريل ما بال القرض افضل من الصدقة قال
لان السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض الا من حاجة

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على ملة الاسلام وكلمة الاخلاص
ودين نبينا محمد وملة ابينا ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين

يا مرة الله سبحانه وتعالى ان خير المشركين لله بعبدون غير الله عز وجل وتزيون غير الله
انه مخالف لهم في ذلك فان صلاته ونسكه ومحياه ومماته لله وهذا قول ابن عباس
فصل لربك وانحر اي اخلص له صلاتك ونحرك والمشركون كانوا يعبدون الاصنام وتقول
يا مرة تعالى نبيها والمؤمنين ان يخالفهم والا يجتمعوا معهم في شيء وقال مجاهد وهذه الاية نسخت كل ذبح
والعمرة وقال سعيد بن جبير ونسكي قال ذبحي وكذا قال السدي والضحاك

نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح لشيبان ابن ربيعة المحبر وموجوز قلهما ذعرهما قال وجعلت
للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اللهم منك ولك عن محمد وامته
بسم الله والله اكبر ولفظ رواية ابن ابي حاتم صح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عيد
وقال حنفا وجهي وجهي قل له يا اول المسلمين ولم يذكر ما بعده قال قتادة ويقال
وانا اول المسلمين اي من هذه الامة وهو كما قال كما دلت عليه اية الفرقان من الاسلام
لهم كانت دعوتهم الى الاسلام وفاصله عبادة الله تعالى وحده لا شريك له كما قال تعالى
ارسلنا قبلك من رسول الا يوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وهذا خبر تعالى انه انما
رسله بالاسلام وللتهم كانوا امتفاوتين فمنهم من يحسنه سرا بعمله الخاصة التي يشبه بعضها
الذي يسخط بسببه محمد صلى الله عليه وسلم الذي لا نسخ ابدا لا يتبدل ولا تزال قائمة منصوبة
واعلاهم مشهورة
اي يرحم العباد على ما فيهم رواه ابن ابي حاتم
عمد او بدر
وهذا السنة
وروى ايضا الرئيس بلا من ابليس
سبق كتابة الانبياء وخلق آدم بعد ذكر عمر ابن عباس وزياد المال وفي رواية ابي نذر

الدلوف بن الجنة والنار وعنه ايضا وعن الضحاك وغير واحد من علماء التفسير الله
سور بين الجنة والنار وقال السدي اسمى الاعراف اعرافا لان اصحابه يعرفون
الناس وقد اختلف المفسرون في اصحاب الاعراف من هم فالذي عليه الاكثرون وهو الاظهر
انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فمنعت بهم حسناتهم عن النار وخلفت بهم سيئاتهم عن الجنة
ان معناه انا الله افصل

وهكذا قال سعيد بن جبير ابن
ان ابا بكر جعل جبته الوفاء دعا عمر رضي الله عنهم فقال اني مستخلف على
امتي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم
الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا يا عمر وانما خفت موازين من
خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الباطل
ان يكون خفيفا وذكر الحديث الى اخره وقد اختلف في الذي يوضع في الميزان ما هو فقيل الاعمال وان
كما جاء في الصحيح من ان البقرة وآل عمران يأتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيابتان او
فرقان من طير صواف وكذلك في الصحيحين القرآن يأتي صاحبه في صورة شاب شاحب اللون
فيقول من انت فيقول انا القرآن الحديث وفي حديث في قصة سؤال القبر ان المؤمن يأتيه
عمله في صورة شاب حسن اللون طيب الريح فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح وذكر عكس
ذلك في شان الكافر والمنافق وقد ختم البخاري كتابه بترجمة باب قول الله تعالى ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة وان اعمال بني آدم وقولهم يوزن ثم ذكر فيه حديثين مرفوعين
احدهما حديث ابي هريرة كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم
وقد ورد في كتاب الاعمال كما جاء في حديث البطاقة والسجلات ان الله تعالى
يوضع له في كفة سبعة وتسعون سجلا كل سجل مد البصر حتى ان فيها سيئاته قد احتفت
بطاقة فيها لا اله الا الله فتوضع في الكفة الاخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاشت
السجلات وثقلت البطاقة رواه الترمذي نحو من هذا وصححه وقيل الله يوزن صاحب العمل
كما جاء في الحديث يوتى يوم القيامة بالرجل السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرأ فلا
نقيم لهم يوم القيامة وزنا وقال النبي صلى الله عليه وسلم للقمان بن عبد الله بن مسعود انكم
مرزوقة سافه والذي نفسي بيده لتمرة في الميزان اثقل من احد والاول هو الاظهر
وقد يمكن الجمع بقدرة الاثابة بان يكون ذلك كله صحيحا فتارة توزن الاعمال
بمشيئة الله عز وجل وتارة توزن محالها من يشاء الله عز وجل وتارة يوزن فاعلها
من يشاء الله عز وجل والله تعالى اعلم

قال قاسم ابليس وهو اول من

والأقاسيس الشرة والركبة لما روى ابو ابوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشفل
خفف الركبتين من العورة وعن جرهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له غط فخذك فان
من العورة رواه احمد في المسند وابو داود وابن ماجة عن علي ان رسول الله صلى الله عليه
قال يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت وليست السرة والركبة من العورة هذا
وعن ابي امامة احمد ايضا انها الفرجان لما روى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر حسر الازار عن
فخذه حتى اني لانظر الى بياض فخذ النبي صلى الله عليه وسلم

فقد اختلفت عبارات المشترين في ذلك واختار ابن حزم قول عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
كما بدأكم اول لا تعودون بعد كم اخر فمنه يدا رواه عن ابن عباس قال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاة عراة غرلا
كما بدأنا اول خلق نعيده وعن علي انا كنا قاعدين اخرجاه في الصحيحين ايضا وفي شرح
عن ابن حبيب قال كما كنتم عليكم تكونون وبنا هدى وفرقا حق عليهم الضلالة وقال شيخ
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان الله تعالى خلق الخلق يوم خلقهم مؤمنا وكافرا كما قال هو الذي خلقكم
فمنكم كافر ومنكم مؤمن ثم يعيدهم يوم القيمة كما بدأهم مؤمنا وكافرا وقال ابن
كما بدأكم تعودون كما خلقكم فريق مهتدون وفريق ضلال كذلك تعودون فريق
من ظهورهم امثالهم وقيل فيها انها غير ذكر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا
مخيلة وفي رواية للامام احمد فان الله يحب ان يرى نعمته على عبده وقال البخاري في ترجمته
كل ما شئت ما اخطأتك خصلتان سرف ومخيلة وروى ابن خزيمة عن ابن عباس قال احل
الاكل والشرب ما لم يكن سرفا او مخيلة واسناده صحيح

اسم ابي وابل رفيع وعبد الله هو ابن مسعود
ورفع اغبر وعدا ذي ذر رفع احمد ونصبا غير وهكذا هو في التلاوة
نقله الامام عليه في سورة الانعام ايضا

قال في الدعاء الذي رواه عنه وقال ابو معمر
انه لا يحل المعتدي لا يسأل منازل الانبياء وروى الامام احمد من سعد انه سمع ابنا
له يدعو وهو يقول اللهم اني اسألك الجنة ونعيمها واستبرقها
واعوذ بك من النار وسلاسلها واغلالها فقال له سل الله الجنة واستبرقها
بالله من شر كبير وانه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه سيكون قوم
يعتدون في الدعاء وقرأ هذه الآية ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب
المعتدين وان حسبك ان تقول اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل
واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل رواه ابو داود ايضا

فيهم الذل ولا حسر قوم العهد الا سلط الله عليهم العدو

قال

كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة لما روى في الصحيحين ان عبد الله
ابن عمرو قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل الجراد ويمر بنا الركب
واحمد وابن ماجة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احلت لنا ميتتان ودمان الحوت والجراد
والكبد والطحال رواه ابو القاسم البغوي عنه مرفوعا ايضا وروى ابو داود عن سلمان قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا آكله ولا احرمه واما نهى
صلى الله عليه وسلم اكله لانه لا تعافه كما انه عاف اكل الضب وادن في اكله وقد روى ابن عباس
وعبد الله بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل الجراد ولا
الكوسج ولا الضب من غير تحريمها اما الجراد فرخر وعذاب واما الكوسج فلفرهما من
البول واما الضب فقال الغوطي انه يكون مسخا واما في الصحيح فانه صلى الله عليه وسلم قال
لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه وروى ابن عساكر انها عرلاء وراعي ابل قال اخرجت الجراد
فاذا انا بجراد في السماء وانا ابن خمس عشرة سنة على جراكة منها وهو شاك في الحديث
بيده هلل المال الجراد مع بدء وهو يقول الدبا باهل باهل ما فيها الدبا باهل الهل ما فيها
باهل الهل ما فيها وروى العاقولي باسناده عن القاضي شريح انه سئل عن الجراد فقال تلك
قبح الله الجراد منها خلقه سبعون حوتا تفرش راسها راس فرس وعنقها عنق ثور وصدرها
صدر اسد وجناحها جناح نسر وركبتاها ركبتا جمل وذنبها ذنب حية وبطنها بطن عقرب
وروى ابن ماجة عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم اهلك كباره
واقتل صغاره وافسد بيضه واقطع دابره وخذ بافواههم عنا ومعاشنا وارزقنا انك سميع الدعاء
قال رجل يا رسول الله كيف يدعو على جند من اجناد الله ان يقطع دابره قال ان الجراد نثرة حوت
في البحر

خبر سخيف وتعالى عن موسى بلغه عليه السلام

انه لما جاء لميقات الله تعالى الذي وعده ان يكلمه فيه وحصل المتكلم من الله تعالى سأل الله تعالى ان ينظر اخرون
الله فقال رب ارني انظر اليك فقوله لن ترائي قد استدل به على عسر رؤية الله
حرفا لها لانها موضوعة لنفي التأبيد فاستدل به المعتزلة على نفي الرؤية لله تعالى مطلقا
في الدنيا والآخرة وهو اضعف الاقوال لان الاحاديث الصحيحة قد جاءت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بان المؤمنين يرون ربهم عز وجل في الدار الآخرة وقد قال الله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقال تعالى عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقد قرئ
في السبع وادار ائيته رايته عيانا وملكا كثيرا بفتح الميم وكسر اللام وقيل انها لغة في
التأبيد في المستقبل بدليل قوله تعالى ولن يتمنوه ابدا وقوله ولن يدخلوا الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط

وهذا مختص بما تنبت من ارض وتنبع الوديان له في الدار الآخرة
وقال الخروب
من العنبر له مقتضى
لم يفهم من هذه
الآية انه لا يدخل
الجنة ولا في الآخرة
في الجنة اهل
في ذكر ما

وفصل بين المضاف والمضاف اليه بالجار والمجرور وهو عباده بتقديم لفظ الاضافة
وفي ذلك الجمع بين اضافتين الى نفسه كل ذلك تعظيما للصدقة وتحضيرا فراده
اقبل اولادهم شركا بهم بضم الهمزة وخفض شركائهم وفصل بين المتضايفين
بالمفعول وفي نسخة قال بالمفعول بن عند ابي ذر في ايه هل انتم تاركون لي
هل انتم تاركون لي صاحبي بالنون فيهما وعنده وعند السمعاني واخر الحديث
عبد الله عامر سبق بها الخبر وفي بعض النسخ سبق وعليه بالحمرة وقد تقدم قول القاضي
ان المثل هو الذي فسره البخاري وهذا يدل على انه ليس عند الجرجاني ولا ابي ذر
بين الود رضاك في هذه الرواية ووقع في روايته ابن ذر عند الاصيلي فنابا ذر
تعالى خبر موسى صحفا فيها ابو سعيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد
تقدما والكلام عليهما
فيه حديث ابي هريرة مرفوعا قبل
اسرائيل الحديث وقد تقدم الكلام عليه في سورة النمل وهي مدنية وهذا الذي
مكي

قال تسبيح عليهم النعم ونشرها
الشكر معناه انه يفتح عليهم ابواب الرزق ووجوه المعاش في الدنيا
كما قال تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا
اوتوا الاسم ولهذا قال تعالى بعده واملي لهم ان كيدي متين اي اطول لهم فيما هم فيه
سورة نوح ايضا وقد فسره البخاري بقوله تابعهم من هم منهم فانا هم
الله من حيث لم يحتسبوا

يعني ليس انسا سويا كما قال الضحاك عن ابن عباس اي اشفقا ان يكون بهيمة وكذلك قال ابو البختري وابو مالك اشفقا ان يلدا انسانا

روى الامام احمد في المسند وابن جرير والترمذي والحاكم في مستدركه وابن ابي حاتم
وابن مردويه في تفسيره عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
وللترمذي لما حملت حواء طاف بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث
فانه يعيش فسمته عبد الحارث وكان ذلك من وحي الشيطان وامره قال الترمذي
هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث عمر بن ابراهيم ورواه
الصمد ولم يرفعه وقال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الشيخ
ابن كثير هذا الحديث معلول من سبعة اوجه احدها ان عمر بن ابراهيم هو البصري ويقع
وللرفا ابو حاتم الرازي انه لا يحتج بحديثه قال الشيخ وكذا رواه ابن مردويه من طريق
المعتمر عن ابيه عن الحسن عن سمرة مرفوعا فالله اعلم قال والثاني انه قد روي

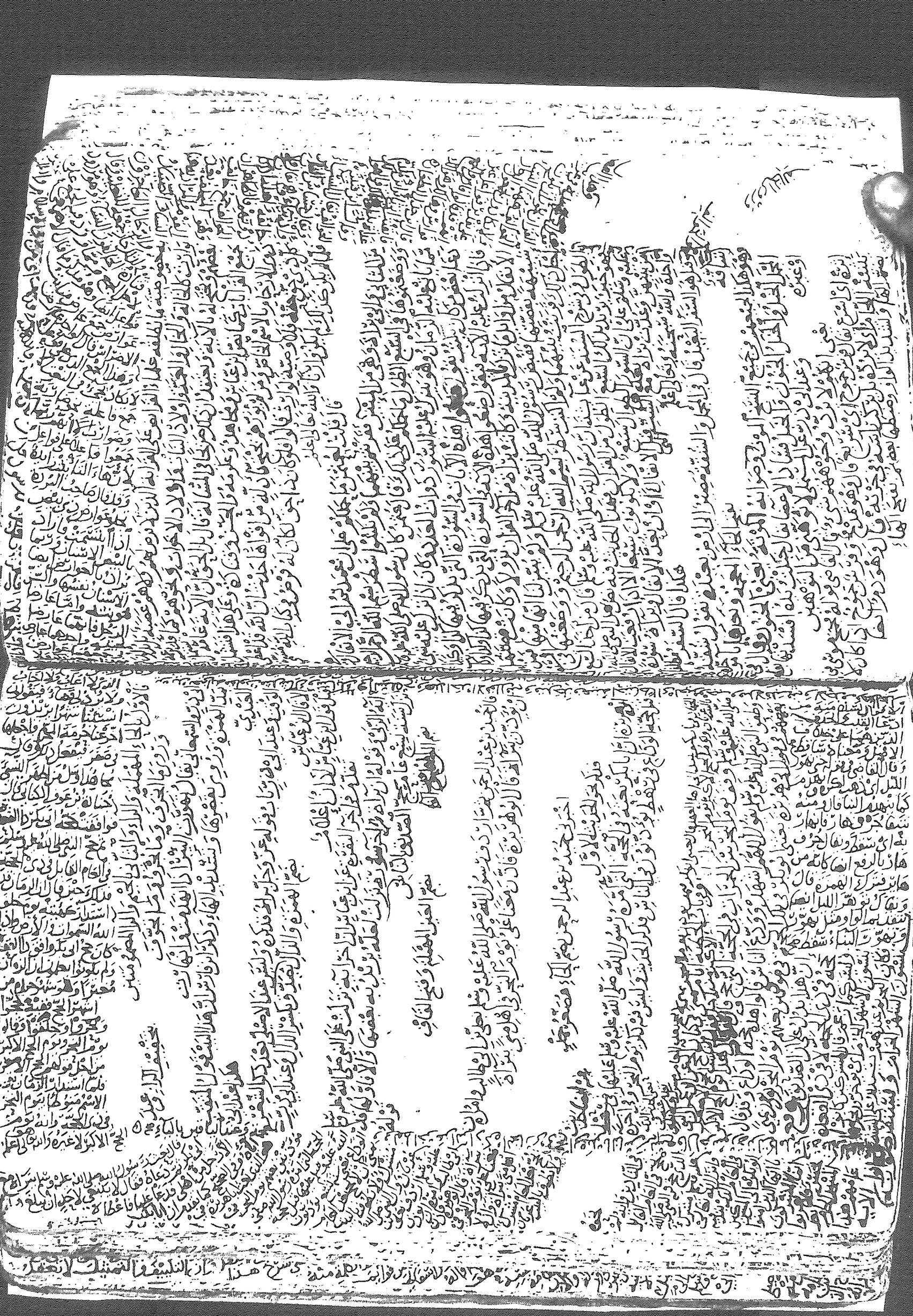

قال البخاري من الرأفة قال في المجمل الرأفة الرحمة ورَؤُف على فَعُل ورَؤُف على فَعْل وهو رؤوف على فعول وهو رؤوف ورؤف على فعل رؤف

رءاف بفتح السين المهملة وتشديد الياء الموحدة

بسبر وحاء مهملتين وفتح التاء المثناة فوقها وتشديد الراء أي كثير استيفاء

من الحرب بالحاء المهملة والمثروة نصاً والمال الى الحرث والمجموع الى الثروة وكان

سنهما احدى عشرة وقيل بينهما من المسلمين الف ومائة وقيل الف وأربعمئة سنة

سبعون نفراً كانوا قد جمعوا القرآن العظيم وصدورهم والبمامة بفتح الباء مدينة

اليمن على يومين من الطائف واربعة من مكة ولها عمائر وقاعدتها حجر اليمامة وقيل

في بلاد ارض نجد وتسمى العروض من بفتح العين المهملة ايضاً

من الرأي بفتح الهمزة وسكون الكاف وبعدها تاء مثناة

فوقها جمع كتف وهي الالواح بعني العظام وكل عظم عريض يكتب فيه فهو لوح

بضم العين والسين المهملتين جمع عسيب بفتح العين وهو سعف النخل

وهو كالقضبان لها وكانوا يكتبون في ذلك

اي وعن صدور

الرجال

قال الخطابي هذا يحتمل معنيين احدهما على تخيير فيتوهمون ان بعض القرآن انما اخذ

عن الآحاد فليعلم ان القرآن كان مجموعاً في الصدور ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومؤلفاً على التأليف الذي عندنا الآن الا سورة براءة كانت لم يأخر ما نزل فلم

يتسر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعها من التأليف حتى خرج من الدنيا فهذا

الصحابة رضي الله عنهم بالانفال وقد قال الله بعد وجهاد ردة مع حرمته وأوجب

وقد وقع في بعض نسخ البخاري بعد قوله

فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

وعند ابي ذر السورة مقدمة على البقرة

صلى الله عليه وسلم

ان لهم قدم صدق عند ربهم قال هو محمد صلى الله عليه وسلم

هذا هو المشهور وهو الصواب وعند ابي ذر وروي عن الاصيلي

وقال مجاهد من خير

بضم الميم والثاء وروي بكسر الميم واسكان

في شرح السنة

فيه دليل على ان اسماء اهل الجنة شتى قال اللهم

يحبهم ما يشتهون فاذا جمعوا مما اتاهم الله قالوا الحمد لله رب العالمين

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

يقول عند

قوله

ابي

قال قالا ابو موسى مثل ما شيء

اجله في صدري قالا ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لي شيء من شك وضحك ثم قال

لحامد ذلك احد حتى ترد الله تعالى وان كنت في شك مما سألناك عنه فاسأل الذي رفعت

من قوله الآية قال اذا وجدت شيئاً من ذلك في نفسك فهو الاول والآخر والظاهر والباطن

وهو بكل شيء عليم

ثم ان النار التي خبر بها فهو المعد لذلك وهو هكذا بهذا الاسم

كل لسان تفقت علم العرب مع العجم وكل له في العربية

بعضهم واحتمل ان النار فيه رائية والله من النار

سورة هل اتاها فيهم والله تعالى اعلم

الى معدم

وتضم صدورهم هكذا جاء في الحديث الاول وهو الثاني نحوه عند ابي الوقت وعند ابي ذر الصت قال

يثنون بالقراءة المشهورة اعني في الكلمة الاولى والثانية واما الثالثة من قالها عند الاولى الوقت

ابي الوقت على نحو القراءة المشهورة وعند ابي ذر يثنوني بفتح المثناة فوقها وفتح النون

الاولى وكسر الثانية ورفع صدورهم وفي الحديث الآتي

وعند ابي ذر يثنوني بكسر النون الثانية وضم

الاولى وتضم صدورهم وفي بعض النسخ يثنون بالمثناة تحتها وفتح النون الاولى اي لا يقصمهم

وكسر الثانية ورفع صدورهم وفي رواية بعض الاصيلي يقعون لكنها بالمثناة فوقها

ووقع في النسخ اختلاف في ذلك والذي هو المشهور فيه والمشهور من قراءة ابن عامر

بالمثناة تحتها وفتح النون الاولى وكسر الثانية ورفع صدورهم هكذا

مهموز ساكنة ثم نون مفتوحة ثم واو ساكنة ثم نون

مكسورة ثم ياء بعدها وفي بعض صدورهم

سقوط ونون صدورهم

بالياء المثناة تحتها كما تقدم بيانه يعني امعاء الصدور وسكون الصاد منصوب لانه مفعول

وروي صدورهم بتنوني بالمثناة تحتها وفتح النون الاولى كما تقدم بيانه وقال وضمها

انها اصله تنقي بمعنى الله مثل احلوني وضم تاء صدورهم وهو صحيح المعنى

والكلام مستقل منصوباً على التشبيه والتمثيل وعلى كلا الضبطين فيكون صدورهم بالنصب وذكرت القراءة فيها الى ابن عباس

ثلاث قراءات احدها ما تقدم انها المشهورة عنه والثانية تتقوق

وأطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا فجاء أو نحى الله إليه وأقر الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل الآية قال أبو اليسر فانيته فقرأه علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهذا خاصة أم للناس
عامة فقال بل للناس عامة وفي الصحيح في حديث الباب قال الرجل إلى هذه الآية قال
لمن عمل بها من أمتي

بعني بضم الميم وإسكان النون من غير همز

والكاف مفتوحة هذه هي القراءة المنقولة المشهورة عن مجاهد وكذلك
هو في مصحفه قاله فضيل الله بالجيم المشددة الأترج يعني بإسكان التاء وكذلك هو فيما
ذكره ابن عيينة عن رجل عن مجاهد أيضا هو بإسكان التاء وضم بعضهم
الترنجة بفتح التاء المشددة وبعضهم الأخير فقط وبعضهم الأول فقط والصواب
فيها هو وإسكان التاء في الثلاثة وأما الأترج فإنه بتشديد الجيم من غير نون قبلها
وقد رأيته في دير إتيما هو بإسكان النون وقد حالف الجماعة في هذا القول فقال بعده

بقليل

يعني بتسكين التاء وفتحها

البطر

وهذا الذي قاله النحاس أخذه من كلام ابن عيينة فإنه قال المنكا المرفق التي يتكأ عليها ورعم قوم أنه الأترج وهذا الجهل بأصل في الأرض ولكن عسى أن يكون مع المتكأ ترنج بأكلونه وهذا الإنكار يرد عليه ما ذكر في كتب اللغة قال ابن فارس ذكر في مجمله أنه يقال أن المنكا بفتح الميم وبإسكان النون الأترج قال ابن فارس وقال الزمخشري وقد ورد في الحديث النهي عن المنكا في الصلاة وهو المرفق الذي يتكأ عليه المصلي وقال الزمخشري وقد ورد في الحديث النهي عن المنكا في الصلاة وهو المرفق الذي يتكأ عليه المصلي وقال الزمخشري وقد ورد في الحديث النهي عن المنكا في الصلاة وهو المرفق الذي يتكأ عليه المصلي

نقل الخفش من لغة بني كلاب المنكا بفتح الميم وإسكان النون وهو المرفق الذي يتكأ عليه المصلي وقال الفراء المنكا بفتح الميم وإسكان النون المرفق الذي يتكأ عليه المصلي وقال الفراء المنكا بفتح الميم وإسكان النون المرفق الذي يتكأ عليه المصلي

وفي لفظ آخر قال إنه إذا قتل صاحبه فما بال المقتول والله كان حريصا على قتله فقال إنه أراد قتل صاحبه فإذا أراد كل منهما قتل صاحبه فقد استويا في الإرادة وجاز مؤاخذتهما وعقوبتهما وحرص على قتله وفعل ما يقدر عليه وعلم وإن لم يقدر

وقد فسر المنكا في هذه الأحاديث بأنه يكون كمرية أو مرفق أو كان القصد جاز ما لزم أن يقدر عليه في حصول المقصود وإذا كان قادرا على حصول المقصود بأيسر الطرق لزمه ذلك فلا معنى لأن

وقال القاضي ذكر المنكا في الحديث النهي عن المنكا في الصلاة وهو المرفق الذي يتكأ عليه المصلي وقال القاضي ذكر المنكا في الحديث النهي عن المنكا في الصلاة وهو المرفق الذي يتكأ عليه المصلي

مشكا بتخفيف

والمشهور أنه ما تنفيه الحائض وأصل المنكر الزماور المكان الذي لم
تستتر وقال الفراء حدثني شيخ من بني فقيم البصرة أن المنكر بسكون النون الزمار وزاد
الأزهري حكاه الأخفش ذكره صاحب الصحاح وتقدم أن القاضي قال المشهور قوله الزمار والذي
حكاه الأخفش المنكر بسكون النون الزمار وقال بعضهم هو المنكر بفتح الميم وكسر الكاف
بتشديد النون من غير نصب فيهما معنى الأول المشهور لكنه مستعمل والله سبحانه وتعالى أعلم

بتنوين مواع ومملوكة بفتح الميم وتشديد الكاف وتنوين مواع أيضا

والفارسي مرفوع أيضا لإضافته مملوكة إلى الفارسي والمملوك بمكال محرو وبالعراق هو
سبع مكاكي وبصفة مرضاع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وجمع مكاكي ومكاكيك وقد
جاء بالوجهين في مسلم وذكر الخطيب أن الأعمش كان يشرب فيه وقال في المحكم الطوع
إناء يشرب فيه قال ويقال الله والصاع واحد قال القاضي الصاع مكال لأهل المدينة
معلوم فيه أربعة أمداد بمد النبي صلى الله عليه وسلم وقال له صاع وصوع وصواع
وجمعه أصوع وصيعان قال وخاني كثير مرر وأبان السيوح أصوع والصواب ما
تقدم أما الذي جاء في الحديث أصوع فإنه جمع قلة وقد قال السيد النووي أن الصاع
للذكر والمؤنث وإنه يقال فيه أيضا صوع بفتح الصاد والواو

بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال المهملة قال القاضي وقوله بلغ اشتد
قال الخطابي قال بعضهم واحدها شد بالضم عد الهمز وروي وإنه ابن إحدى عشرة سنة
بالفتح قال وبالضم حكاه أبو عبيدة ولا يبلغ الفتح وقال الهروي هو جمع شد
وغايته وقال ابن عباس الأشد ثلث وثلثون سنة والاستواء أربعون وقيل الأشد
بلوغ الحلم وقيل أوله خمسة عشر عاما وقيل ثمانية عشر وقال في المجمل الأشد ما بين
عشرين وثلاثين سنة قال وبعضهم يقول لا واحد لها ويقال واحدها
شد هكذا ضبطه بالفتح وقال غيره هذا قول الكسائي ثم قال وأنشد
جمع شدة كنعمة وأنعم وقال الطبري جمع لا واحد له وقيل واحدها شد
بفتح الشين وعند ابن درستويه شد

الجهاد

وروي بلغ الى شعافها

أي دخل الحب وبلغ الى شعاف قلبها قال الأسقع في شعاف قلبها
عنا لحبين يكسرها وقال القاضي في قوله شعفني منها هاه بالغين والعين معا
أي لصق بقلبي ودخله والشعاف حجاب القلب يعني بالغين المعجمة قال

قال وأصله من حاشيت فلانا وحشيشنا إذا حسنت قال ابن الأنباري معنى حاشى في كلام العرب أخرج الخواص ويقال حاش لفلان وحاشا فلانا وحشى فلانا وما في المجمل حاء الفم حاشا فلانا وحاشا فلان إن قال قوم هذه الحاء والشين وألف كانه ملحوظ من الحاشية أي استثنى فلانا واجتنبوا بقول التابعة وما أحاشي من الأقوام من أحد قال ويقال أحاشي من الحشا وهي الشحمة بقول لا أجعلكم في حشا واحد بل أفصلكم عليه قال وإذا كان كذا فالكلمة من باب الحاء والشين مع الحرف المعتل

بفتح التاء المثناة فوقها وكسر اللام وضم الدال المهملة هو ضد الجيد بالكسر وليس له في كتاب البخاري غير هذا الموضع

بضم الميم وفتح الضاد المعجمة غير مصروف

الحديث شفاله الشيخ أبو ذر لأنه معدول به عن ماضر

قال القاضي يرحم عليه لشهوته في قوله أو أوى إلى ركن شديد بن ثم عشرين وشي توكله بالله والركن يعتمد عليه كما يعتمد إليه وتعمد إليه والركن الناحية من الجبل

لجأ إليها

لبثت وليث الأولى بفتح اللام وكسر الموحدة وإسكان المثلثة والثانية بفتح اللام أيضا وكسر الموحدة وهي عند المثلثي ليثت بضم اللام قال القاضي قوله ما كان الليث بفتح اللام والباء وسكونها الليث وهو شمه ومنه لو لبثت في السجن لبث يوسف والليث بالضم وسكون الباء المصدر

قال القاضي قيل بريد الذي دعاه للخروج من السجن وكذا رأته لم يرد المرأة التي دعته لما دعته أن قال ليوسف للداعي ارجع إلى ربك الآية قال وهو من نبينا صلى الله عليه وسلم تواضع وقال لما لا حبب الداعي يعني الإذن بالخروج من السجن ولم يبن كما قال ارجع إلى ربك لأنه أراد تعوته المرأة ومراجعتها وقال غيره فيه أنه وصف يوسف بالصبر والتثبت إذ لو كنت مكانه لخرجت ولم تستجب بمجرد إتيان الداعي الخارج من السجن وهذا من حسن تواضعه صلى الله عليه وآله فيه لأهله وعظم تأدبه والأفهو أعظم صبرا منه أنت حنانا أو أوى

هكذا وقع لفظ هذا الحديث هنا وتقدم في سورة البقرة ما نصه أول لم يؤمن من الشك من إبراهيم أو قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال القاضي قوله لم يؤمن من إبراهيم عنها هو الذي في هذا الباب وفيه ثلاثة مواقع لطيفة كاسفة لنوع من

هذا على وجه المواضع الشرعية والتعظيم على ما تقدم

قال الكسائي الإسراء بالليل والأمر من مكر الله والفتور من رحمه والبائس من روح الله عز وجل

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال على إذا كان ليلة الجمعة

قال أسمعت أن يقوم تلك الليلة لا أخبرها إياها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب وقد قال الأخفش يعقوب لبيته سوف أستغفر لكم ربي يقول حتى يأتي ليلة الجمعة وذكر الحديث

فيه حديث عائشة أسألها عروة عن هذه الآية وقد تقدم الكلام عليه في قوله تعالى في البقرة أم حسبتم أن تدخلوا الجنة الآية

بفتح الياء أوله وإسكان الفاء وكسر الدال وعند القابسي وقد يقدرونه بضم الياء وفتح الفاء وكسر الدال وعند الأصيلي وقد يقدرونه بضم الياء وفتح الفاء وكسر الدال وعند الباقين

لقوله
وعند ابن ذر والاصيلي ايضا كانه السلسلة على صفوان
صفوان الاول باسكان الفاء وهو الصحة المتفق والتراث عليهما
واما صفوان الثاني فانه ضبط بفتح الفاء وتح عليه الارناجي وكذلك وقع البخاري
الحديث في التوحيد في باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له بهذا السند
حدثنا علي بن عبد الله بن سفين عن عمرو عن علي بن عبد عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه
وهو هنا اضاهكذا ثم قال اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا
لقوله كانه سلسلة على صفوان وقال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك
تعلى المراد به ابن المديني وقوله وقال غيره يعني غير سفين قال القاضي وفي التوحيد قال
عن علي صفوان ينفذهم ضبطه بعضهم عن البخاري بفتح الفاء وبراى ان ذلك موضع الحلق وقوله
يعلم فيه الفتح قال والحلق انما هو وهم راى قوله ينفذهم بدليل ان السقطي ايضا كذلك
في قوله غير لفظه صفوان جملة وانما قال وقال غيره ينفذهم عند ذلك ولم يذكر القول
هذا السياق الخبر الذي هو السورة وكلاهما واحد اما قوله خضعانا
بضم الخاء وفتحها وكسرها واما ينفذهم فهو بفتح الياء وضم الفاء والذال المعجمة
وعند الاصيلي ينفذهم بضم الياء وكسر الفاء وعند القابسي سهلة لكنه قال بهم
بهاء موحدة قبل الهاء وروي ينفذه بحوضبط الاول لكنه على الافراد والجمع
ومعنى ينفذهم اي يجاوزهم وينفعهم جميعا قال
القابسي وروايته بعضهم وانو عسل ينفذهم بضم الياء اي
يخرقهم انفذت القوم اذا خرقتهم ونفذتهم جاوزتهم
بكسر الذال وفتحها
معنى الاول
ايضا بتحقيقهم ومعناه اي ذهب الفزع عنها وجاء في الحديث
الاخر عن ابي هريرة مرفوعا انه قراءة فزع بتشديد الزاي المعجمة
والفين المعجمة وان سفين قال وهي قراءتنا قيل معناه فزع
هذا قراءة اعمش والسدي قال الاسدي
فزع منهم
جمع مستبرق
وهو مفعل من سترق اي اخلق واخلق
وعند ابن ذر ومستبرقون بالنون
بالالف الموحدة وروي يكون كذا وكذا بالباء المثناة تحتها
وروي ايضا يكذا وكذا
قال كانت امراة تصلي خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسناء من احسن وكان بعض الناس
يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها وينا خر
فقال ان الله

وعند ابن ذر والاصيلي والاسنوي والشعباني كانه سلسلة

قال اوحى رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعا من فلما الى الالواح رفعت التلتان وذوى التسع الى قوله
المثاني الطول واوحى موسى سبعا فلما الى الالواح رفعت التلتان وذوى التسع الى قوله
الطول وفي روايته في قوله سبعا من المثاني قال السبع الطول
قال القاضي العضيهة والعضه مثل دبة السحر قال الفراء في قوله تعالى
جعلوا القرآن عضين يعني السحر قال ويكون عضون جمع عضة واصلها عضوة مثل
برة وبرون وعزة وعزون جمع عزة واصلها عزوة
هذا ان لا زائدة وهو قول ابن عباس وعلى انها تبيئة بمنزلة الآ
ام قراءة الحسن وابن كثير في روايته فتل وقد ضعفها الجمهور لام اللام تصحبها
اللون في القسم
ثم بأ مشاة تحتها غير مصروف وهو حصين بن جندب الحبشي ذكر الحديث
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
جزيه امرهلي
وعند ابن ذر البقين الموت قال بعضهم كان الاليق ان يذكر هنا
الذي تقدم ذكره في الجنائز عن ام العلاء وفي عثمان بن مظعون لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
رحمة عليك ايا السائب فشهادتي لقد اكرمك الله الى ان قالت ما ادري
الله قد اكرمه الله فقال اما هو فقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير قال الطيبي
هذا لفظ الحديث واما القائل وهو الزهري فاما هذا فقد راى اليقين قال اليقين
اليقين من اسما الموت واما العلم بما يفعل به فليس بيقين لا يشتري به فسمي يقينا تجوزا وهذا
بناء على قوله راى اليقين وليس لفظ الحديث الا جاءه اليقين فهو حينئذ من اسما الموت
وهو لفظ مشترك يطلق على ما كان خفيا ليس فيه شك فيوضع بها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما والذي نفسي بيده ما حرم الله ورسوله
ما حرم شيئا
وفي رواية الاصيلي
وضبط حرم بضم الحاء وفتحها والراء المشددة
وحي الي ان اجمع المال والكون تاجرا وكن للمراة كما تكون المراة للرجل
الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
بفتح الدال واسكانها
بفتح الصاد وكسرها
بضم التاء من الكمين وكسر الميم وفتح الكاف وتشديد الفاء وضبطه بعضهم تكفا
بضم الناء وسكون الكاف مخففا وكله الوجهين مشهور وقيل تشدد بحرف ومعنى
ومعنى الاول النميل يسما وسما كما جاء في الحديث في الارض يكافاها
العالم بيده اي يقلبها ويمثلها من هنا وهنا وقيل يضمها وقال
السفاقسي ان تكفاء بالتشديد اشبه
بضم الميم وسكون الفاء

وهما قرآن والسبع فاما الاولى وهو المشهور فهمز قولهم حطى خطا خطا كما يمز
باثم انما اتاه الرفيق وجعل الجارى له اسما للمصدر لا مصدرا مسموعا وقوله في
المفتوح انه مفرد من الاثم مسموع انها قارئ هذه قراءة ابن كثير وابن ذكوان وقرئ بفتح الخاء والطاء
وخرجها الزجاج وغيره على وجهين احدهما ان يكون اسم مصدر من اخطأ يخطئ خطأ اى
اخطأ اذا لم يصب والثانى ان يكون حطى يحطى خطا اذا لم يصب انها والمعنى على هذا ان
الوجهين قبلهم كان حطأ يحطأ وقد استبعد قوم هذه القراءة وقالوا لان الخطأ ما
لم يتعمد فلا يصح معنا صهنا وحمى عليهم انه يكون بمعنى اخطأ وانه يقال حطى الرجل
واما قوله خطيئاتهم بمعنى اخطأت فانه خلف الذى حكاه اهل اللغة ان
وبعده الذنب واخطأ يخطئ والاسم الخطأ اذا لم يتعمد الذنب وقد خطئ يخطأ
الصواب والمعنى الجارى اخذ هذا كله من كتاب العين فانه قال هو اسم من خطئت
وان فتحته فهو مصدر وخطئت واخطأت لغتان هكذا قال وقال الهروى عن
الازهرى يقال اراد شيئا ففعل غيره اخطأ كما يقال لمن قصد لك وقتل ابوك
اخطأ اذا لم يقصد وخطئ اذا قصد الخطأ ويقال خطئ واخطأ بمعنى واحد ذكره الفراء
وقال في المحل الخطأ ضد الصواب يقال منه اخطأ قال والخطو الذنب يقال
خطئ خطأ اذنب ويقال اخطأت في الامر وخاطأت وخاطأت له ايضا في المسألة
قال وفي الحديث خطا الله بوجهها فانه دعاء عليها اى اخطأها المطر
برفعهما مبتدأ وخبر وجرهما على الحكاية وعندابه
والاصلى والاوناجى والرجال بدل الرجالة والرجالة بفتح الراء وتشديد الجيم
والرجالى والرجالة
بمعنى واحد والرجل الواحد من الرجال
الجمع بالتاء المثناة فوقها وقوله بيرة هو بكسر الباء ادلة وفتح
الباء وبعدها هاء وروى بير بغير هاء قال القاضى قول الجارى جمع بيرة
وتارات كذا لابن ابى صفرة وغيره وفى اصل الاصيلى بير وتارات وهو الصواب
بالحاء المهملة من المحالفة وهى الملازمة حالفه فلان
قلت كذا الازمه هنا عند ابى ذر بار في قوله اشره وفى بعض النسخ بار قوله
تعالى سيماهم في وجوههم اثر السجود لله من السجد الجراد الى المسجد الاقصى
بفتح الهمزة وكسرها وبالمد والقصر وهى بيت المقدس وفحواه
بيت الله وفيه لغة اخرى وهى ايلياء بكسر الهمزة وفتح الياء الاولى
وعليون الله بالمد
والتشديد اى كتبه وابانه حتى رآه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهيت الى بيت المقدس

ورروى مجمع بالتاء وضم الميم الاولى وفتح الثانى وكسرها
والارفاغ والوراك والخبار مسمى الجى بفتح الله مر وكسرها وسكون الحاء وهو الذى يسيل
عليه اللحم من الاست استعمل الوجه والمعنى يحرون الوجوه
وهو من التمر يقال لكل هالة سار وعمر تبيع وتابع
وكسر الف مهمز لا غير بعد ذكره شرح اللغة جاء عندابى ذر
قوله امر بالبناء للمفعول
الامر فان الله عز وجل لا يامر بالفحشاء وانما هو من الكثير والمتروك المستعمل
وهو لا يعنيه وقد قرئ والسواد امرنا امرنا امير وفى الامير يعنى الولاة
بفتح الهمزة وكسر الميم بعد ذكره من وجه اخر امرنا
الهمزة والميم وذكر في الحديث ان ذلك كانوا يقولونه عنهم
ويشهد له القراءة يعنى بتشديد الميم كذا قال السفاقسى وكذلك حكى ابو جابر
امرهم ولا يعرف امرهم الله يعنى بكسر الميم كذا قال السفاقسى وكذلك حكى ابو جابر
عن بعض بنى تميم يقال امر الله ماله وامره بفتح الميم وكسرها اذا كثر واما
قوله عن الحميدى عن سفين امر صلاته بفتح الميم فقد استشكله السفاقسى لانه
لا يقال بالفتح بمعنى كثروا وليس كما قال بل هو جائز وقال القاضى في قوله لقد
امر امر ابن كبشة بكسر الميم من الاول وقصر الهمزة المفتوحة اى عظم وزاد حال
امر القوم امرا اذا كثروا وقال وفى المثل مر امر قل ومر قل ذل قال وس الاول
قوله تعالى لقد جئت شيئا امرا والامر الشر العظيم المنكر منه ومنه اشتق
امر معنى عظم وشنع وقال في المحل امر القوم امرا كثروا وامرهم الله
وامر امرهم قال والممرة المأمورة الكثيرة النتاج ومؤمرة ايضا
قوله ان
الباء المثناة تحتها وهو يحيى بن سعيد بن حيان
واسمه عبد الرحمن
كلمتها وهو احد اللحم مقدم الاسنان قال النهشة اللحم والنهشة قال في المحاح بكسر المهملة
وقال القاضى فيهما من نهشة بسين مهملة وقيل بالمعجمة وقال الاوجهرى وغيره
صفة الاصيلى قال والنهش بالمهملة الاكل من اللحم واخذه بمقدم الفم
والنهش بالمعجمة بالاصابع وقال الخطابى هو بالمهملة المضغ به
النهش سرعة الاكل وقال في المحل نهشة الحبة المهملة وهى النهش القبض على اللحم
ونشره والمنهوس الرجل القليل اللحم قال الاصمعى النهس والنهش واحد يقال للنهش ايه
بفتح الجيم والسين وسكون الراء الاولى وضم الراء وسكون الثانية
بالسين المهملة والشين المعجمة

وهذا الحديث عن سهل بن سعد ان عويمر العجلاني

هو الذي قذف امرأته وسأل النبي صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب

الله تعالى الذي ليس فيه تصحيف ولا تحريف على انه اول من لاعن في الاسلام

اللعان صحيح على اول الامر في الاسلام وهو قول الجمهور خلافا لابي حنيفة

عليه ومحمد والدليل عليه ان الشرع ورد به ولم يرد بخلافه

فيه العجلاني وكذلك ذكره ابن عمر العجلاني في حديث اللعان كما ذكر سهل بن سعد فيه قال

فانقلب الطرف على العجلاني وهو تصحيف ايضا قال

فيه شريك بن سحماء ولم يرد في طرق البخاري وليس كما زعم ان الحديث فيه غلط من هشام

وهذا قول ابن شهاب وشريك بن سحماء وانما صحيح محفوظ لا شك فيه كما ان حديث عويمر العجلاني

صحيح محفوظ ايضا كما رواه البخاري رواه الجماعة الا مسلما والنسائي وعن انس ان هلال

امية قذف امرأته بشريك بن سحماء وكان اخا البراء بن مالك لامه فكان اول رجل لاعن

الاسلام قال فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما

حمش الحنين فهو ليلا ابن امه وان جاءت به الجعل جعد حمش الساقين

وهذا قال فجاءت به اسحم جعد حمش الساقين رواه الامام احمد

الساقين وفيه ان اول لعان كان في الاسلام وان اهل اللغة قد قالوا

ابن السماء بامرأته فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فحسر بيده لكرد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان

شهداء والا حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة

وجعل يقول ان صاحبك قد اوحى الله عليك ما يسرني ان لي هذه بهذه فلما تلاعنا قال

لو كنت راجما احدا بغير بينة لرجمت فلانة وذكر الحديث رواه

النسائي وروى الامام احمد وابو داود عن ابن عباس قال جاء هلال بن امية وهو احد

الثلاثة الذين خلفوا فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فذكر حديثه

بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الجيم المهملتين اي اسود الشعر

اي شدة سواد مع شدة البياض

الشوار

الياء مصحح الهمزة وسكون اللام وتخفيف الياء بمعنى العجز

الحاء المعجمة والدال المهملة وتشديد اللام وآخره جيم اي غليظ الساقين

بضم الهمزة وفتح الحاء وكسر الميم وفتح اللام اكل حاجات الرجل بغير

بفتح الحاء والنون

المهملتين وهي دويبة حمراء تلصق بالارض مزلقة وحدها وحد سبعة ابها

زوجه خدلج الساقين هو بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة وتشديد اللام وآخره جيم اي عظيمهما

وهذا الحديث ايضا بالخاء المعجمة والدال المهملة وقال رجل اخدل بين الخدل وهو الذي يطؤ حفون عينيه

سواد مثل الليل مرعبر النجار وعبر كحل وامرأة كحلاء وسابغ الاليتين اي كاملهما واوفى سبغت

النعمة تسبغ بالضم سبوغا اتسعت واسبغ الله عليك النعماء اتمها واسباغ الوضوء اتمامه

والسابغات الدروع الواسعة ورجل مسبغ عليه درع سابغة والدخ بتشديد اللام هو السمين

الاثل عمر والسافلة من بعض عظمها قاله في الصحاح وفيه مرفوق عبقري ايضا

فاذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي امرأة لا ترد يد لامس قال النبي

صلى الله عليه وسلم طلقها قال اني احبها وهي جميلة قال فامسكها اذن

بضم الميم وفتح الجيم المهملة وتشديد السين آخره قاف

قال قبل لابي ثابت سعد بن عبادة حين نزلت آية الحدود وكان رجلا غيورا ارايت لو

الله وجدت مع امرأتي رجلا اي شيء كنت تصنع فاكتب صاريها بالسيف انظر

حتى اجيء باربعة شهداء الى ما دار فقد قضى حاجته ورهبا وقولا اتكلا وكلا

تنصروا الحد ولا تقبلوا لي شهادة ابدا فذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي بالسيف

شاهدا ثم قال لا اراني احاف ان يتابع في ذلك السكران والغيران

بضم الكاف وكسرها

معه لعبد الله وابي بالنون وهو مجرور بابن قبله وابن الثاني مرفوع ابها مقطوع عن اباي مكتوب

بالالف وهو صفة لعبد الله ايضا وسلول بفتح السين وضم اللام الاولى وفتح الثانية عن معروف

للتأنيث وهي ام عبد الله فهو منسوب اليها والامة هذا هو المعروف المشهور فيه وروي عنه

هكذا هو ازاه الى الوقف

بالواو وعندابي ذر والقابسي يا ولولا ان سمعتموه وعند الاصيلي قوله عز وجل الا ان سمعتموه

معترضا يا وروي في بعض النسخ قوله تعالى ولولا ان سمعتموه فنصحديث عائشة رضي الله

عنها في الافك وقد تقدم الكلام عليه في الشهادات

باسكان الفاء يعني مسافرا يقال رجل سفر وقوم سفر اي مسافرون وجمع

سفر سافر كراكب وركب قال القاضي لكنهم لم يتكلموا بسافر والفعل من سافر

اللفظ سافر وقع في باب فاعل من فعل واحد والمجرد منه من اثنين

الهمزة واسكان النون وضمها بفتح النون وتشديد الزاي

بضم الهمزة اي اعلم

الطاء المعجمة المسألة وكسر الراء من غير تنوين وتونه بضمهم وهو خطأ

وروي ايضا الى ذي الهمار بالف قبل الطاء وصوابه الاول وهو منسوب

الى ملذ بالميم قال لها كذلك بضم الطاء وتخفيف الفاء واخرها

ومنه حديث معاوية ومستفاض

بضم الباء وآخره ضاد معجمة

واسكان الهاء قال القاضي اللهف كذا رويناه بفتح اللام والهاء قال ويقال ايضا بضم اللام

وسكون الهاء وهو البر قال بعضهم اذا كان ذلك برفق قال وفي اسماء الله تعالى اللطيف

قيل معناه البر بعباده من حيث لا يعلمون وقيل العليم بخفيات الامور وقيل الذي لطف

ان يدرك بالكيفية اي بعض وجهي

قال القاضي هي اشارة الى المؤنث مثل ذاكم للمذكر

لم يذكره القاضي

الا بفتح الفاء فقط وقال الجوهري يقال نقه من مرضه نقها مثال تعب تعبا وكذلك

يقال نقهها مثل كلم كلوحا فهو ناقه اذا صح وهو ثوب عفت عليه

المرض شيء لم يتم به الكلية والجمع نقه وانقهه الله

بكسر الميم وسكون

السين وفتح الهاء واخره جاء مهملة

الميم بعدها نون وبالصاد المهملتين جمع منصع قال القاضي نقل هو مراعي

الحجر الواحد منصع بفتح الميم قاله ابو سعد السكوني قال الازهري هي مواضع

خارج المدينة وقد يستعمله في الحديث فقال انه هو سعد انتهى خارج المدينة قد تكون

محضورة وقد لا تكون هذا السياق وهو مستزرنا والزراز بفتح الباء واخره زاي وهو كناية عن

قضاء الحاجة واصل الزرار المتسع من الارض يسمى به الحدث لانهم كانوا يخرجون لقضاء

الله فحاله به من الناس كما قالوا الغائط باسم ما اطمأن من الارض ليقصدهم اذا اتى لذلك ومنه

قوله لتستترن وتتزرن والستر والمستزر وما جاء من استتر فهذه الكلمات في الحديث فمعناه عن

قضاء الحاجة

بضم الكاف والنون جمع كنيف بفتح الكاف وكسر النون قال في

المجمل وهو الساتر وسمي الترس كنيفا لانه يستر وكنفت فلانا والكنيفة وكنفا

الظاهر حبابها والكنف الحفيرة وكنفت عن الشيء عدلت عنه والكنيف بفتح النون الستر

بضم الهمزة وفتح الواو وجر اللام وقال القاضي فيه الاول بفتح الهمزة وتشديد

الواو وضم اللام وعن اللام قال وقيل هو وجه الكلام قال وروي الاول بضم الهمزة

وفتح الواو وتخفيفه وكسر اللام وضم للغرب لان الاء يريد انهم لم يخلطوا باخلاق

اهل الحواضر والعجم

بضم الوحدة اولا وكسرها

صوابه ابنة ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وهو هكذا في

بعض النسخ ورهم بضم الراء وسكون الهاء

بضم الهمزة وتاء مثناة

بكسر الميم وجيم مفتوحة

بفتح الثاء المثلثة

وفتح الباء آخره غير مصروف

بضم الميم وهو كساء من صوف او خز او كتان قاله الخليل وغيره انه

بفتح الباء وآخره هاء

بضم اللام وعند ابي ذر اهلك برفع اللام على رواية

واباحة الرفع اي هم اهلك وفي الوجه الاول لا يستثنى

باسكان القاف

مع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

بفتح الباء الموحدة اولا وفتح التاء المثناة تحتها بينهما

بفتح الباء وكسر الراء من الريب وهو الشك اي يشكين فيه وسمي منها علما لانه

قال ابن السكيت مع التهمة ويقال رابني الشيء وارابني بمعنى شككني ويقال ارابني

شككني واوهمني الريبة فصفا اذا استيقنته قلت رابني بغير الف قال القاضي قول ابن

مرضي وقوله هو ابن شيء يريبك بالفتح والضم ومنه دع ما يريبك الى ما لا يريبك قال

ان الامر وارابني ان الصديق اسي وانزه لغة عند القراء وقد انكر بعض اللغويين قال

رابني اذا علمت منه الريبة او بحضرتي والا بني اذا طعنت به ذلك وشككت فيه قال وكلي

بفتح الصاد المهملة اي اعنها

بمثال مهملة وضم الجيم

اي يقوم بعدي في الاضافة

ومعناه عند ربنا

قال القاضي استعمله ابن رسلول وقوله من بعدي

مرة قال والرابع اي من بعده

وذكرها تقدم وقيل معناه من بعد

ان شاء استثنى العتوة وعذاة الابتدا وعذ نصر وعذ وعذ كثر عذوبة

قال في المجمل فمن جمع عذرة والعذر والعذرة

وقال للرجل الذي لا سبيل له الى الامر معذر والمعذر الذي لا عذر له وهو يدري انه

قال ويقولون من عذيري من فلان اي من ينتصر بالله يمن علمه وعذرني

والمرء وكل ما يعتذر منه وقال ابن عذير الامر الذي يجادل الانسان ومن بعد عذ اذا فعله

والجمع عذر وقال ابن عمر منه وهذا مما لفظه جمع والواحد سواء

قال بعضهم صوابه استبد بخضر لا سعد بن معاذ فانه سعد اكان قد مات

وكذلك جاء الرواية وسعى وكان قبل ذلك رحل ما يعني امرها

وهو ما ارى بعضهم من الشاعرين

جملته بغير الف قبل الباء وروي احملته بالحبر والهاء الحبة بفتح الباء

المثر وتشديد الياء وهي الابنة والعبرة وقد يقال لوفيي وابنها تعلة

وقلبص وقلص وقلص وقلص كله بمعنى انقبض وانزوى
بفتح اوله وعلى الاصل
اى مابرح منه وفارقه
يترى بالضم
من ارامر يمر يمرا ومرورا ومر ومرا ووقع فى بعض النسخ مار
وما من مجلس وصح عليه
بضم الباء الموحدة وفتح الراء وبالجاء ممدود
ممنوع من البرح وهو اشد ما يكون من الكرب
بضم الجيم وتخفيف الميم
واحدة جمانة مخففة وهو اللؤلؤ الصغار وقال القابسى هى شذور وزر تصنع من الفضة
مثل اللؤلؤ مذ حرجه اى كحبوب فضة صيغت مثل اللؤلؤ قال ابن دريد وقد
سموا الدرجمانا وهو بتخفيف الميم
اى كشف عنه والتشديد للمبالغة
بكسر الميم واسكان السين وفتح الطاء المهملتين واخره جاء مهملة
وهو لقب له واصله عمرو من عوار الجباء واسمه عامر وقيل عوف وابو اثاثة
بضم الهمزة ومثلثتين واخره تاء والتاء بنت ابن عباد بن المطلب ابن عبد مناف واسمه
سلمى بشد الياء وهو ابن المطلب بن عبد مناف واسمها بنت صخر بن عامر خاله ابى بكر فهو
ابن بنت خالة ابى بكر وضبط المهلب اثاثة بفتح الهمزة ولم يتابع عليه
وروى ايضا شئ والاول المشهور
اى اسمع
من الاثم اى ولا اكذب فيما سمعت وفيما اسمر فيه فيما فيني الله تعالى فى سمعه
اى جعلت
ولكن اصدق جماية لهما
بفتح الجيم المثقلة
وسكون الميم وفتح النون
بضم التاء وبالجاء والراء المهملتين وروى
ايضا بالزاى المعجمة قال العتبى يروى بكليهما بالراء والزاى
وقد ذكر البخارى تعليق قول
عليه وسلم الى آخره ساقط عند غيره ولكن ذكرها
امره الله تعالى
قالت ما نزل عذرى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وذكر
ذلك وتلا القرآن فلما نزل من المنبر امر برجلين وامرأة فجلدوا الحد واما قول عائشة فى الحديث
فقد قيل ان هذا وهم من الرواة فان بريرة انما اشترتها عائشة
واعتقتها بعد ذلك والله اعلم اعتقت اخذت نفسها وجاز وجها لطوف
ورأتها وبكى عليها فقال لها النبى صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه فقالت يا رسول
انا مرتى فقال انما انا اشفع قال النبى صلى الله عليه وسلم لمغيث الا تعجب من
مغيث بريرة وبغضها له وحبها اياه قد مر ذكر ايتام قدم المدينة بعد الفتح والله
من هذا الاشكال ان الحادثة بريرة قد مر ذكر ايتام فى الحديث من نعم الرواة عن هشام
ثم هى ولبثت اياما هو الصحيح
ثم ايتموا بعد الفتح وقد جاء فى

عند ابى ذر هنا يقصون يقولون
ابن الوقت هنا يقصون يقولون وما فسرته به جاء فى الآية عائذ لقراءة الجمهور
بكسر اللام وتشديد القاف وامامة عائشة فانها كانت تقرأ تلقونه بكسر اللام وتخفيف القاف وضمها
نسبه ابن السكن قال ابن كثير
كما سبق فى رواية ابن ابى مليكة عنها
قال القسطلانى هو ابن كثير اخو محمد بن كثير المذكور قبله او لا وهو سليمان بن كثير
ابو محمد العبدى اخو محمد بن كثير بصرى قال الامام احمد ابو داود الواسطى وكان البر من وجه محمد بن يسير
سنة روى عن الزهرى وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة وعبد الرحمن
الرحمن بن مهدى ويزيد بن هرون وعبد الصمد بن عبد الوارث وابو
وموسى بن اسمعيل واخوه محمد بن كثير وفاخر خاله جنى
بضم الراء وسكون الواو وفتح النون
ابن الكاذى والواقدى مات
سلم فيها قال ابو عمر وروايته
مسروق عن عائشة وقال عبد الغنى قد روى الحديث عن مسروق
عن ابن مسعود عن ام رومان وهو اشبه بالصواب واما مسروق فمات سنة ثلاث وستين
وعند ابى ذر
قوله
بكسر اللام وتخفيف القاف مضموم منه لو الرجل ان الكذب قد ذر رواه البخارى قبل هذا فى غزوة
اتهار بعد غزوة بنى المصطلق عن ابن ابى مليكة عن عائشة انها كانت تقرأ ان تلقونه بالسنتكم
وتقول الولق هو الكذب وعند ابى ذر يفتحها قال ابن ابى مليكة وكانت اعلم
من غيرها بذلك لانه نزل فيها قال ابن سيده جاء وا بالمتعدى شاهدا على غير المتعدى
والظاهر انه اراد تلقون منه محذف الجر وعجز فهو قال الهجرى انه ماخوذ من
الولق وهو الاسراع فى الشئ بعد الشئ كلاما فى اثر كلام
عند الفاسى هنا بعد الآية
يريد انه منسوب الى اللجج وهو وسط البحر قال فى الجمل اللجج
وهو ماموسه ولجته وقاموس البحر معظمه قال وفى ذكر المد والجزر قال ابن
موكل بها موسى البحر كلما وضع وضع رجله فامر فاذا رفعها عاض
وقال اللجج البحر التجاجا يعنى اذا ماج واضطرب بعضه ببعض
يعنى الكلى القرشى النوفلى
من التقوى وهو بتاء المثناة وعند ابى ذر وابن السكن
ان ابقيت من البقاء وهو بتاء المثناة من

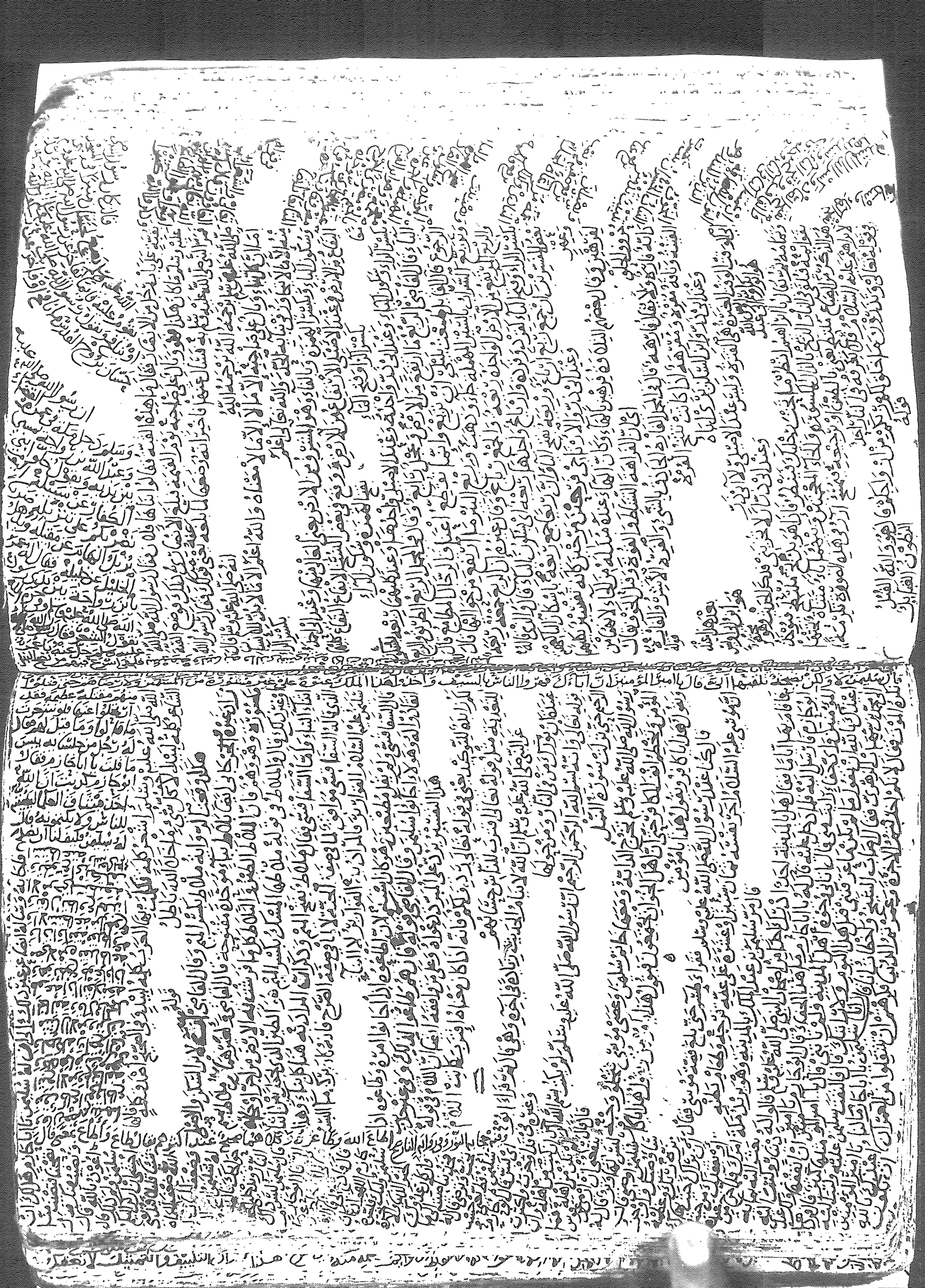

وفي رواية أخرى كنت منطلقا إلى بيت الله عز وجل كنت ما الله أعلم وفي رواية ابن ماجه إذا استيقظ الرجل من الليلة وأيقظ امرأته فصليا ركعتين الحديث

انه كان يصلي ركعتين بعد العصر فقال له ابن عباس أتركهما قال إنما نهى عنها أن يتخذ سلما قال ابن عباس فإنه قد نهى عن صلوة بعد صلوة العصر حتى تغرب الشمس فلا أدري يعذب عليها أم توجر لأن الله تعالى يقول وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم

هو أبو يحيى المزاز الساباطي البغدادي المعروف بابن عقدة خرج عنه البخاري ومسلم توفي سنة خمس وخمسين ومئتين وقد بعضهم أنه في الأربعين وفي الحلي المنسوب إلى الأصيلي المصري قال الراوية عنه أحمد بن محمد المعمري كوفي وعن ابن السكن قال كان هو وابن المعمري ملازمين معمرا توفي سنة اثنين وعشرين ومائتين

هكذا ذكره البخاري هنا وقد أخرجه في كتاب التوحيد

وفي باب وكان عرشه على الماء عن أبي هريرة قال قال رجل يا رسول الله أين ربنا الذي في السماء أو في الأرض فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل هو في السماء وفي رواية أنا أسألك عليك بربك وربي قال أبو عبد الله أشد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما أشار للتوهين الآية فذكر الحديث ثم أشار بعضه إلى هذا الذي ذكره هنا

قال لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من الوحي لكتم هذه الآية وإن يقول الذي أنعم الله عليه بحتى بالإسلام وأنعمت عليه يعني بالعتق أمسك عليك زوجك واتق الله إلى قوله وكان أمر الله مفعولا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه وأنزل الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى عاد رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الآية هم أقسط عند الله فهم إخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما فلما أنزل الله هذا قال لمن كان يدعوه لما كان يعتقد له فيما لا يعلم فلان مولى فلان وأخو فلان هو في قوله تعالى

عن علي وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر ابن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وأبان بن عثمان وعلي بن حسين وسليمان بن يسار وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاوس وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد والحسن وعبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تحل أما الحلف بالملات

تعالى له فيما نالكم المؤمنات وأمراه من وهبت نفسها للنبي وحرم عليه كل ذات دين غير الإسلام ومن قال ومن يكفر بالإيمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال يا أيها النبي إنا أحللنا لك إلى قوله وكان الله غفورا رحيما وما ملكت يمينك إلى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم ما سوى ذلك من أصناف النساء

فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أحل له النساء

قال لي ابن بكير لو ترك عقيلا بيتا لوسعهم ما أن تزوج النبي صلى الله عليه وسلم منهن كان يحل له أن يتزوج قال نعم أتم أحل له مرة من النساء ووصف له صفة فقال لا يحل له النساء من بعد هذه الصفة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسائه إن أمركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن إلا الصابرون الصادقون قالت عائشة يعني المصدقين ثم قالت عائشة لابن سلمة بن عبد الرحمن سقى الله أباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف قد صدق بأمهات المؤمنين حديقة بيعت بأربعين

أي بفتح الهمزة والباء وكسر النون

باب بكسر الهمزة والباء بالنون ساكنة بفتح الهمزة مقصورا مضمون الباء وروي بضم النون والأول أنا مفتوح الهمزة والنون مقصورا وروي بعد الثاني ألفا وألفا بفتح الهمزة والقصر فيهما وعند الأصيلي في الأخير أنا بكسر الهمزة مقصورا وعند الدمشقي ألفا بفتح الهمزة ممدودا مضموما من غير هاء وعند السمعاني نحوه لكن بعد الهمزة تاء التأنيث وروي أيضا بفتح الهمزة مقصورا ووقع عند الباقين بعد ذلك بعد الأخير قوله تعالى غير معروف وقال أبو ذر وغيره ثم أن قال الفاضي إياه بكسر الهمزة والقصر أي وفتحها ممدودا وفي نسخة أخرى قال وإذا فتحت الهمزة في قوله مدت الدين والهمزة في أوله مضمومة

بفتح الباء وتشديد الراء بدين بعضهم من الدين هو المجمع للعسر وحل يقال حل بر وبار إذا كان ذا نفع وخير ومعروف والبور جمع بائر وهو الذي لا زرع فيه العفاء وأصله الانبعاث في المعاصي والانهماك فيها كانهماك الماء قاله صاحب المجمع

بفتح الزاء وبالفاء مخففة وكسر السين المعجمة وتشديد الياء السب على وزن الكبير تعني من الكبير بكسر الميم وروي بفتحها واسكان الجيم وفتح الهاء وضم الراء واسمه لاحق وسهر الغرير بكسر الفاء وفتح الباء الموحدة واسم عبد الله بن يزيد سودا بضم الفاء وكسر الراء ورفع الحاء وبفتح الفاء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة واسمه عنبة

ابن محمد الحزمي

والراء ونصب الحاء

قوله

الهاء المشاة تحتها وبالسين المهملة

يحرمون بالنون ووقع في بعض النسخ يحرمون بالتحتانية

قال القاضي جاء الصلوة في القرآن والحديث وكلام العرب لمعان منها الدعاء كصلوا عليهم
أي ادعوا لهم وكقوله ما زال الملك يصلي عليه وكقوله بحنث الى اهل البقيع لأصلي عليه
وكقوله صلى على شمائل الخيال ومنه الصلوة على الميت ومنه ومن كان نصابها فليصل
قال وتقبل ذلك وقوله وساعة الجمعة لا توافقها عبد يصلي اي يدعو وقال ابو الحسن
المتفقه الصلوة ومعنى البركة قال وقد قيل ذلك في صلوة الملك بل ونحمل على قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على آل ابي اوفى قال ومعنى الرحمة كقوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
وكذلك ما جاء من صلوة الله عز وجل على خلقه معنى ذلك رحمته لهم قال وقوله في السهو
الصلوات لله قيل معناه الرحمة له ومنه اي هو المتفضل بها وهو اهلها وقيل المراد الصلوة
المعهودة اي المعبود بها الله عز وجل قال وقوله وجعلت قرة عيني في الصلوة قد اكثر
الاقوال فيها والاظهر انها الصلوة الشرعية المعهودة لما فيها من المناجاة وشفا الجوارح
وشرح الصدور وقيل بل هو صلة الله عليه وملائكته لها تضمنته الآية الكريمة
قال واحسن ما اشتقت الصلوة الشرعية فقيل من الدعاء وقيل من الرحمة وقيل من الصلوين
وهما عرقان في الردف وقيل عطفان يحنيان في الركوع والسجود ومنه سمي المصلي من الخيل
لانه يأتي لا صقا بصلوي السابق وقيل بل لان المأموم فيها يتبع الامام فيها كالسابق
والمصلي وقيل من الاسم منه من قوله صليت العود على النار اي قومته وهي تقيم العود
فيطاعه رتبة وقال ابن فارس هو من صليت العود اذا لينته يعني بالنار قال ابن الهائم
ليس وخشع وذكر ايضا ان الصلوة معرز دبر الفرس والاثنان صلوان والمصلي ثاني
اوتالي السابق لان راسه عند صلاه قال القاضي وقيل من اللزوم وقيل لانها ملازمة
بين العبد وبين ربه وقال الشيخ النووي الصلوة في اللغة هي الدعاء وسميت الصلوة
الشرعية صلوة لاشتمالها عليه فهو الصواب الذي قاله الجمهور من اهل اللغة
وغيرهم من اهل التحقيق وقيل لما سميت افعال الكثيرة بالكلمة سميت قولا
من قال مستقه من صليت العود على النار اذا قومته والصلوة تقويمه
للطاعة قال وهذا القول عندي ضعيف لان الكلمة في الصلوة
واو وفي صليت ياء فكيف يصح الاشتقاق مع اختلاف الحروف الاصلية
وقال في قوله الصلوات لله قال ابن المنذر وغيره هي الصلوات الخمس وقيل كل
الصلوات وقيل الترحم وقيل الادعية وقال الازهري العرب
وقال في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى غيره انها من الله تعالى

صححه الحاكم ورواه الحاكم ايضا في الاربعين المسلسلة
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليهم وقال احفظوا اللهم صل على محمد وآل محمد وحسن
صلى الله على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى آل محمد وسلم على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
وبارك وحسنت وعلى محمد وعلى آل ابراهيم
وبه قال احمد محمد والنسفي هكذا عد هذا الباء والمد والضم
قال العلامة الحاكم وسلسلة الحاكم الى ابان وقال ابان تميم بنو هاشم وبنو المطلب وصاحب الشاهد
هذا عد هن في يد ابن عباس وقال هكذا عد هن في
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هكذا عد هن في يد ابن عباس فبلغ زاد وحمالة واما بنو المطلب فهم زيد ابن حارثة
قال هكذا رأيت في الجموط وهو في كتاب محمد بن اسحاق
القلائد والشرف والصلوة على خير البشر على محمد وآله وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب
وهو مسلسل بالائمة الاعلام احمد في المسند من حديث الخمس واشهرها بنو هاشم قال
زيادات اخر ايضا ورد الامام احمد في المسند
ان رجلا قال يا رسول الله قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
قال والصواب الثابت جميع الآية قال واختار ابن الانباري وغيره من المحققين
قال البيهقي وكما قال الانبياء في باب ذكر في الكتاب من قوله تعالى وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين
قال ابن عباس آل عمران المؤمنين من آل ابراهيم وآل عمران وآل ياسين وآل محمد صلى الله عليه وسلم
يقول آل داود في الناس يا آل ابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي وهم المؤمنون ويقال آل يعقوب اهل
فاطمة وآل آل رد وه الى الاصل فقالوا اهل وقع في بعض النسخ بدل ابن ابن وفي بعض
بالآل انهما لغتان سمعتهما في قوله الحمد الى آخر السورة كلها الى كلمة ثم الذي
اولها كما قال آل النبي وقد يقول آل هذا هو سواء كما قيل في قوله من مرامر اد او قيل من عن
ترتل مرامر اد بعينه والآل يقع على ذات الشيء وعلى مآبه والى قال وقيل آله قرابته وهو المراد في قولهم
اللهم امته وقيل هو بعينه في حديث الصلاة عليه وقيل آله قرابته
الصدوق عليهم وعليهم قال وهم قرابته الاذبون اليه او عشيرته او بنو هاشم خصوصا او بنو هاشم
وبنو المطلب حسب على ما وقع في ذلك من الاختلاف في تفسير الفقهاء وقال ابن
على محمد وعلى آل محمد مثل ما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم اشرف وخير الله تعالى
كلهم وافضلهم والحوان ان هذه المسألة فيها عدة اقوال فيما اشبهها ان المطلوب من الله ما يليق
بسخنه انما هو ان يصلي على محمد وعلى آل محمد كما صلى على ابراهيم وعلى آل ابراهيم المراد بآل ابراهيم
انبياء بني اسرائيل من ذريته مثل داود وموسى والمسيح وغيرهم حتى محمد صلى الله عليه وسلم
منهم كما قال الله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين تقدم هو الان وقد
آل ابراهيم فيشبه طلب الصلوة على جميع آل ابراهيم اعلم
على محمد وعلى آل محمد مثل ذلك الصلوة كلها على اولئك الله
لآل محمد منها ما يليق بهم لانهم لشرفهم
منها بسبب ذلك ويكون له اعظم مما لابراهيم
لك حميد مجيد قال المفسرون واهل
قال والمجد المدح
قال عبد الحق الحموي من السهل مكان
السد فيهما قال والصواب السد
في الاول والسهل في الثاني

هو بفتح الجاء اى لعنهم لما اصروا على فتح الباقى وقال القاضى قوله وكان علامة
لجنة بسكون الحاء كذا الامر الى جعفر والحذر اى كنز اللحن وفى رواية السمر قندى
لحانة على المبالغة ولحنه لحانا وكله بمعنى قال اهل اللغة على مثل عرفه الكنز اللحن مثل
لحان واما لحنه بالفتح فالذى يلحن الناس ويخطئهم قال وقوله بلحن حجتى اى بلغتهم وقيل
قال وقوله الحن لحنه من عرفنى افطر بها واعرب عنها واصوم قال سمعت احمد بن حنبل
واللحن بالفتح الفطنة وبالسكون الخطاء وقيل بالسكون ايضا الفطنة ومنه خبر الحديث ما كان
الخطاء وقيل فى الخطاء بالفتح ايضا وقال فى المجمل اللحن يحتوى الكلام ومعناه قال الله تعالى
وتحرى القول قال ابو الهيثم الاعراب عن جهة واللحن الفطنة وفى الحديث لعل بعضكم
ان يكون الحن بحجته من بعض واحيه اى ملك غرمه وقاته احد من غرامه الما وهو ذهابه
كل مذهب والسباء بعدم بفتحها بضم الميم وشد التور وهو هذا الاشهر وعند الاصيلى
الميم وتخفيف التور وهو ما بنى من حجر قال ابو ذر لم نقع المسيل يحبس الماء و
كالحوأب بغير ياء وعند ابى ذر والاصيلى والارتاجى
ماحوابى باثبات الياء وهما قراءتان فى السبع كالحوبة بفتح الحاء قبل الراء وضمها والغيضة
الحابية وهو الموضع الذى يحتبى فيه السيل اى يجمع وقال الخليل هى المكان المنبسط من الارض وقيل
الغيضة السيول والغيضة المكان الغارز المتسع وقال ابو الهيثم الغيضة كالغائط من الارض
وهو المطمئن منها والجمع غيطان واغواط
سوائبه واحلوا حلوا واشروا
بضم الحاء وسكون الضاد اى خضوعا لقول الله عز وجل يقال جمع
خضعان بوزن كفر كفرانا وقال القاسمى خضعانا لقوله اى يذللا على روايته من رواه
بكسر الحاء قال ويروى بضمها وكذا ضبطه الاصيلى ويكون معنى الاول وهما مصدر
خضع كالكفران والوجدان قال وقد يكون خضعانه للملائكة وكالا منهما قال وجوز
بعضهم فيه الفتح والخضوع الرضى بالذل وخضع هو لازم وخضعته متعد يقال
خضعته فخضع
مستترا بالجمع ويجوز ان يكون الاول على الافراد الذى يصعد فوق الجمع منهم
انما هو واحد لقوله فيسمع الكلمة فيلقيها وامثالهم فانهم مستترون لقوله بعض
فوق بعض ولانه يلقيها بعضهم الى بعض الى آخرهم
وكسرها وسكون الدال
بنون وعين معجمتين وهو ابو معوية الضرير الحافظ صاحب
هشام والاعمش وعنه الامام احمد واسحق وعلى وابن معين
وهو ثقة فى الاعمش وكان مرجئا مات فى صفر سنة ١٩٨
الجامح الجانح وهو فى باب الذبيحة

ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الميت يحدث بكاء الحى اذا قاموا واعضداه واكاسياه وانا مراه
واجبلاه ونحو هذا يتمنع عليه ويقال انت كذلك انت كذلك قال اسند فقلت سبحان الله
ان الله يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى قال وبكى احد قال ان ابا موسى حدثنى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترك اذانا موسى كذب على النبى صلى الله عليه وسلم او تراه كذب على ابى موسى
فى قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء قال من خشى
الله فهو عالم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم
على العابد كفضلى على ادناكم ثم تلا هذه الاية انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله وملائكته
واهل سمواته وارضه والنون فى البحر يصلون على الذين يعلمون الناس الخير
عن عطاء قال قال موسى عليه السلام يا رب اى عبادك احكم قال الذى يحكم للناس كما يحكم
لنفسه قال يا رب اى عبادك اغنى قال ارضاهم بما قسمت له قال يا رب اى عبادك احشى قال
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال وهذه الاية ثم
اعلمهم
او رئيس الكهان الذين اصطفيتهم من عبادى الاية الى قوله يا حسرات يا ويلتنا
فى قوله تعالى وحاق
بهم ما كانوا به يستهزءون
النذير قال الرسول صلى الله عليه وسلم يا فرا آل حم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شئ قلب وقلب القرآن يس فمن
ومن قراها كتب له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات وزاد فى روايته اخرى ذو القرنين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله تعالى
قال يلقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غفر له فى تلك الليلة
عليه وسلم قال من قرأ يس فى صدر النهار قضيت حوائجه
قال من قرأ يس حين يصبح اعطى يسر يومه حتى يمسى ومن قراها فى صدر ليلته اعطى يسر ليلته
حتى يصبح
قال قوا سورة يس على موتاكم
وقال ابن عباس تعنى السفر قبل وهو اشبه لقوله بعده وان نشأ نغرقهم واما العرف به وعانت به
فى الماء والله هو والله اعلم انما عائد الى قوله تعالى وآية لهم انا حملنا ذريتهم فى الفلك المشحون واغرقنا
ما يركبون يعنى من الانعام
وعند الباسى يكون بالالف وهما بمعنى واحد كحذر وحاذر قال ابو الهيثم
النقد النشد من قوله تعالى فظلتم تفكهون قال ويقال هو النعب قال ورجل
فله اى طيب النفس قال الفكاهة المزاح والفكه ايضا الاشر البطر واما قوله

الالفاظ وانما السقطة من اسقطها كراهة لرواياتهم وتسخطا لرأيهم وكان هذا
الاسقاط من المزوزي لتركيبه وابائه مثل هذه الالفاظ المشكلة الموهمة
للتشبيه قال وقد روي عن مالك كراهة مثل ذلك وقد وقع له وورد عنه في الموطأ
رواية مثل حديث ينزل ربنا وكما تمامه في لفظ الرحمن قال والرواية الاولى ما
ينقل والتليق والتمثيل لا يعقل قال ومعنى هذه اللفظة في الحديثين ثابت في غيره
موضع من الصحيحين فلا وجه لاسقاطها

قوله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يهولك حدثنا قال التف
يقول يا ابا القاسم ارفع الله السموات على ذرة والارضين على ذرة والجبال
على ذرة وسائر الخلق على حبة واشار مهدبا الهلت بخنصره او لا تمام تابع حتى بلغ الابهام
فاتر الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات
مطويات بيمينه الآية روى حديث البار عن ابن مسعود بعد قوله وسائر الخلق وعند
القاسي الخلق على اصبع

وقد قال الخطابي

وتحمل انه صلى الله عليه وسلم ضحك تعجبا وانكارا يعني لقول الحبر والعياذ بالله رضي الله عنهم كانوا
اعلم بذلك من غيرهم وافهم لمقصود النبي صلى الله عليه وسلم والمحاطبة كانت لديهم وهم
معاينون لذلك في غيرهم قراءته تصديقا له لا انكارا عليه وقد روى التفات حبره في
باب الصفات فيجيء ان يقال سبيله الايمان به مع نفي التشبيه فيه وقد جاء في
رواية الفضيل عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال فعجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضحك تعجبا وتصديقا له

وفتح الفاء بضم المهملة
الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض بضم الميم وكسر الفاء فذكر حديث ابي هريرة مرفوعا يقبض

حدثني

قال الخشاني هو ابن شيخ
والبخاري قال الحافظ الدهبي في الصحيح حدث الحسن بن اسمعيل
ابن خليل فقيل انه هو قال وكان يتطر بالبخاري عاش تسعا وار بعين سنة
وما مات سنة اربع وار بعين ومائتين
ابن سليمان
قال الاصيلي هو الشعبي

عند شقق السموات والارض صعق الله تعالى اعلم وقال غيره الصعق
مثله يكون معها صوت او عشية قال وقوله خوري بصعقة الطور اي خوسب
بها فلم يصعق مع الاحياء ويفهم منه ان موسى وان كان غايبا عن عالمنا الله حي ممن
تمكن ان يصعق مع من صعق من احياء الناس في وقت الصيحة وكذلك ايها ملك ان قال
مثله في نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم في قوله او كان ممن استثنى الله ان هذه
اللفظة مما وقع فيه الوهم من الرواة واشتبه عليهم الصعق فظنوا انه الصعق نفخة
الصور الاولى التي يموت فيها الخلق الا من شاء الله تعالى مع ان الذين استثنى الله ويشهد
بعد ذلك وقد وافق البخاري الرواة في ذلك وترجم على هذه اللفظة بما يدفع الصور واراه
يكون التفخ في الصور هنا منه لذلك وهو مشكل واما الذين استثنى الله فيحتمل ان يكون صعقهم حينئذ
من الملائكة قد ورد وصح انهم يموتون بعد ذلك وقد بقي الامر جملة في الجنة للنفاجي
ان الله تعالى يقول اذاك لمن الملك اليوم رد ثلاث مرات فلا يجيبه احد فيجيب هو سبحانه نفسه
لنفسه الملك لله الواحد القهار فلا استثناء في الآية الكريمة اي هو في حق
من بقي حيا من الملائكة ومن خلقه الله تعالى للنفاذ في الجنة واما موسى عليه السلام فانه
شك في ذلك حتى يتبين له اوانه يكون اذ ذاك حيا كما مات الناس في الصعقة عند النفخة
على ان موسى انما هو حي او انه يكون اذ ذاك حيا كما مات الناس في الصعقة عند النفخة
الاولى فلا يموت هو وان النبي صلى الله عليه وسلم يكون ايضا حيا فيموت مع الناس فيهم
ثم يحيى قبلا او بعد موسى وليس الامر لذلك وانما هو لله تعالى اعلم كما ذكر القاضي
صعق قبلي وذلك والله تعالى اعلم عند تجلي الله سبحانه وتعالى للجبل يوم القيامة
فيصعق الناس كلهم حينئذ اي يخرون مغشيا عليهم ويكون موسى ممن استثنى الله
صلى الله عليه وسلم فيجد موسى باحدى قوائم العرش قال النبي صلى الله عليه وسلم فلا ادري
فمن صعق فاق قبلي ام جوزي بصعقة الطور كما هو في اللفظ الآخر وهو الطور اي الذي
لما سأل موسى عليه السلام الرؤية وتجلى الله عز وجل للجبل فجعله دكا وخر موسى
صعقا يعني فهل تكون هذه الصعقة في الدنيا عوض تلك الصعقة في الآخرة وذلك لان
عنده علم من ذلك يعني الله سبحانه وتعالى وكلام مستجير ذلك مشاهدة له
بها وقوله الامر بغتة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

وروى بعض الشيخ تقديم الشهر على السنة ايت برفع التاء يعني
يا هريرة اي تفسير الآن تعني جدته من تلقاء نفسه لانه لم يسمع ميت
النبي صلى الله عليه وسلم يسأل في قبره ذلك

اسمه ملك وجبل وجود لكرمها أو له جاء أو رحمة ميم وقال قتادة ان حم اسم
من اسماء القرآن وقال مجاهد فواتح السور كما تقدم وقال القرطبي اقسم الله تعالى
بحلمه وملكه ان لا يعذب احدا عاد اليه بقول لا اله الا الله محلما من قلبه وقال
الكسائي وقوله تعالى غافر الذنب قال لمن قال لا اله الا الله وقابل التوب قال ممن قال لا اله
الا الله شديد العقاب قال لمن لا يقول لا اله الا الله وكذلك قال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما
تسمى العرب

ان المعتمر بن سليمان حدثهم عن الخليل بن مرة عن مرثد قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحواميم سبع وابواب جهنم سبع الحطمة ولظى والسعير
وسقر والهاوية والجحيم وجهنم فيجيء كل حم منهن يوم القيمة على باب من هذه الابواب
تقول الا لا يدخل الباب من كان يؤمن بي ويقر اني ذكره التعلبي في تفسيره
عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان
يبتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون
وبالنون ممدودا واحد الافنية بفتح الهمزة وهو ما بين دورهم وما حولها من الرحاب
فحنفه بفتح النون والقاف وعند الاصيلي عن ابن عتاب الهمز وعند الاصيلي
ايضا حنيف بكسر النون وقال القاضي حنفا يعني باسكان النون قال وضبطه بعضهم حنفا بكسر
النون وقيل الاول اصح مما تقدم الاسكان والمشهور عند النحاة الكسر وذكر الحديث
يدعو على الصفا يقول اللهم انك
قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد فاني اسالك كما هديتني للاسلام ان
لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم
قوله ايتا هو في البخاري عيسى قال القيسي انما ايتا لغة هذيل
هكذا هو في البخاري عن الحميدي وهكذا قال في سورة الاحزاب الا ان ابا ذر
لما هو مذكور كاتيتا وآتيتم وهو هنا انما مقصور وهكذا قال في سورة الاحزاب الا ان ابا ذر
لا عطوها ولكن تلك بنهم فرانا في السبع المد والقصر فما جاء من الايتان بمعنى الحي فهو
مقصور الهمزة وما جاء منه بمعنى الاعطاء فهو ممدود الهمزة قال القاضي في
كتاب التفسير من البخاري آيتم هو وكرهها اي اعطيتم قالتا اتينا اي اعطينا
وليس اتى هنا بمعنى اعطى وانما هو من باب الاتيان والمجيء والافعال للوجود بدليل
الآية نفسها قال وبهذا فسر المفسرون ان معناه حتى تملكوا وتجدوا
والهمزة قال ومثله مروي عن ابن عباس قال وقد روي عن سعيد بن جبير مثل
ما ذكره البخاري ولكنه خرج على ترتيب المغني من اول انهما لما امرنا بالخروج
ما نبت فيهما من شعير وقمح وتمر وغير ذلك انهما لما امرنا بالخروج
كلفهما الاعطاء وعبر عن المجيء بما هو من الاعطاء قال وقد

جبلا او قبل حجرا وكان كثيرا واشد ارتفاعا مما حوله كالتلول ونحوها وقال ملك والجبال
الصخار وقال غيره هو ما اجتمع من التراب اكثر من الكدا ودون الجبال وقال الخليل هو من حجر واحد
وقيل هو فوق الرابية ودون الجبل وجمع ايضا على اكم وآكام وقد رواه
بعضهم في الموطأ الأكم بالفتح ورفع للقابسي في التفسير وخلق الاكوام قال القاضي
وقال الخليل الكوم العظيم من كل شيء وكوم المتاع جمعه وقال الهروي والكومة والكوم موضع مشرف
قال القاضي وفي تفسير حم السجدة وخلق الجبال والجمال والاكوام وما بينهما في يومين لكم ولهم
الجمال بضم مكسورة وعند الاصيلي الجمال بفتح الجيم وكلاهما لم نسمع هذا موضعه وارى والله
اعلم تغييرا وجدته محوقا في كتاب ابن السقي ولعله الجبال تكرر ذكر تبر والاصل
قال والحديث قال او يكون احدهما الجبال اي الرمال قال او يكون الثاني الشجر
الجبار فعبر وقد جاء ذلك في احاديث معروفة وذكر مسلم الجبال يوم الاحد الشجر
يوم الاثنين والذي جاء في الاحاديث كلها انه خلق الدواب يوم الخميس وقال الصريري
ان الآية التي في البقرة الاول الجمال والجبال بالتكرار او الجمال والجبال بالجاء المهملة ووقع
في بعض النسخ من رواية الاصيلي في آخر الحديث بعد قوله قال لا من عند الله حدثنيه يوسف
ومن روايته القابسي قال ابو عبد الله حدثنيه ومن روايته الارناجي قال ابو عبد الله حدثني يوسف
ابن عدي ثنا عبيد الله بن عمر وعن يزيد بن ابي يزيد سئل عن المنهال بهذا
قوله بفتح التاء وضم اللام وضبطه بعضهم بضم التاء وكسر اللام ثم قال ايضا
بضم الكاف وفتح الفاء وضمها ويكسر الكاف والفاء
وروايتنا الكفري بفتح الكاف والفاء وروي ايضا الكفري بفتح الكاف وكسر الفاء حسن لغات
وفي الجميع الراء مفتوحة مشددة وعند ابي ذر عن المستملي ويقال ليعنا اذا خرج ايضا
وعند ابي ذر عن الاصيلي واحدها وفي قليلة فعيلة
كافر وكفري قال البخاري بعد قشر الكفري
بعض النسخ الواحد كم قال القاضي في قوله حتى يبشر واكمامه جمع كم وهي اغلفة
الثمر وكذلك لطلع النخل وغيره وكذلك كمة المقنص وقال في المجمل الكم الكمام القيض يقال
كممت الشيء جعلت له كما وعم الطلع والجمع اكمام قال والاكمام اغطية
الثمر قال القاضي والكفري بضم الكاف وبفتح الفاء وقد يضم وتشديد الراء مقصور
هو وعم الطلع وفسره الاعلمي وهذا هو قول الاصمعي وهو الكافور والكفر ايضا قبله ثم قال
وقال بعض اهل اللغة وعم كل شيء كافوره ويقال له كفور ايضا وقال الطبري
قول الاكثرين ان الكفري الطلع حين يشق وقال ابو علي وقول الاصمعي هو الصحيح
وقال الخليل الكفري الطلع قال وفي قوله في الحديث فشر الكفري يصح قوله واستقام معنى
لكنه قال وهو انما هو في البخاري تفسير الاكمام اللهم الا ان يكون ورد
يقال اكم الجدري اذا انضج

ينقول الامر مستعفر فاعمر له الا مستمر وفار زقه الا مسلى فاعافيه الا لذا حتى طلع
الفجر
وفي قصة ابن صياد
وقول النبي صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبأ وفي رواية خبأ قال وخبأ له يوم
تاتي السما بدخان مبين قال اصبأ هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وله بابان باب يصعد منه عمله
وباب ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض
الآية
قال تبكي الارض على المؤمن اربعين صباحا

قوله تقول يعني
اي اسمع منه قولا اكرهه وقيل اي يخاطبني من القول بما يأذيني به من صح في حقه
النادي لا ان الله سبحانه وتعالى يتأذى بذلك ويكون بمعنى الاعضاء لان الله تعالى قال
ان الذين يؤذون الله ورسوله وقال تعالى فلما اسفونا اي اغضبونا قال الآدبي فلنا
او ذيه آذيك وقوله وانا الدهر مرفوع هكذا ضبطه المحققون اي انا الفاعل
لما يضيفونه الى الدهر انا والخالق والمقلب لا يسبونه الذي فعل يعني هو اسم الله
تعالى فاذا سبتم الذي يفعل وزايه فاعل لكم فقد سببتموه وحكى الراغب ان الدهر
الثاني غير الاول والاول هو فصل معنى الفاعل الى الله تعالى هو الدهر اي اخبرت المدبر
لما يحدث قال والاول هو الدهر الذي هو اسم من اسماء الله تعالى وكان ابو بكر بن داود الظاهري
يقول بالقول الاول ويصعد على الطريق الذي هو الدهر شيء من اسماء الله تعالى
اسما من اسماء الله تعالى وهذا الذي قاله ليس بشيء لم يسم ونقله جماعة
هو الدهر وهو على ما تقدم ذكره وقد جوز جماعة النصب فيه منهم الخطابي
قوله لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر الدهر مدة الزمان قال وقيل مفعول به ولم
يجعله كما قال اي انا المؤثر قال ومعنى الحديث ان مصرف الدهر وموجد احداثه
الله تعالى فالقائل للدهر قال بعضهم وقد يقع الدهر على بعض الزمان يقال اتى علي
كل دهر قال القاضي اي مذهكة تذكر هول المقام قال واما على الرواية الاخرى فاني
انا الدهر فروي بالرفع والنصب واختار الاكثر النصب على الظرف وعلى الاختصاص
واما الرفع فعلى الوجه الاول قال وذهب بعض من لم يحسن الى انه اسم من اسماء الله
تعالى وليس بصحيح وقال ابن فارس والجهمي الدهر الزمان والدهر العلة فاما قوله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله تعالى هو الدهر فان معناه ان العرب كانوا تقول
عند النوازل اصابنا الدهر فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان فاعل ذلك هو
الله وقيل دهر دهير كما يقال ابد ابيد وفي كتاب الخليل الدهر هو

اعلم
ابن عيسى بثور وضاد معجمة ا
حتم وسين مهملة
وكسر التاء المثناة فوقها جمع لهاة بفتح اللام والهاء
وقال في المجمل اللهاة لهاة الفم وهي ال
لهام قال واللهوة ما يطرحه الطا
العلمة لهوة فقل هو كثير اللهة
وسئل شيخ الله المعود عليه رحمة الله عن
عنهم وسئل شيخ الله عن اليهود وقتلهم وقتلوه عمر
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
وكان احد من اهله فاصابه وان من يطعم
وقد سبى او سرق يا
عليه وسلم فقال احسنت فقلت من صنيعه
الله عليه وسلم يتكئ فاخذ منها فاطعمها
وسلم يتكئ فاخذ منها فاطعمها
ارسل الله عليه وسلم من عصيد شوا
فقال هلم فاكل ابو بكر
فقال ما اسمك قال اسمي مسعود
فقال بل انت عتيق
فقال الجاهلية تسمى بهذا الاسم
ام قال بقي مشترك
بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء وتشديدها قال القاضي هو بفتح الزاي
وكسرها واخره كل مهملة وهو مولى بنو زهرة اسم يعد في اهل المدينة
وعند الاصيلي وابن السكن بحقوى الرحمن على التثنية وضبط الحقو بم
الحاء وفتحها وكسرها قال القاضي اصل الحقو بفتح الحاء الورك وموضع البطاقة
سمي الازار قال فاعطاها حقوه فسره بالازار واصل الحقو بالفتح معقد الازار
قال ثم استعير هذا الكلام لله سبحانه يقال عذ بحقوقه اي استجر به فالمالك
من يستجير بآخر يأخذ بازاره ونوطه فهو في حق الله تعالى بهذا المعنى والله تعالى
منزه عن المشابهة لخلقه قال وسئل في الحديث الآخر ومنهم من يأخذه النار الى
حقوه يرجع الى ما تقدم اولا من معقد الازار وطرف الورك قال ويدل على ان الحقو
الازار ما جاء في الرواية الاخرى من قوله فتزع من حقوه ازاره قال وقيل بل
الآخر اشارة على حقوه اي على طرفي ورکيه وهو مشد الازار في الخصر وليس بطرف الورك
انما هو ابو الشيخ واتبه معقد الازار في الخصر وليس بطرف الورك وهو قول
الخليل وفي نسخة اخرى قال قلنا ان الحقو مشد الازار وموشاز المحتزم
العزيز والمستحب به ان يرفع البدنة ويحتزم به وحتى ممر يد له

مز الزنى أذ ذكر ذلك لا محالة فزى العشر النظر وزنى اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه

الحديث

عند الاراجي يعني الزبيري

العين

الفاء

الارحل بالرفع

قال سجدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى عشرة سجدة ليس في شيء من المفصل منها في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج سجدتان والفرقان وسليم من سورة النمل وسجدة ص وسجدة الحواميم ويقدم مرار مذهب الامام احمد فمنها اربع عشرة سجدة منها اثنتان في الحج وثلاث في المفصل وليست في شيء من المفصل سجدة ص منها ما روى عمرو بن العاص ان الله امره خمس عشرة سجدة منها سجدة ص سجدة ص منها ثلث في المفصل وسجدتان في الحج رواه ابو داود وابن ماجه والصحيح ان سجدة ص ليست من عزائم السجود وانها محمولة على النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم بيانه

قال فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد في سورة النجم وسجد من عنده فرفعت رأسي وابيت ان اسجد ولم يكن يومئذ اسلم المطلب وحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس وفي الباب ايضا عن عبد الله وهو ابن مسعود اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الحديث

والشمس للقمر للفاسي وعند الاصيلي سورة

ان سجد فيها وينظر وقيل محكم

القمر

معتبر وهو بشد المعجمة وقال في قصص ابراهيم والانبياء باب يزفون النسلان في المشي ومشي يزفون بكسر الزاي الاسراع من زفيف النعام ويزف ومشيد وازفوا اسرع والنسلان في المشي الاسراع وقال ابو محمد يقال ان المقمع المسرع قال والنسلان مشية الذئب اذا اعنق واسرع والماشي ينسل اذا اسرع وقال صاحب العين والنسلان وخرك العنق بدا على خرك العير برا وحده ولم ار ما معناه بفتح الخاء المعجمة وفتح الدال الاولى وعند الاصيلي الاسراع

وعند الاصيلي فعاطاها قبل صوابه فعطاها وفي نسخة الفاسي والسمتي قبل والاصيلي ايضا فتعاطاها وهلما وفي نسخة ابن الرحيمي وفي نسخة البرادعي وقيل انه في الاعراب والمعنى اي فناولها تعاطى بنا قال القاضي قوله في التفسير فتعاطاها يقرأ فعاطاها بلا ت كذا في اكثر الامهات من كتاب البخاري قال قيل صوابه فعاطاها ابله قال ولكذا للاصيلي والسمتي والنعالي تناول ما لا يجب وقال

قال اسحق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نصفين فقالت قريش سحر محمد اعينا فقال بعضهم لئن كان سحرنا ما يستطيع ان يسحر القمر كلهم وروى رسل اتهم كانوا يسافرون الركبان يسحرونهم ما بهم قد راوه فليكذبوهم

اجمع اسحركم المسحرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت صادقا فشق لنا القمر فرفع فقال لهم رسول الله ان فعلت تؤمنوا قالوا نعم فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه فانشق القمر فرقين فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اشهدوا وذهبت رقيق فقال الهيثم

وقد راح ناس بتعفير الله دارهم فاستفتح الخروج من حرف ممنوع وهو الدال الى حرف ممنوع وهو التاء فاذا لقيت الدال المهملة واصله مدبر فاستفتح الخروج من حرف ممنوع وهو الدال الى حرف ممنوع وهو التاء فاذا لقيت الدال المهملة واصله مدبر فاستفتح الخروج من حرف ممنوع وهو الدال الى حرف ممنوع وهو التاء فاذا لقيت الدال المهملة

الاعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء من الانسان وغيره والمستقر المنقلب

ونعم الشيء بهانة اسفله وانفجرت الشجرة من اربعة منها اي انقلعت

بعني بالدال المهملة او بالذال المعجمة

عند الاصيلي وابي الهيثم الا

بقدر فوك ابن دريد

انه ملجم من السوك والحطب لجها برحوا العنز ثم انه تحف ويصير هشيما يابسا قال والمحتظر

الذي يبني الحظيرة للغنم

عند الاصيلي بعده بعني مندكر بفتح الباء والذال المعجمة وتشديد الكاف من بذكر يبذكر

بعني بالمهملة

قبح عز النبي صلى الله عليه وسلم

بالذال المهملة وفي الاصيلي بالذال المعجمة

عليهم ام في الحفر ملتوية فعاليها للبار معجمة وعليها لحوما خ تعرفه

بعني بالذال المعجمة

المراد بالدبر هنا الجارحة

بعني بالذال المهملة

وهو بضم الدال والباء ولذلك ايضا دابر الشيء اخره وجمع الدبر ادبار كما قال الله تعالى

وفي الآية الاخرى ولوا الادبار قال القاضي وديار بكسر الدال جمع دبر ودبر قال ومنه

بالنون الصلة ثم الادبارا وبرق دبرا ودبرا اي آخرا وقابلها وقيل بعد وقابلها

وهو متقارب

وصرف الباء

بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة وسكون الواو وسين اخرى مهملة

بفتح الهمزة وضم الشين

قوله اسئلك عهدك ونسئلك بك بالله وناشدته واستشدك الله وقيل استشدك الله وقيل نشدتك بالله يتشدك الله بضم الشين ايضا في المستقبل معناه سألتك بالله وقيل نذكرك

قال الفاسي ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر قال كان يقرأ

قال والسكل بالكسر الدل قال إنها لحسنة الشكل وذا أدل وذا أشكل

قال الفراء الوضر الموج ممزلة البطان

للفسيل الحرام للسرج وهما كالسبع لانهما من السبور اذا سبح لسبحه بعضهم على بعض

وعند ابي درعن الاصيلي مستعمر بن الحرام وبر مستعمر

قال القاضي الفي يكثر

مضاعفا

وبروى مستعمين

الفاء مشددا الآخر واصله من الراء ومنه قوله تعالى ومتاعا للمقوين قال الفراء مملقين

قال وقوله فقر هو الارض التي لا انبت بها والفقر بفتح القاف وذكر بعضهم انه يقال بفتح القاف وكسرها والمشهور الفتح وقال في المجمل الفقر الارض الخالية والفقار ظهور الاكام

معهم وقال القاضي الفقير بفتح القاف الحفير حول الوجه بعيرا دام

السير وانما ذلك لهم عند الاصيلي فسقيا لك بفتح السين وزاد بعضهم

فسقيا له بفتح السين ايضا ووقع في نسخة السر مر فسقيا من الرجال وكل الروايات فيه

من الرجال قال القاضي السقي بالكسر اسم السقى المستقى وضبطه الاصيلي وقوله الحلمي

بشربوا سقيهم بفتح السين قال والاول بالكسر اصوب وذكر بعضهم انفعال معينة ماء ولبن

ما تشربه واسقيته جعلت له شقيا تشرب منه قال ويقال منه سقيا

وقال في المجمل سقيته بدعى سقيا واسقيته جعلت له سقيا والشقى المصدر والسقى

الحظ من الشرب فاسقيك هذا الحذاء اي جعلته لك سقيا وسقيت على فلان اذا

قلت سقاه الله تعالى

فيه حديث ابي هريرة مرفوعا

ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها الحديث

وقال الخطابي لا يقطعها وهي شجرة الخلد

قوله يعني وفرس مر فوعند ارسول

صلى الله عليه وسلم قال لرقاعها كما بين السماء والارض وسيره ما بينهما حسن

عام وقد روي انه بقاها لصاحبه حتى لطش عليه نوة ترفع به كما تفعل

الابل في الدبر

يقال لامرأة الرجل هي فراشه وازاره ولحافه وهي لباسه وهو لباسها وقوله مرفوعا ياي رفعن

وكل فاضل رفيع

انشانا هن اي انشاء الله المنشآت اللاتي في الدنيا عجائز عمشا رمصا

ارسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قال لامرأة محمود انه لا

الجنة عجوز فقالت وما لهن وكانت تقرأ القرآن فقال لها اما تقرئين القرآن

انا انشانا هن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا انترابا الآية

وقرئ بفتح الهمزة وكسر الراء

والمهارية بسم الله الرحمن الرحيم

ان لا صلة وبويله قراءة ابن عباس ليعلم

الطاء اي اخرونا واكثرهم لا يجيزه لانه بمعنى اخرونا ولا معنى للام حتى هنا وقيل يحمل ان يكون بمعنى

انظروا لاخرعملي

قال لابنه يا بني ان الناس قد نظروا لعاقبتهم

ما يوعدون وهم الى الآخرة سيروا على بركة الله فاستدبرت الدنيا منذ ثلث واستقبلت

الآخرة وازدار السير اليها اقرب اليك من دار تخرج منها

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتمامها اثنان الكلام والهدي فاحسن

الكلام كلام الله واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم واياكم ومحدثات الامور فان

شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة الا لا يطولن عليكم الامد فتقسو

قلوبكم الا ما هو آت قريب الا ما البعد ما ليس بآت الحديث

في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها الآية قال ليلين القلوب بعد

قسوتها فيجعلها مجمعة منيبة يحيي القلوب المنيبة بالعلم والحكمة والافقد علم احيا الارض

بالمطر مثاله

كان يمزح ويضحك حتى يسيل لعابه

قوله تعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لشاب الزهاد في الدنيا بخير بما الحلال ولا

اما عند الملوك للزهد ان تكون بما في يد الله اوثق منك بما في يدك وان تكون في ثواب

المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها بقيت لك ورواه رزين عنه وزاد فيه

لان الله تعالى يقول لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تشددوا على انفسكم فيشدد الله عليكم

فان قوما شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية

ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله

قال يا رسول الله ائذن لنا في الاختصاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من خصى ولا

اختصى ان خصاء امتي الصيام قال ائذن لنا في السياحة فقال سياحة امتي الجهاد في سبيل الله

قال ائذن لنا في الترهب قال ان ترهب امتي الجلوس في المساجد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمن بن مضعون التبتل

ولو اذن له لاختصينا وفيه عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان

رجلا شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت

عنه ثم قال ذلك ثانيا وثالثا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم

بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر وفيه ايضا عن انس ان ثلاثة من اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال الآخر انا اصوم الدهر ولا

سورة المجادلة بسم الله الرحمن الرحيم وعند الاصيلي تجوزه بغير ذكر سورة

قال محمد وزاد عبد الاعلى والمستملي والسمعاني آخر وا بالجاء المهملة

والراي والنون من الاخزاء وهل كان في نسخة البرزالي قال القاضي في قوله

لا يراهم عليه السلام ان الله لبث الكافر اي صرعه وخبثه وقيل عاصه وأذله قال

وقيل اصله كبده اي اباه بلغ بالهمز والعرب كبده فقلبت الالف ياء لفرد مخرجهما

كما قيل سبنت استه وسبسبه اي حلقه وقال في المجمل لبث مصدر لبث الله العدو اذا

اذله وقال غيره قيل هو من كبنا الله العدو اذا قيده واصله كبده بالدال

اذا اصابه وجمع بكبده ثم ابدلت التاء من الدال لقربها منها كما قال القاضي وقال

في النهو عن الخبر بفتحهما اي نفضحهما كما جاء بلفظ الفضيحة في الحديث الآخر وفي

حديث ابراهيم عليه السلام ولا تخزني اي تفضحني قال وقد يكون الخزي بمعنى الهوان

والوقوع في بلية يقال في مصدره خزي يخزى خزيا ومن الفضيحة والاستحياء خزاية

وقال في حديث شارب الخمر فلهما خزاه الله اي اهلكه ومن رواه خزاه فمعناه قهره

اوسر الها ما احببت رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلما البشر رسول الله صلى الله عليه

وسلم يجادلني فيه ويقول اتق الله فانه ابن عمك فما برحت حتى

الله قول التي يجادلك في زوجها الى الفرض قال يعذرنه فلت لا يجد قال فيصوم

شهرين متتابعين قلت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم

ستين مسكينا قلت ما عنده شيء يتصدق به قال فاني سأعينه بعرق تمر

قلت يا رسول الله وانا اعينه بعرق آخر قال قد احسنت اذهبي فاطعمي بها

عنه ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك قال ابو الحرفي بسوره صاعا

ملك بن نعلبة فانها هي التي

وسلم يجادلني فيه ويقول اتق الله فانه ابن عمك فما برحت حتى

الله قول التي يجادلك في زوجها الى الفرض قال يعذرنه فلت لا يجد قال فيصوم

شهرين متتابعين قلت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم

ستين مسكينا قلت ما عنده شيء يتصدق به قال فاني سأعينه بعرق تمر

قلت يا رسول الله وانا اعينه بعرق آخر قال قد احسنت اذهبي فاطعمي بها

عنه ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك قال ابو الحرفي بسوره صاعا

قال ابن عباس لا تخبري ابنك وكفري عن يمينك فقال شيخ عند ابن عباس وكيف بقول وهذا

كفارة فقال ابن عباس قال الله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم ثم جعل فيه من الكفارة ما رأيت

على النبي صلى الله عليه وسلم قال لهمه يا عائشة قال الله لا يحب

الفحش والتفحش فانزل الله تعالى واذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله الآية

وقوله تعالى يرفع الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال

اوتوا العلم على الذين امنوا درجة

ان اناجشم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة الآية قال لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى

دينارا قلت لا يطيقونه قال نصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال لك الزهيد بل

فنزلت آأشفقتم ان تقدموا بين نجواكم صدقات الآية قال فبي خفف الله عن هذه الامة

بهذه الآية عشري

كذا بخط مليل ولعله للعشر على ظهورنا بالاخرة لتصدق بها فجاء رجل فتصدق بشيء كثير حتى قالوا

مرائي وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين من

المؤمنين والصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الآية

قوله

بكسر الهاء الموجلة

بوصل الهمزة وارغامها في الماء

وسكون السين المهملة وهو جعفر بن ابي سبأ بن وجيشة

اي بني التعشير وهم قبيلة كبيرة من بني اسرائيل

سابسنه في القدر والمنزلة لبني قريظة وكان يقال للفيلسوف الكاهن لانهما من ولد الكاهن

بن هرون وكانت ارضهم وحصونهم قريبا من المدينة ولهم نخل واموال عظيمة فلما حج

النبي صلى الله عليه وسلم من اخرج اليهم فحاصرهم واجلاهم واستاكره ابن عباس سمتها

بالحشر لان الحشر انما هو يوم القيمة وقد قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اخرجوا فلوا الى

ابن هذا الى ارض المحشر وقال النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن ابي شيبة ليردن الهم

من حشر واخرج من ديارهم وهو الجلاء من ارض الى ارض وهكذا رواه ابن الوقت الحشر الجلاء

من ارض الى ارض وعند الاصيلي وابن درب والارسانيي بعد قوله الحشر السبعة ثم الجلاء الاخراج من

ارض الى ارض واما النضير فهو الذهاب التضار هو الهالك من جوهر الشر والحسب وقرح نهم

موتا غير مضاف بضم التون والخاء من اتل يكون بالعود قاله ابو محمد وقال القاضي قرح من نضار

اي من خشب حد قال والنضار الخالص من كل شيء والنضار الشجر يعني شجرا قال ويقال قرح

نضار على الصفة وقرح نضار على الاضافة قال والنضار الاثل ويقال الذهب

ايضا نضار ونضير ونضر وقال القابسي قيل في قوله تعالى لاول الحشر اول اله هو

حلة بني النضير قال الازهري هو اول حشر الى الشام من الثلاثة حشر الناس اليها

يوم الغنيمة قال القاضي ومنه قوله في الحديث الآخر يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين

بتشديد الثاء

بتخفيف الحاء

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم
فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله
فيوشك ان ياخذه قوله قال الخليل الروضة كل ما
كان فيه نبات مجتمع وقال ابو عبيد الروضات البقاع يكون فيها صنوف النبات من رياحين
البادية وانواع الزهر وغير ذلك وجمع الروضة رياض ورياض وحاج بحاء بن معجمتين
وهو موضع بقرب حمر الاسد من المدينة وحكى القابوني انه موضع قريب من مكة
مكة والاول هو الصحيح بفتح الهاء المعجمة المشالة ولسر العين
المهملة قال القاضي الخصفة والطعام ونحوه واصله الهوادج التي يكن بها ثم سمي
السكر كذلك وقيل لا تسمى الا المراة الزالة وكثر حتى استعمل في كل امراة وحي سمي
الجمل الذي ترك عليه خصفة ولا يقال ذلك الا لليل التي عليها الهوادج وقيل انما سميت
خصفة لانه يطعن بها ويرحل بعير مهملة مكسورة وقاف وصاد مهملة
مكسورة وهو الشعر المعقوص في القاضي الخصل خصلات الشعر تعقد على نحو صفره
ثم ترسل وكل خصلة عقيصة قال وزاد بعضهم وتكون رقاقا من كل جانب فان الاصابع وقيل
العقص لي الشعر على الراس قبل ان تحل المرافة في اصوله وقد جاء في لفظ اخر فاخرجته
من خمرتها وهي مختبزة بكسر الباء قال القاضي جمع الخمرة بضم الخاء وفتح الميم وهي مقعد
السراويل والازار قوله الخليلة فاخرجته من خمرتها كذا لهم وللقابسي وحذف من خمرتها
على الادغام مثله وفي نسخة قال وهي لغة العامة وبين القطيعة بان الاصل القعيطة
الراس والاختمار في العسكر قال والجمل المقمر ان ياخذ المراة الخصلة من الشعر فتلويها
ثم تعقدها حتى يبقى النواء وهم ثم ترسلها قال وقال ابو عمر الشعر صفره وقيله
والجمع بين الحديثين انها وضعت الكمار في خصلة الشعر ولوتها عليه وعقدتها فوقه ثم
ارسلتها فوصلت الى خمرتها ثم اخرجت فوقها بالكسر ولهذا لم يتبين ان معها شيء فلما
اخرجت الكمار حلت الاساءة المخمرة به فرجعت عقدة الخصلة وهي العقيصة فاخرجته
منها نصا اخراج الكتاب من الخمرة ومن العقاص لها والله تعالى اعلم وقيل ان الخمرة
اسم من اسماء الشعر فان كان كذلك فليس بين القطيعة تغاير
بجاء وحاء مهملتين وبلتعة
بفتح الباء الموحدة واللام وسكون الثاء المثلثة وبعدها
مفتوحة ثم غين معجمة وتاء التانيث بعدها
بالنقب

فلم اخ بعد في قضاها هرة لاعبرة حتى الساعة ولم يبق من النسوة الا وقد اخذ عبرة
هذا السياق يدل على ان القابلة للنبي صلى الله عليه وسلم ان بنى فلانا استعدوني انتهى
بنت بشر قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري لها في ذلك الا بعد مرارة وديتها له فيه مرارا وعلمتها
له عليه وان الاذن في ذلك انما هو خاص لها دون غيرها كما قال الاسود رحمه الله تعالى وانها
لم تفعل ذلك لانه قضاء لمن استعدها ولا لغيرها وقد قال القاضي في قولها استعدني فلان انه
اي اعانني بشر في المناجذة على الميت قال ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث في عمر
الامهات لا استعاذ في الاسلام قال وهذا يدل على ان الحديث على النهي لا الاباحة وعلى التوبيخ
لا التسويغ قال ابو سليمان والاستعاذ في هذا حاصة وامة المشاعة بقي كل معونة وقال انها
ماخوذة من وضع الرجل يده على شاعل الاخر اذا ماشاه قال القاضي الاستعاذ المعونة وكل
شيء والمشاعة المواقفة وقال الخليل لا يقال استعد الا في النوح والبكاء فينبغي ان يحمل ما
جاء في الحديث من الاذن في ذلك على البكاء فيوفق لاعلم المناجذة والله تعالى اعلم
اسمه عابد الله بتخفيف الباء
وبتشديد اللام المكسورة
من الزنا او الملتقط الى الزوج
بكسر الكاف لانه خطاب المؤنث
بفتح الفاء والتاء وبالخاء المعجمة قال القاضي
الفتح وفتحها وهي الخوانيم بضم الفاء والتاء وقيل هي حواشي علم ثوب يلبسه النساء كذا فسره
كما ل البخاري عبد الرزاق وقال غيره هي حواشي تلبس في الرجل واحد فتحه بضم الفاء والتاء وقال
الاصمعي هي حواشي الاقصوص لها واحد ايضا فتاخا وفتخات وفي الجمهرة الفتخ خلقة من
دهيلة فضة لا قص لها وربما اتخذ لها قص كالخواتيم والظاهر والله اعلم ان بين الخاتم والفتخ
فرقا وقد قال في الحديث فتخ بتر وقد قدر ان الفتخ احجل
لا حرس له وقال في المجمل الفتخ جمع فتخة وهي كالحلقة تلبس بلا خاتم
وعند ابي ذر وقال يحيى ابو الجعد في تلبس الخاتم
ذر هو يحيى بن زياد الفراء
يعني يحيى صاحب كتاب معاني القرآن ووقع ايضا في بعض
النسخ قبل وفي بعضها قال بعضهم والدهام معروف وهو الاسود واما الابيض فانه يسمى
قصيدا وذكر القاضي في التنبيه ان الرضام بكسر الراء وهكذا قال غيره والمشهور وفتح الراء
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون يقول لو نعلم اي الاعمال احب الى الله
تعالى لعملناه فانزل الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم
الى قوله كبر مقتا عند الله اي عظم عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فخرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها علينا
ممدودا مصروفا

قال الجعدي
الساعة التي في يوم الجمعة
وقال ابو الجعد في تلك الساعة
ان اقال الذي في يوم الجمعة
سبعة ايام ثم يحل
واحد في يوم الجمعة
يؤذنه انصراف

الصاد أيضا سكونا وتحركا ونصب بفتح النون الصاد وسكون الصاد وهي الحجارة التي تنصب
اوثانا والبيت عليها أنصاب الذبائح للاوثان قوله وتنسح بفتح النون والثاء المثلثة
السنن يقفي تحول وذهب الذين كانوا يعلمون علم ذلك وعند ابن هشيم وسيح العلم عيدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل
قبري وثنا بعدا اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد
وعند الفاسي وابي ذر والاربعة حتى سورة قل اوحي الي زاد الفاسي انه استمع نفر من
مر الزهران وكذا هو عند الاصيلي لكن عبر ذكر سورة وعند الاصيلي ومشايخه بسهله
بفتح العين عبر مصروف قال الخشني اجوانه النخلة قال في المجمل يقال انها النخلة
الطويلة وهي بمهملة وعجمة وحدة بهما بيده
ابي ذر والاصيلي عامد بن الزبير سوق عكاظ بالصرف وعلمه وعند الاصيلي بغير صرف
في المجمل عن العتابي قال اهل الحجاز تصرفها وهو قريب من مكة وهو سوقهم
القديم بكسر النون وهي عورة الحمار سميت بذلك لذل على هوانها
قال ابن هشام الدهناء بين اليمامة وبلاد الحجاز فاسم سمي بذلك
ومكة من ورائها مما يعد وكذا
موضع قريب من مكة وثم محلة اخرى قريب
من المدينة هكذا هو عند البخاري بحلة بالهاء وهو المعروف وعند مسلم بحل وكان
عد ثم سبعة تفرد ذكره الحاكم في مستدركه وفي هذا الحديث دليل على ان دم السهيد انما
وقع في اول الاسلام من دخل استراق السمع بعد ما يعارضه مران
النجم كاد زيغ بها في الحديث اختلف الناس في ذلك على قولين والاحسن ان يقال انها كانت ترمى بها
عند المولد ثم منعوا بالكلية حين البعثة ونزول الوحي وهو جمع بين الاحاديث
كلها والله تعالى اعلم
في قول الجن لقومهم لما
قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا قال لما رأوه يصلي واصحابه يصلون صلاته
ويسجدون سجوده قال العجلي من رواته اصحابه له قالوا لقومهم لما قاموا عبد الله
يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وفي رواية المستملي عنه كاد الجن يعدون على اسماء
يسمعون الوحي فاذا سمعوا الكلمة زادوا واعلمها سبعا فاما الكلمة فتكون حقا واما ما
زادوه فتكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم متعوا مقاعد هم
فذكروا ذلك لابليس فقال لهم لم تكن الحمى ولا بعث نبي فقال لهم ابليس ما هذا الا
من امر قد حدث في الارض فبعث جنوده فوجدوه بين جبلين فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض
يصلي بين جبلين اتراه قال فاتاه فاخبره فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض
وعند الفاسي وابي ذر والاربعة حتى سورة المزمل وعند الاصيلي ذلك
قال السفاقسي واحدها بكل

سورة المدثر

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم يقوم الناس لرب العالمين
وفي الصحيح في باب قول الله تعالى ونحوه
عن يسار يوم يقوم الناس وفي رواية يوم يقوم الناس
منه وعنه فرجعت فقلت رملوني رملوني دثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر
كما نزل هذا العهد
الى آخر السورة وهي الأوثان وقد ذكر في هذا السبب فانزل يا ايها
لا تقم موثرا دثروني به
المدثر كان قبل الوحي وانه صلى الله عليه وسلم لما سمع الصوت ورفع رأسه فاذا الملك الذي جاءه بحراء يعني امره ان يقرأ فقال ما انا بقارئ فغطه ثلاث مرات ثم قال اقرأ
جبريل قال النبي صلى الله
باسم ربك الذي خلق الانسان من علق الى قوله تعالى ما لم يعلم كما هو مذكور في بدء الوحي وفي
عليه وسلم فحملني بها
تفسير سورة القلم ايضا وذكر في كل منهما ان نزول المدثر كان بعد نزول اقرأ وانها
المدثر
انما نزلت بعد فترة الوحي وانما النشر الامر على الرواية في ذلك يكون انه صلى الله عليه وسلم
لما قال رملوني رملوني فنزلت يا ايها المدثر وقوله صلى الله عليه وسلم ذلك رفع منه
مرتين في المرة الاولى لما قال اقرأ وعجله ولما راعاه المرة الثانية على كرسي بين السماء والارض
فهم وهنه خوفا شديدا لانه ذكر ما جرى له معه في المرة الاولى والله تعالى اعلم
قال كان زاد ابو ذر وفي قاضي النصر وكان يوما يسيرا على الكافرين غير يسير
نفر ابو ما في صلوة الهجير فان نفر في النافور فذلك يوم يسير وهو يوم عسير خبر مبتدا قال وكتب فمن
يعني مرة بعد مرة
لجملة الدارة
في قوله تعالى صعودا الى الصعود كيما يجمع فيهم
هجم في جهنم اذا وضعوا اقدامهم عليها ذابت واذا رفعوها عادت وفيها مذكر رفيقه لهب واحد
او الهامر في يوم ذي مسغبة الاية
فقال رسول
قال
الله صلى الله عليه وسلم الصعود جبل في النار يتصعد فيها الكافر سبعين خريفا ثم يهوى فيها كذلك
كان رجل يصلي فوق بنية
دخل المسجد وكان اذا قرأ قوله تعالى
سبعين خريفا فهو كذلك ابدا
فرأى قوما يصلون فقال ايها الناس اشروا اما فيكم من بعث النار احدا ثم قرأ ما سلككم
السبب الذي قادك الى علي
قالوا لم نك من المصلين الاية
ان رسول الله
وسقر قالوا لم نك من المصلين الاية
صلى الله عليه وسلم قال يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة فيقول الداخل منهم يا
عرفك الله فقال سمعتهم
فلان الم تعرفني انا الذي سقيتك شربة قال ويقول انا الذي وهبتك وضوءا فيشفع له
من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيدخل الجنة
ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في هذه الاية هو اهل التقوى واهل المغفرة قال الله تعالى اهل ان اتقى
وعند القابسي سورة
وعند الاصيلي ومشايخ
فمن اتقاني فلم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له
زيادة خبر من الدهر
هل اتى معناه قد
الله تعالى انا اهل ان اتقى فان عصيت فانا اهل ان اغفر
فوله اتى وهل قيل وقوله
وفي شرح السنة زيادة على تعالى وهل اتاك نبأ الخصم
وهي تقدم الذنب ويوجب التوبة والاحاديث المذكورة فيها عن ابن عباس في اني فدانا تابا ربنا واسمعنا
فاستمع له وانصت
قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع
عليك وقال البخاري
قرآنه ثم ان علينا بيانه تقدمة الله في ذلك قبل بدء الوحي او الكلام
وعند الاصيلي

والرجحاني قال الحي معناه نريد به يحيى بن زياد الفراء صاحب كتاب معاني القرآن وهذا الذي
ذهب اليه كله موجود فيما نقله الى قوله الروح وقوله
يجوز وانما الاستفهام في الحقيقة استخلاف للقايل قد مر معنى الاستفهام النفي ولذا لا يدخل
الا بعد ما على الخبر كما في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان
اما الذي عليه النحاة فان هل بمعنى قد على سبيل التقدير وحملوا عليه كلام ابن
عباس وان مراده انها للتسوية لا استفهام الحقيقي بل للاستفهام التقريري واما تقرير
المراد النفخ فقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان بهذه الصفة فلهم والذي
اجرى الناس بعد ان لم يكونوا اليف يمتنع احياؤه وهم بعد موتهم
شيئا بالشين المعجمة والمهملة وعند ابن السكن بشيء بنون مكسورة او لا وسين
مهملة ساكنة وياء من غير همز والصواب الاول لانه يفسر بدليل قوله تعالى لم تك شيئا مذكورا
اي انسانا كان علما الذي قال في الزركشي والذي ذكره البخاري انما قال
بفتح بفتح الياء اوله وضم الفاء ويضم الروح ويسم
الياء وفتح الفاء ورفع الروح على ما لم يسم فاعله وعند الاصيلي الى ان يفتح بضم التاء وكسر الفا
من الجوار بضم الياء وكسر الجيم وحرم الراي وروي ولم يخرجه من الجوار ايضا وروي ولم يجوز
بعضهم من الجوار ايضا وعند الاصيلي ولم يخرجه بضم الياء وسكون الجيم وكسر الراء المهملة واخره
هاء من الاجراء اي لم يخرجه في الاعراب مجرى ما ينصرف وعنده ايضا ولم يخرجه من الجوار كما
تقدم ذكره وذكر الزركشي الوجه الاول وهو المشهور من الجوار ثم قال وعند الاصيلي بالراي اي
لم يصرفه وهو غير مستقيم المعنى وامثل قراءة التنوين فانه قرأها الكسائي ونافع والباقون
قرأوا بغير تنوين وهو الموافق عليه بالالف ومنهم من يقف عليه بدون هاء واما معنى الترجيح
التنوين فانه ظاهر لان صيغة منتهى الجموع فيه ما في قول البخاري ولم يخرجه بعضهم اي
التنوين بعني الذكر واما الذين اجازوه فانهم ذكروا له وجها منها الناسب لما قبله
منون بمعنى قوله تعالى اما شاكرا واما كفورا ولان العرب تصرف جميع ما لا ينصرف ولان الاصل في
الاسم الصرف
وعند ابي ذر عن الحموي
وابن الهيثم وعند الاصيلي من فتيل وعبيط بفتح الخيز وكسر الباء الموحدة واخره طاء مهملة
وفي بعض النسخ قال ابو اسحق الخبيط شيء يركبه النساء سنة المجدبة وهو عجل الابل
ثابت في اصل النسخة بغير قال ابو اسحق فقط وعند ابن السكن بعد المجدبة قال ابو
وتبل الغبيط الموضع الذي يوطأ المراد على البعير كالهودج وقال الفاضي هو من مراكب النساء
كالهودج قال في المجمل الهودج مركب النساء مقبب وهو خيث النافة ارفع سنامها كالهودج
قال ابو الغبيط للرجل واغبطه الرجل على ظهر البعير اذا ادهنه عليه

وفي رواية بكسر الواو وفتحها وضمها وفاء مكسور الواو وبالمد
وسكون الراء
بغير مهملتين وكسر الباء الموحدة
بفتح القاف والصاد وضبط في نسخة ابن الرجي
في نسخة البرزالي بكسر القاف
ايضا وعند ابن الرجي وبعضهم بفتح القاف وسكون الصاد وعند الاصيلي ومشايخه
بالوجهين وقال الشيخ
ان ابن عباس قرأه كالقصر بفتح الصاد والجد
الثاني ايضا قوله
وعندي في ذر ترى بشرر كالقصر فاك
وعند ابي ذر الخشب الجازل قال
بفتح الصاد هكذا ثبت في النسخ كلها سمعت ابن عباس انها ترمي بشرر كالقصر على جمع
النخلة المشهورة باسكان الصاد وبها هو بفتحها وكذا قيده صاحبها بغير
فانها قراءة مشهورة عن ابن عباس وكانه فسر فرانه بما قاله بعدها وهو جمع قصرة
بالفتح في جمعها وهي اعناق الابل والنخل واصول الشجر وقال ابن فتيبة القصر الشجر
بالاسكان قال ومن فتح الصاد اراد اصول النخل المقطوعة وقال اعناق النخل شتمهم
الناس اذا اعناقهم وقال في المجمل القصر معروف يعني بالاسكان والقصر جمع قصرة بفتح
وهي اصل العنق والشجر
بالجيم وروي الرجال بالحاء المهملة
انه قال الرماح تما
بفتح القاف
فرع نسخة البرزالي بكسر القاف
وعند ابن الرجي وبعضهم بفتح القاف وسكون الصاد وعند الاصيلي ومشايخه
ان ابن عباس قرأه كالقصر بفتح الصاد والجد
وعندي في ذر ترمي

بالهاء المهملة والفاء المشاة فوقها وبضم الفاء المهملة وكسر الشين
وعند الاصيلي عن غير الفابسي
بالعين المعجمة وباء الباء المثناة
خفير بني حشينة وقع عند الفابسي وهي كنية ابا بيس
بفتح الباء الموحدة من لتركيب وضمها وهي عند الاصيلي وفي نسخة ابن الرحيم والشين بالفتح
قال صليت مع ابي هريرة العتمة فقرأ اذا السماء انشقت
سجد فعلت له ما هذه فقال سجدت بها خلف ابي القاسم فلا ازال اسجد بها حتى القاه وفي غير
الصحيح عند ابن ماجة وانه قال نعم ابو بكر وعمر وفي اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق
ومن هو خير منهم
وعند الحذاء والقابسي سورة البروج وفي بعض النسخ والكافرون والناس
بفتح الشين وفي بعض النسخ الشفو وسق في الارض
وواحد السوق في الارض زاد غير البخاري او غير محاهد السوق المستهل في الارض وقال
القابسي في قوله فامر بالاخدود فحفرت هي السفو وجمعه في الارض واحدها خد واخدود
قال الله تعالى قتل اصحاب الاخدود قال وقوله فخدت تراجع الى جماعة ما حفر منها
وجمعها اخاديد كالشق قال فخدت الاخاديد وخدت الارض
بفتح الفاء والتاء ولكافة الجيم والذال وعند الاصيلي بضم الفاء وكسر التاء وفتح العين والسين
والذال وقع في النسخة التي جمع فيها مع البروج الطارق بعد عز وجل وقال ابن عتاب السور
الجيد الحسن الطارق النجم وما اتاك ليلة فهو طارق ثم فسره فقال النجم الثاقب
المصبي تقول اثقب نارك للوقود وقال مجاهد الثاقب الذي يتوهج على رجعه الخطفي
الاخبل والسماء ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر قال الصدع تصدع الارض بالنبات
قال قالله المزل اللعب لقول وفصل حق
رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد
يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس وما غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد
هو مؤمن يدعو الله بخير الا استجاب الله له ولا يستجيب من شر الا اعاذه الله منه

بعد قوله محل يلفهم في ذلك
الاخدود وقال يقول الله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار ذات الحطب الكثير
حتى بلغ العزيز الحميد قال فاما العلاء فانه دفن قال وبلغني انه اخرج في
عهد عمر تراقيهم اذا صبغه على صدورهم كما وضعهم حين قتل اخرج في

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر باسماء ذات البروج والسما

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر سبح اسم ربك الاعلى
الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الاعلى وقل للذين كفروا والله الواحد الصمد
قال سألتها عائشة باي شيء كان
يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرأ في الاولى سبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
بفتح الكاف وضم رقبته وبضم الكاف
وكسر رقبته بالالف
ومعناه اعلى خلقه
من الرق عتقها
عبد يس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من احد بناء ضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه فاثروا ما يبقى على ما يفنى
قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان للمسجد تحية قلت وما تحيته المسجد يا رسول الله قال تركعتان
تركعهما قلت يا رسول الله هل انزل الله عليك شيئا مما كان في صحف ابراهيم وموسى قال ابا
ذر اقرأ قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى الى آخر السورة قلت يا رسول الله فما كانت
صحف موسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالنار ثم يضحك
عجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمئن اليها عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب
لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل يعني لها
وعند القابسي
وابي ذر سورة هل اتاك فقط وعند الاصيلي ابا بغير ذكر سورة ثم ذكر الحديث
ارم ذات العماد القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون
بكسر الهمزة من
بجامهملة اي قرب واني اشتي ازد اله
غير مدد ولا هم اي جل جنها
بضم الياء المثناة تحتها اولا وفتح الميم
في قوله تعالى غير ناظرين اناه
وبرفع لا عينه وبفتح التاء والشين فوقها ونصب عينه قراءتان في السبع
بفتح الكاف وكسر الزاي
واسكان الميم وعند الاصيلي عن غير القابسي شم
بكسر السين المعجمة والزاء واخره
قاف وهو بنت حاري له شوك وبوكل رطبها واذا يبس سميد اهل الحجاز الضريع وهم
وتقرأ بالسين والصاد
في آخر حديث امرت ان اقاتل الناس الحديث ثم قرأ انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر
بفتح الزاي وسكون
وعند القابسي وابي ذر سوتن والفجر
بفتح السين المهملة وتشديد التاء
الفاء قال ابو زيد سففت الدواء اسفه سفا اذا اكثرت من شربه من غير ان تروى قال
بفتح العين المهملة
القاضي هو الاكتفاء والاكل الشديد قال وقوله السفف اشارة الى هذا وانما يستعمل
وتسكين الراي الاولى
السفف في الشرب قال وقولها واذا شرب اسف كذا رواه مسلم والاصيل بالسين المهملة
وهو الاكثار من الشرب قال ابو زيد سففت الماء اذا اكثرت من شربه ولم تروه ورواه
بعضهم فاه البخاري شف بالمعجمة قال وهو قريب من الاول وهو الاستقصاء في الشرب
ماخوذ من الشفافة وهي البقية تبقى في الاناء فاذا شربها صاحبها قيل اشتف

وابي بلد وعاش مائة سنة قال وقال الله لكاشف وقال الله لكاشف احمد بن عبد الله
ابن داود المنادي وقال البخاري احمد بن داود المنادي قال وقيل انه كان يعمر وكان
وجاور المائة سنة قيل الله نبي البخاري اسمه محمد محمد الكمال وهو وهم منه فانه
ذكر قبل عن البخاري انه قال فيه احمد بن داود ابو جعفر المنادي وهو هكذا مذكور منسوبا
ولكن يمكن ان يكون البخاري ذكره في موضع اخر محمد فوهم بعضهم في تسميته محمدا
ووهم بعضهم في تسميته له احمد والبخاري ليس من اهل شيء من ذلك وانما هو
مخلف في اسمه فيسميه محمدا واحمد كما يسرد ذلك والبخاري مقدم على من سماه احمد وهو اعلم
باسم شيخه من غيره وهو ممن سمع جعفر بن غياث واسحق الازرق وابا اسامة
وروح بن عبادة وطبقتهم وعنه البخاري هذا الحديث في هذا الكتاب وابو القاسم البغوي
وجعفر احمد بن جعفر بن المنادي وابن ابي جابر وجماعة وذكر الله لكاشف انه مات
سنة اثنتين وسبعين ومائتين وكان احمد بن عبد الله بن ابي داود والله تعالى اعلم

هكذا رواية ابي الوقت

وهو المشهور بسلاة الشام ووقع في رواية لابي ذر ان افرنك القرآن وهو رواية
الاصيلي عن شيوخه انها وقد قيل ان معناه ان اقرأ عليك القرآن ليوافق ما قدم
قبله من الروايات فيحتمل ان يكون معناه ان افهمك القرآن حتى يقرأ له عليك

بفتح الذال المعجمة والراء المهملة وبالفاء اي ضعف كثيرا
يقال ذرفت عينه الدمع تذرفه ذرفا وذروفا وتذرافا وتذرفة وقيل الذروف مع بخير بكاء

وقرأ عليه لم يكن الذين كفروا
وقرأ عليه لو ان لابن آدم واديا من مال لابتغى اليه ثانيا ولو ان له ثانيا لابتغى
اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب

وتقدم الكلام عليه في الجهاد

ان رجلا من خثعم اخبره انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في الصبح اذا زلزلت الزلزلة حتى اتم السورة فلا ادري نسي
ام قرأ ذاك عمدا

فلا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ اذا زلزلت عدلت بنصف القرآن ومن قرأ قل يا ايها
الكافرون عدلت له بربع القرآن ومن قرأ قل هو الله احد عدلت له بثلث
القرآن

قال قتادة وقرأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية يومئذ تحدث اخبارها قال التدرون ما اخبارها

سلم قال حصلنا ان لا جماع في هذه من النحل وسوء الخلق

اما الفراش فانه نوع من جنس الجراد وليس به لانه خفيف الذنب كثير الاجنحة ليس فيه اذى
لانه لا يرعى من السنبل شيئا وهو اذا اجتمع منه شيء يكون في مسيره انه منتشر بعضه في بعض
باخيله ورجاله كما في ابن ماجه والنار في القيامة اذا اجتمعا يكونون هكذا واما قوله تعالى
الاخر يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداعي فان الجراد اذا نعم
الافاق فمنها قاصد جهة واحدة مسرعا لا يرجع منه شيء هكذا الناس اذا قاموا من
قبورهم فمنهم من يذهب الى الارض فاصدين جهة واحدة مسرعين اليها وهي ارض المحشر
الداعي لهم لا يرجع منهم احد عن ذلك والله تعالى اعلم

الهاكم التكاثر اشغلكم

وقد روى

قال لما نزلت هذه الآية ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال الناس يا رسول الله اي نعيم نسأل
عنه وانما هما الاسودان التمر والماء قالوا والعدو حاضر وسيوفنا على عواتقنا قال
ان ذلك سيكون وقد رواه هود ابو رماحة ايضا عن الزبير

شك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسأل عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال
له الم نصح جسمك ونروك من الماء البارد

مراد البخاري بحي بحي القراء صاحب معاني القرآن وقد قيل انها عبر ذلك
والعصر الزمن والمدة من الدهر وهو بضم العين والقاضي ويقال بضمها وذكر في المحكم انه
يقال انها قال القاضي وقوله العصر من الدهر اي المدة والعصران العداة والعشي وملاه العصران ما جاء به الاثنان
الصبح والعشي قيل سميت بذلك لمقارنته كل واحدة منهما مغيب الشمس او طلوعها وقيل بل
لتعلق احد الاسمين على الاخر كما قالوا العمران وقد قال الشافعي رحمه الله لو ان الناس كلهم اخذوا
سورة العصر لكفتهم وروي ان مسيلمة الكذاب اجتمع هو وعمرو العاصي وذلك قبل ان
يسلم عمرو فقال مسيلمة لعمرو وما ترى صاحبكم انه انزل عليه فقال عمرو بن عمرو انه انزل الارض الساجعة وقيل
طه سورة وحبة بلبعة فقال وما هو فقال عمرو والعصر ان الانسان لفي خسر حتى ختم السورة
فقال مسيلمة وانا انزل علي نحو منه فقال عمرو وما هو فقال مسيلمة يا وبر يا وبر انما انت اذنان
وصدر وسائر ك حفر نقر ما نقول يا عمرو فقال ويحك ما ترى ما نقول يا عمرو فقال والله يا عمرو لقد علمت انك تعلم انه كذب وقال
ويلك كلمة عذاب وقبح كلمه رحمة انت الى ان تخطر بعضها بعضا اي ما كل ما يقال فيها
واحد ومعنى يسمر ويلمز اي يعيب
واجتمعهم للشر وبذلك سميت الحطمة لانها تحطم كل شيء يلقى فيها
اجارنا الله تعالى منها بكرمه وادخلنا الجنة برحمته امين

سمي بذلك لانه كان له ذو ابتين وكانا تنوسلان على ظهره والله تعالى اعلم بالصواب

وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الجيم والمهملة وتشديد الراء وعند الاصيلي بحرف

كان فضائل القرآن وعند الاصيلي بحذف البسملة

بفتح همزة امن وميمها وفتح الميم قال القاضي

وفي بعض روايات الصحيح او من علم الشر بالواو وكسر بعضهم بالياء قال وكله راجع

الى معنى الايمان وانما هو اختلاف في الخط وصورة حروف الالف الممدودة التي بعد الميم

وكله من الايمان وروى عن القابسي امن مقصور مكسور الميم من الامان والسرور

قال القاضي وانما معنى الحديث الاخبار بان الله تعالى

انذل كل شيء يعني المعجزات مما يعد قوم دعواه وتقوم به الحجة على

من دعاه الا ان الذي اوتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي تلو وهو

تدوم تحدته وتبقى يعني ظاهرة يتبعها جيل بعد جيل الى يوم القيمة فلهذا قال فيما

الله عليه وسلم فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة

وعند ابي ذر عن ابي الهيثم بعد الوحي قبل وفاته حتى

توفاه فلم يذكر الحديث

تقدم بيانه

وعند ابي الهيثم ان يبشروا ما في المعاجف

بفتح العين المهملة والراء وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة تحتهن كلهم كذا

بكسر الجيم والعين وتشديد الراء وبا سكان الجيم مخففة

الراء قال القاضي اصحاب الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء وبعض اهل اللغة

والاثبات يخففونه فيه وتخفيفه يقولون هما صوابان مسموع حكى القاضي اسمعيل

عن علماء المدنيين انه قال اهل المدينة يثقلون الحديبية واهل العراق يخففونها ومدهب

الاصمعي تخفيف الحرانة وحكى انه سمع من العرب من يثقلها وبالتشديد قيدها

واتقنها الخطابي قال القاضي وهذا قرأناه على المتقنين وهي ما بين الشام وبدر وهي الى

مكة اقرب

بفتح الدال المعجمة وتشديد الميم وبالحاء المعجمة اي الطعام

بفتح الباء اوله وكسر العين المعجمة وتشديد

الراء المهملة اي يتفخ وهو صوت يخرج مع النفس اذا كان لا يشبان بالماء

بالكاف اولا بالام

بالمد والقصر قرآن في السبع

بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة واخره قاف

بسين مهملة فوقها وجاء مهملة وزاي معجمة اي كثر واسند وهو استند

وعند الاصيلي وابن السكن بحرف بالحاء المهملة والجيم والاول رواية

المروزي واعرف قال القابسي وهو الذي اعرفه ووجدتها مهملة في كتاب الاصيلي وفي

عن الاصيلي الوجهان وان رواية المروزي ما تقدم والمروي انها احرفت بعد ما محيت بالماء

ليذهب اثرها وعينها ويكون اصوابا لاعساء يبقى من رسوم الخط فيها ومع التحريق والتمزيق

لا يكون ذلك وانها تصير مظروحة في غير مواضع الصيانة ويبقى الاشكال والداخلة وسبب

الحيلة في ذلك عساه يخفى فيجعل من الحروف التي فيه بعد التمزيق فلهذا احرق بعد ان محيت

بالماء ومزق

يعني في القراءة القرآن فانه كان قد ابيح للعرب ان يقرأ كل حي بلغتهم

قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرئت القرآن فقيل لي على

حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقلت على حرفين فقيل لي على حرفين او ثلثة

فقال الملك الذي معي قل على ثلثة قلت على ثلثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها

الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او رحمة

اية رحمة باية عذاب

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبريل وميكائيل قال جبريل يا محمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده

حتى بلغ سبعة احرف

وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الجيم والمهملة وتشديد الراء وعند الاصيلي بحرف

بالجيم المهملة للقابسي وحرف بالخاء المعجمة الاسدي السكري قال العذري يروى بالحاء المهملة

وبالخاء المعجمة وقال القاضي انه للمروزي بالحاء المهملة وللجاعة بالخاء المعجمة والاول رواية

المروزي اصوب واعرف قال القابسي وهو الذي اعرفه ووجدتها مهملة في كتاب الاصيلي وفي

عن الاصيلي الوجهان وان رواية المروزي ما تقدم والمروي انها احرقت بعد ما محيت بالماء

ليذهب اثرها وعينها ويكون اصوابا لاعساء يبقى من رسوم الخط فيها ومع التحريق والتمزيق

لا يكون ذلك وانها تصير مظروحة في غير مواضع الصيانة ويبقى الاشكال والداخلة وسبب

الحيلة في ذلك عساه يخفى فيجعل من الحروف التي فيه بعد التمزيق فلهذا احرق بعد ان محيت

بالماء ومزق

يعني في القراءة القرآن فانه كان قد ابيح للعرب ان يقرأ كل حي بلغتهم

قال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرئت القرآن فقيل لي على

حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقلت على حرفين فقيل لي على حرفين او ثلثة

فقال الملك الذي معي قل على ثلثة قلت على ثلثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها

الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او رحمة

اية رحمة باية عذاب

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

جبريل وميكائيل قال جبريل يا محمد اقرأ القرآن على حرف فقال ميكائيل استزده

حتى بلغ سبعة احرف

مرفوعا اقرأ جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده

وهو وهم

على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه

نحو هذه القصة لرجلين من اصحاب

وان وفيها بعد سبعة احرف فقال

بين هو كذا وكذا ولكن نزل اثنا فاقرأ في سبيل الله

سمع انه من كفر بحرف منه فقد

قال القاضي عياض انزل القرآن

سمي بذلك لانه كان له ذوابتين وكانا سوسلان على ظهره والله تعالى اعلم بالصواب

وعند ابن ذر والاصيلي والارناجي

كتاب فضائل القرآن وعند الاصيلي بحذف البسملة

بفتح همزة امن ومدها وفتح الميم قال القاضي

وفي بعض روايات مسلم ان عثمان امر علي البشر بالواو وكذلك بعضهم بالباء قال وكلاهما راجع الى معنى الايمان وانما هو اختلاف في الخط وصورة حروف الالف المدة التي بعد الهمزة وكله من الايمان وروى عن القابسي امن مقصور مكسور الميم من الامان وليس بموضعه

قال القاضي وانما معنى الحديث الاخبار بان الله تعالى انزل كلامه بعضه مرتبط ببعض ومؤلف بعضه على بعض على ما اراد الله تعالى من ذلك ومراده وتفهيمه الحجة على من دعاه الى ان الذي اوتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي مثلي ومنجم له مثل ما اوتي من المعجزة فلما قال ذلك ثم يعطه احد من الرسل صلى الله عليه وسلم فاراد ان يعلمه ان ما اوتيه من القرآن اكثر من ذلك وهو معجز لكل من سمعه فاعجزهم ولم يقدروا على معارضته

وعند ابن ذر عن ابي الهيثم الوحي قبل فاتحة حتى تقدم بيانه

قوله فذكر الحديث

وعند الهيثم ان يتسحرا ما في المصاحف

بفتح العين المهملة والراء وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء المثناة تحتها كلاهما

بكسر الحاء والعين وتشديد الراء وباسكان العين مخففة

قال القاضي اصحاب الحديث يقولونه بكسر العين وتشديد الراء وبعض اهل اللغة

والادب يخطئونهم فيه ويحققونه

عن علي المبني انه قال اقل المدينة تتفوه

الا معي تحتمل الجمع انه وحكى انه سمع

وانعتهما الخطابي قال القاضي ولعل قرانا

مكة اقرب

بفتح القاف والراء

الراء المهملة اي تنفي وهو صوت يخرج

بالكافي او لا لا بالله لا

بالمد والقصر قرانان في السبع

بفتح السين المهملة وتشديد الباء الم

وتاء منادى فوقها وحاء مهملة

تل به اي كثر واسد وهو استئ

وعند ابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وعند الاصيلي بحرف

بالحاء المهملة للقابسي وبخرق بالخاء المعجمة لابن السكن قال الغساني يروى بالحاء المهملة

وبالخاء المعجمة وقال القاضي انه للمروزي بالحاء المهملة وللجماعة بالخاء المعجمة والاول رواية

المروزي صوب واعرف قال القابسي وهو الذي اعرف ووجدتها مهملة في كتاب الاصيلي

عن الاصيلي الوجهان وان رواية المروزي ما تقدم والمروزي انها احرفت بعد ما محيت بالماء

ليذهب اثرها وعينها ويلوح اصورا لما عساه يبقى من رسوم الخط منها ومع التحريف والتمزيق

لا يلوح لذلك وانها تصير مظروحة في غير مواضع الصيانة ويبقى الاشكال والداخلة

الخلة وفي عساه تخفي بجعل من الحروف والبافته فيها بعد التمزيق فلهذا احرق بعد ان محيت

بالماء ومزق

بمعنى في القاف القرآن فانه كان قد ابيح للعرب ان يقرأ كل حي بلغتهم

قال ابو رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي اني اقرئت القرآن فقيل لي على

حرف او حرفين فقال الملك الذي معي قل على حرفين فقلت على حرفين فقيل لي على حرفين او ثلثة

فقال الملك الذي معي قل على ثلثة فقلت على ثلثة حتى بلغ سبعة احرف ثم قال ليس منها

الا شاف كاف ان قلت سميعا عليما عزيزا حكيما ما لم تختم اية عذاب برحمة او رحمة

اية رحمة بعذاب

وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والغلام الذي

جبريل فقال يا جبريل بعثت الى امة امية فيهم العجوز والشيخ الكبير

والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتابا قط فقال يا محمد ان القرآن انزل

على سبعة احرف

مرفوعا اقرأني جبريل على حرف فراجعته فلم ازل استزيده

ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف

قال الحديث وفي اخره ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه

نحو هذه القصة لرجلين مر اصحابي

النبي صلى الله عليه وسلم ثمار ما في بقية من القرآن وفيها بعد سبعة احرف فقال فلما

ثمار وا في القرآن فان المراء فيه كفر

انه كان اذا قرأ عند انسان لم يقل ليس هو كذا وكذا ولكن يقول اما انا فاقرأ

هكذا فيكذب لا براهيم فقال اراه قد سمع انه من كفر بحرف منه فقد

كفر بكله

القرآن على سبعة احرف لكل اية منها ظهر وبطن ولكل حد مطلع

قال القاضي عياض انزل القرآن على سبعة احرف جمع حرف

قال الخطيب الراوي هو أبو سعيد الخدري راوي الحديث لذا قال وللرجل قول الراعي

ما كنا نأبه له ولا نرفع به رأسا يظهر منه أنه غير أبي سعيد والله تعالى أعلم

وسكون العين وهو عبد الله بن عمر وبن العاص الحجاج

وعند الفاسي وحدثني محمد بن سير بن وبالعطف بدل أو الحاء وهو

حسن وحديث أبي سعيد من العلى أخرجه البخاري وأبو داود وابن ماجه والدارمي والنسائي

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى أبي بن كعب وهو

يصلي فلما فرغ من صلاته لحقه فأتى فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على يديه فقال والذي

نفسي بيده ما أخرج من التوراة ولا من الإنجيل ولا من الزبور ولا من الفرقان

مثلها قال أبي فجعلت أتفهق في مشيي حتى رجعت راكضا فلما دنوت من الباب قلت يا رسول الله السورة التي

وعدتني قال كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة فقرأت الحمد لله رب العالمين حتى أتيت

إلى آخرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه السورة وهي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي

وروى الترمذي عن أبي هريرة عن أبي مثله

صلى الله عليه وسلم ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة

بيني وبين عبدي ولعبدي ما يسأل فإذا قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله رب العالمين أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث ليال ومن قرأها في بيته نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام

قال فإذا قرأها أحدكم فلا تنام عنها فإن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة

وإن أصغر البيوت الصغر من بيوت الله عز وجل الله لا إله إلا هو الحي القيوم

قال يا أبا المنذر أي آية من كتاب الله معك أعظم قال قلت الله لا إله إلا هو الحي القيوم

فضرب في صدري وقال ليهنك العلم أبا المنذر والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش

قال الحميدي وله أصل في الصحيحين وفي كتاب مسلم وهو هكذا ذكره في الجمع

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها

وسلم قال لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة من قرأها

أنه هي سيدة أي القرآن آية الكرسي

حتى تصبح وقد ذكر كاملة في الوكالة وفي باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجاز الموكل

أنه كانت له سهوة فيها تمر فكان يجيء

بهوة بتمر العور فتأخذ منه قال فشكا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أما إذا دخلت دارك فسم الله

فإنه جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما فحلفت أن لا تعود ثم أرسلها إلى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال ما فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود قال كذبت وهي معاودة الكذب

قال فأخذها مرة أخرى فحلفت أن لا تعود فأرسلها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

فعل أسيرك قال حلفت أن لا تعود قال كذبت وهي معاودة الكذب فأخذها فقال أنا

تارك كذا حتى أذهب بك إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إني ذاكر لك شيئا وهو آية

الكرسي أقرأها في بيتك فلا يقربك شيطان ولا غيره فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فقال

ما فعل أسيرك فأخبره بما قال صدقت وهو كذوب وروى الدارمي عن أن سيعود

وفي شرح السنة عن أبي بن كعب نحوا فهذه القصة نحو من قصة أبي هريرة في ذلك

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أحل السبع الطول من القرآن

فهو حبر يريد بذلك السبع الطول من القرآن

قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذو عدد فاستقرأهم فقرأ كل من كنه النبي

رجل ما معه من القرآن فأتى على رجل من أحدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وسورة البقرة

وكذا وسورة البقرة قال معك سورة البقرة قال نعم قال اذهب وأنت أميرهم فاتهما وعلموهم فإن

إن كانت لتستحصي الدين كله فقال رجل من أشرافهم والله ما منعني أن أتعلم

سورة البقرة إلا خشية أن لا أقوم بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

تعلموا القرآن وعلموه واقرأوا القرآن وقوموا به فإن مثل القرآن لمن تعلم فقرأ وقام

به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه ثم يرقد وهو في جوفه

مثل جراب أوكي على مسك وروى ابن ماجه نحوه وفيه قوله تعلموا القرآن الحديث

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة

وفيها قال اسم الله الأعظم في ثلاث آيات

في البقرة وآل عمران وطه

قال أبي فلقيت عمر فقال ما أراك إلا قد أصبت العلم يا أبا المنذر

الحديث

وعند ابن السكن ملكنه بضم الميم وتشديد اللام ورُوي انفي ملكيها بفتح الميم واللام
محففة
وتشديد القاف مفتوحة قال القاضي اي المشدود بالعقال وهو الحبل الذي تشد به
يد البعير كله يشرد فاذا اجل شرد ولهذا قال
قوله
عنبس ورابن مهمدة بجيم وحاء والاول
بفتح النون وكسر السين
بضم النون وتشديد السين
بفتح الكاف وتشديد
بفتح القاف
التاء وكسرها
وكسر الصاد المهملة وتشديدها النقص التحلم من الشيء اللازم والصيد ونحوه
نقصبا اي زوالا وبينونة وتفلتا وانفصالا وخروجا يقال نقصت من الامر
نقصب اذا خرجت منه وتنصب وانتصابه على التمييز كقوله تعالى هو اشد
قوة وقوله واجبن مقبلة ونحوه
بفتح النون والعين يعني الابل
بضم الباء الموحدة وفتح الراء معا وبرة بضم
الباء الموحدة وسكون الراء وآخره تاء التانيث
القاف مع عقال وضبطه بعضهم بضم العين والقاف وعزاه الوالفرج هكذا
ضبطناه وهكذا هو مقيد في صحيح الجوهري
انه قال ما من احد يعلم القرآن ثم ينسيه الا بذنب
تحدثه وذلك ان الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم واي مصيبة اعظم من نسيان القرآن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي
اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي
فلم ار فيها ذنبا اعظم من سورة من القرآن او آية او انسها رجل
قال لا تقوم الساعة
حتى يرجع القرآن من حيث نزل له دوي حول العرش كدوي النحل
يقول الرب عز وجل ما لك فيقول تربت انثى وثكلت بنعمل بي
قال لا تقوم الساعة حتى يرفع القرآن

ثم تنسون على الشعر

العنبر المعجمة وفتح الفاء وتشديد الراء
بكسر الباء والشين المعجمة
بفتح العين غير مصروف
بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الصاد المهملة
وبضم الميم وسكون الحاء وفتح الكاف
قوله
اشتر العنبر الحديث قال ابن التين ذكر قول ابن جبير توطئة لتفسير ابن عباس
بضم الهاء وفتح
المحكم بالمفصل وانه يعلم وهو صبي قال ولو استشهد بمثل الحديث الذي
عطوا عنا استفار بكر وكان لهفله لم تلتزم مستعورته تحد لكان اقعد
بتعليم الصبيان هكذا قال ولسر له بالمعجمة ما يدل على انه كان لهفله دون عشر سنين
وحاصل ان راوية كان
كان ثوبا لا شق له ما يقوم بامر فقد جاء في الحديث انه كان عليحة اي اسحل خلق
فقال المرأة عطوا عنا استفار بكر قال فاشتروا فقطعوا الي
وفي ذلك الفصيص
قال الله تعالى ان الله عز وجل ليريد العذاب باهل الارض
ان الحكم صرف ذلك عنهم يعني بالحكم القرآن
وكسر الباء مخففا
بفتح العين وسكون الباء
ثم عن عيلة
بفتح الراء وبالجيم ممدودا
قال الخطيب هذا الرجل هو عبد الله بن يزيد الخطمي

وقد روي
انه قال يلقى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة يجهر فيها فاسقط اية فقال ابي فلان هل اسقطت
من هذه السورة من شيء قال لا اذن ثم سال اخر حتى سال اثنين او ثلاثة كلهم قال
لا اذن قال فهل فيكم ابي قالوا نعم يا رسول الله قال فقولها اذن ثم قال ابي
هل اسقطت من هذه السورة من شيء قال نعم اية كذا كذا فما منعك ان تفتحها علي
قال الحسبت انها تستحث او رفعت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الدرداء
تلى عليهم كتاب الله عز وجل فلا يدرون ما نيل منه ما ترك هكذا حرفت
عصمة الله من قلوب بني اسرائيل فشهدت ابدانهم وغابت قلوبهم ولا يعتد
الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه
ابو درباب ما لاحدهم
قال القاضي الاول بفتح النون والثاني بعبرخلة وفي هنا على ما لم

وعند ابن السكن ملكنهم بضم الميم وتشديد اللام وروى انفى ملكيها بفتح الميم واللام
قوله
بضم الميم وفتح العين المهملة
وتشديد القاف مفتوحة قال القاضي اي المشدود بالعقال وهو الحبل الذي تشد به
يد البعير كله يشرد فاذا اجل شرد ولهذا قال
قوله
عنين ورايل مهملتين جميعا والاول اصح
بفتح النون وكسر السين
بضم النون وتشديد السين
بفتح الكاف وتصد
بفتح القاف
الناء وكسرها
وكسر الصاد المهملة وتشديدها النقصي التلخم من الشيء اللازم والصق وهو هنا
نقصب اي زوالا وبينونة وتقلصا وانقصالا وخروجا يقال تقصص من الامر
تقصصا اذا خرجت منه وتقصص وانتصاب على التمييز كقوله تعالى انا اكثر منك
قوة وقوله واجلس مقبلا ونحوه
بفتح التو
وانا ابن عشر سنين
بضم الباء الموحدة وفتح
الباء الموحدة وسكون الراء وآخره تاء التانيث
القاف جمع عقال وضبطه بعضهم بضم العين والقاف وهذا
ضبطناه وهكذا هو مقيد في صحيح الجوهري
انه قال ما من احد يعلم الق
حديثه ودليل ان الله تعالى يقول وما اصابكم
اليكم واي مصيبة اعظم من نسيان القر
ان رسول الله صلى الله عل
اجورا متى حتى العذاة يخرجها الرجل من المس
فلم ار فيها ذنبا اعظم من سورة من القر
جميع ترجع القران من حيث نزل الله
يقول الرب عز وجل ما ذكرك
تقيمون

الغين المعجمة وفتح الفاء وتشديدها
بكسر الباء والشين المعجمة
بفتح العين غير مصروف
بضم الميم وفتح الفاء وتشديد الصاد المهملة وبضم الميم وسكون الحاء وفتح الكاف
قوله
اشتر الحمة الحديث قال ابن التين انما ذكر قول ابن جبير توطئة لتفسير ابن عباس
المحكم بالمفصل وانه تعلم وهو صبي قال ولو استشهد بمثل الحديث الذي
عطوا عنا استفاد بكم وكان لطفله لم يلتزم مستعورته بعد لكان اقعد
بتعلم الصبي كذا قال وليس في الحديث ما يدل على انه كان لطفلة دون عشر سنين
وحاء ابو داود انه كان ابن ثمان سنين وكان يستر عورته فدل انه
كان توبا لا شيء له مما يقوم بامره فقد جاء في الحديث انه كان عليه حمة اي اسحد تعلم
عنه فتبين سوءته فقال المراة عطوا عنا استفاد بكم قال فاشتروا فقطعوا الي
قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص
قال الكلبي يقال ان الله عز وجل لما اراد ان يعذب باهل الارض
فاذا سمع بحلقة الصبيان الحكم صرف ذلك عنهم يعني بالحكم القران
بفتح الزاي وكسر الباء مخففا
بفتح العين وسكون الباء
الموجه وعداني الهيثم عن عبيدة
بفتح الراء وبالجيم ممدود
قال الخطيب هذا الرجل هو عبد الله بن بزيد الخطمي
الانصاري
وقد روى
انه قال يلقى عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة بحمر فيها فاسقط ابة فقال يا فلان هل اسقطت
من هذه السورة من شيء قال لا ادري ثم سال اخر حتى سال ابيا وثلاثة كلهم يقول
لا ادري فقال هل فيكم ابي قالوا نعم يا رسول الله قال فقولها اذ ثم قال ابي
هل اسقطت من هذه السورة من شيء قال نعم اية كذا قال ما منعك ان تفتحها علي
قال لهيبتك انها تستحيا او رفعت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بال القوا مح
تتلى عليهم كيا بال الله عز وجل فلا يدرون ما تتلى منه فما يترك على لسان احد حرف
عفته الله من قلوب بني اسرائيل فشهدت ابا الدرداء وغابت قلوبهم ولا يتبل
الله من عبد عملا حتى يشهد قلبه مع بدنه
ابو ذر يبشر ما لاحدهم
قال القاضي الاول بفتح النون والثاني بغير خلاف فيهما على ما لم

عن الصدفي وعنه نسي مشدد السين وهو لغة بالمراد والله تعالى اعلم اي نساه الله
كما قال عليه السلام اني لانسى او انسى وقد رواه بعض المحدثين انى لا انسى بالمد وفتح
الهمزة والسين وسكون النون ولكن انسى لا انسى قال وقد يكون انسى بالفتح اي اترك وانسى
معنى ترك معلوم مشهور في اللغة ومنه نسوا الله فنسيهم اي تركوا امتثال امره فتركهم من رحمته
ويكون المعنى ما تركته قصدا اي اني تركته لا بصرا واساهم الله فاني سنة جدبة قال وفي ليلة
القدر اليقظوا بعض اهلي فنسيتها ويروى فنسيتها على ما لم يسم فاعله قال وفيه اشكال
كما نسيتني على طريق المقابلة في الكلام اي اجازيك على نسيانك كما قال تعالى نسوا
الله فنسيهم اي اوقعهم فيما صورته صورة المنسي بتركهم ومنعهم الرحمة والاعراض
عنهم حيث خاعيرهم وفاروا الله تعالى اعلم

في حديث ابي مسعود رفوعا الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما
كفتاه وحديث عمر بن الخطاب سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان وبقية الكلام
عليهما وبيان السبعة احرف وما كانت
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على سبعة احرف لكل آية منها ظهر وبطن ولكل حد
مطلع
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ ثلث القرآن اعطي ثلث النبوة ومن قرأ ثلثيه اعطي ثلثي النبوة ومن
قرأ القرآن فكانما اعطي النبوة كلها ويقال له يوم القيمة اقرأ وارق فله بكل آية درجة
حتى يختم ما معه من القرآن ويقال له اقبض فيقبض بيده ثم يقال له اقبض فيقبض بيده
ثم يقال له الذي في يمينك في يدك اليمنى الخلد وفي الاخرى النعيم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها
لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وقد وقع الاجماع على
ان القرآن ستة آلاف آية وما ئتا آية ثم اختلفوا في الكسر الزائد على ذلك فقال المدني
مستعذر وسبع عشرة آية وهذا مثله في المدني الاول وزيد قال نافع وامائي
المدني الاخير فهو واربع عشرة آية عن ستة وعشرا بانا عن ابي جعفر
وفي المكي وعشرون آية وفي الكوفي وست وثلثون آية وهو مروي عن حمزة
الزيات وفي البصري وخمس آيات وهو مروي عن عاصم الجحدري وفي
رواية عن ابيه بضع عشرة بين وتسع عشرة آية وفي الشامي وست وعشرون
آية فاما عدد كلمه فقال ابن مسعود تسع وسبعون الفا كلمة وتسع مائة
وارع وثلثون كلمة وقال مجاهد سبع وسبعون الفا واربع مائة وثلثون
واجمعوا في عدد حروفه على ثلثمائة الف حرف واختلفوا
الزائد اختلفا كثيرا فقال ابن مسعود واربعة الاف حرف وفي

فمن اراد ان يقرأ سورة تتم جمع فيهما ثلثمائة آية فالبقرة والصف لان البقرة
ميتان وستون وثمانون والصف اربع عشرة وكذلك الانعام وطه فالانعام مائة
وخمس وستون وطه مائة وخمس وتلثون وكذلك المؤمنون والقافات فالمؤمنون مائة
وتمان عشرة والصافات مائة واثنان وتمانون وكذلك الشعراء والاحزاب فالشعراء
مائتان وسبع وعشرون والاحزاب ثلث وسبعون
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل
او عن شيء منه فقراه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كانما قرأه من الليل
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال
صاحب القرآن يضرب من اول القرآن الى آخره كلما حل ارتحل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله الجنة وشفعه في عشرة من اهل
بيته كلهم قد وجبت له النار
انه قال ان هذا القرآن سبب بايديكم فتمسكوا به لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا وانه
كائن لكم ذكرا وكائن لكم وزرا او كائن لكم ذكرا اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن
فانه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن اتبعه القرآن يزج في قفاه الى النار
فيقذف في جهنم
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل به البسر والداه تاجا يوم القيمة ضوءه
احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل هذا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحجي
صاحب القرآن يوم القيمة فيقول القرآن يا رب حله فيلبس تاج الكرامة ثم يقول
يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول يا رب ارض عنه فيقول رضيت عنه فيقال
له اقرأ وارق ويعطى بكل آية حسنة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر آية تقرأ بها وروى ابن ماجة عن
ابي سعيد نحوه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلثة تحت العرش يوم القيمة القرآن يحاج للعباد له ظهر وبطن والامانة
والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تعالى من شغله قراءة القرآن عن مسالتي
اعطيته افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه

قال ابو موسى الاشعري ويقرأ ويرفع صوته فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
ليقرأته ثم جلس ابو موسى يدعو فقال اللهم اني اسألك بأني اشهد انك انت الله لا اله الا انت
احد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لقد سألت الله باسمه الذي اذا سئل به اعطى واذا دعي به اجاب قلت يا رسول الله
بما سمعتك قال لعمر فاخبرته بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذي
اليوم صديقي حدثني بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

حديث

عبيد الله الحميدي عن عبد الرحمن

بضم الباء والراء المهملة وفي آخره نون اسمه

موسى

بكسر الحاء المهملة وكسر النون اسم

قال الخطابي اراد ان

نفسه لانه لم يذكر ان احدا من الخلق اعطي مزمار الصوت بالقراءة يطلق على وجهين يطلق على الهيئة الحاصلة
وقال ابن المنذر ان الصوت بالقراءة يطلق على وجهين يطلق على الهيئة الحاصلة
فهذا لا يتحكم عليه لانه غير مكتسب ولا تكليف به ويطلق على تحاسن جرس الصوت
من هو خلقه فيه فيرتله حسنا ومن ليس خلقه فينشاق على ان يلتسبه وهذا
يدخل تحت التكليف والترجمة ويحتمل ان يتكلف من ذلك ما لا يفسد عليه اصل
صلوته ان كان مصليا او اصل الفضل ان كان تاليا قال فقد رأينا بعضهم يكثر من
التحسين عمدا ليصل حلقه بذلك وانه الصلوة فيبطل على نفسه وعلى
مأمومية الصلوة والله تعالى اعلم

قوله

بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي وبالمد

رزمت الدسع يزرف زمقا وزرقانا وزرقا وزروفا وتزرافا
وتزرقت بها وتزرفت رقة والمعنى اي تضايقهم وقيل ان الزروف
مع تعثر بكاء قال ابن المنير مدخل هذه الترجمة في العفو اراحة النفس
عمن يسمع الى القارئ قرآنا او حديثا بغير علم له مانع من تلك او غيره
قلت ان تكلف القارئ ولم يخرج بذلك عن حد علته الناقلة ولا يخل
فيما يستحق بكتاب الله عز وجل لان الذين لم يشرع ليشرفه حرج قال
الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال صلى الله عليه وسلم
بعثت بالحنيفية السمحة وقال صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن
يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا

بضم الياء ورفع يسر والقرآن على

ليست فاعله وبفتح الياء وكسر هذه يقرأ ونصب القرآن فعل فاعل

بضم الشين المعجمة وسكون الباء

وليس هو موضعه انما هو تصحيف ولو كان بلا مرية لكان موافقا

قال القاضي بفتح الكاف والثوب الذي يستر بها والكنف الستر وكنيت به
عن الجماع يعني عن امساعدة عن جماعهن وقال القاضي ايضا قولها لم يجد لنا فراشا
ولم يفترش لنا كنفا منذ اتيناه كناية عن الشرب منها والكنف الستر وهو
هنا الثوب كنت به عن الاطلاع على ما تحته وعن اعراضه عن التشاغل
بها فالكنف بضم الكاف والثوب الستر والكنف بفتح الكاف الستر وليس هنا
ليستره لصاحبه وتقول كنفت فلانا واكنفته والكنف بكسر الكاف وسكون النون رفعه
ما يوضع فيه ما يكنف وهو معروف وتصغيره كنيف بضم الكاف وفتح النون وفي
الحديث كنيف ملئ علما والكنيف بالفتح الحبيرة ايضا وقد وقع في الشعر المتقدم بيت
كنفان بكسر الكاف وسكون النون فعلى هذا يكون واحد كنف انها او انه يكون لضرورة
الشعر فيها هكذا

هكذا جاء في الدوانيه ولعله انقلب على الراوي تقديم صيام الليل على فطر
يوم وصيام يوم فان الاول اكثر من الثاني وليس هو المراد وانما المراد النزر من الاول
الى الاكثر وذلك ان صيام ثلثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يوم وصيام يوم وهو
زور وصيام يوم وافطار يوم والله تعالى اعلم بمقصوده

فذكر الحديث

بدعواب

وعند ابي ذر وروايه السمعاني في خمس او في سبع

بضم الزاي وسكون الهاء

وروي في كل شهر

فهذا فيه امر بقراءته في
سبع ونهى عن قراءته في اقل من ذلك وقد جاء في رواية انه لما قال له اقرأه في
سبع ولا يزد قال الحق افضل من ذلك قال اقرأه في خمس قال الحق افضل من ذلك
قال فما زال يحط له وفي رواية امره ان يقرأ القرآن في اربعين وفي رواية اخرى انه صلى الله
عليه وسلم قال لم يفقه القرآن في اقل من ثلث وفي رواية ابن ماجة قال لعبد الله اقرأ القرآن
في كل شهر قال اني اطيق اكثر من ذلك فما زال يقول حتى قال في سبع لا تزد على ذلك
فقرأته كله في ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اخشى ان يطول عليك زمان
وان مل وافراده في شهر قلت عني اسمع من قوتي وشبابي قال فاقرأه في عشر حتى
قال دعني منيلة قال اقرأه في سبع ولا تزد على ذلك فابيت
قالت لا علم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله حتى اصبح
اية قال في حديثه ابطاء
عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقلنا لقد ابطأت علينا الليلة فقال

قوله

ثم ذكر عن الاعمش الى آخره سند قال

قال القاضي الصمد في ابنه عابد على سفين وهو ابن سعيد النوري روى

الحديث عن سليمان الاعمش وعن ابنه سعيد سنن يهما الى عبد الله بن مسعود وابو

الضحى هو مسلم بن صبيح بضم الصاد وفتح الباء قال في المدرعشي وله يذكر ابو الضحى

مسروقا وله لم يجمع البخاري بينهما وسيجيء لك الامر كما ذكرناه بينهما والكرابيسي

الفرق الاولى التي فيها يحيى وهي مسلمة وليست عمر ومرة ثم قال قال يحيى بعد

الحديثة عن عمرو مرة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كلم البخاري ايضا عن يحيى عن

سفيان كما قدمناه اولا قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو مرة عن ابراهيم

وعن ابنه فذكره كما قدمناه فلهذا بين اسناد الحديث وما وقع فيه من الخلل

مصر الحق والله يعصمنا (ان شاء الله يعصمنا)

انه قال تعلموا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا هذا القرآن فاذا قرأتموه فاعملوا فان لم

تعلموا فتلوا فتاكلوا

انما قالت ما كان احد من السلف يعني

عليه وقت تعلمه عند قراءة القرآن وانما كانوا يتلون ويتفكرون ثم يعلمون

قلوبهم وخلوتهم لذكر الله عز وجل وله ايضا عن عائشة انما قالت القرآن

الزم من ان يزيل عقول الرجال

وعند ابي ذر ياء ايم من آي كذا لابي ذر وللقابسي ايا وعند الاصيلي

ايما بغير ياء عند ابي ذر او فجرا بجيم وكذا عند مسلم ومن ذكر معه والاول بالحاء

الحمد وهو المشهور من الفجر

بحاء معجمة ثم خاء معجمة ثم سالمة ثم نون ثم ياء

مثلثة وميم مفتوحتان وهو منصرف

بفتح العين المعجمة والفاء غير منصرف

بضم الحاء وفتح الزاي المعجمتين اي سيان جمع حذث السن

او حديث السن وحاء في لغة اخر حيثان الاسنان بكسر الحاء والحديث الحدث

من كل شيء القريب الوجود

السفيه الخفيف العقل وقيل

الجاهل والاحمق المعتوه واحدها حلم بكسر الحاء وسكون اللام والحلم ايضا بضمتين

الكرم والحلم الصفح وامر المواخذة وهو ضد الكشر والسفه والاستشاطة ومن اسماء

الله عز وجل الحليم وهو بمعنى العفو والصفوح مع القدرة والفعل منه حلم بفتح الحاء

وضم اللام

المروق الخروج من الشيء من غير مدخله ومرق السهم من الرمية نفذ والرمية بفتح

الراء وكسر الميم وتشديد الياء وهي الفريدة من الصيد ترمى سهم فينفذ منها

جمع حجزة وهو طرف المئزر مما يلي العضد

وهو الحلتوم والتعوم اي لا يعمل بما فيها الا الذكر وليس وقوله من

وقع في هذا السياق التقييد بقوله يعلمه وقع في غالب السياقات وانه مطلق والمطلق يحمل على المقيد ووقع

فيه ايضا المنافق وفي غالب السياقات الفاجر ووقع فيها ايضا ورجلها مر وهو الصواب

الحلو قال القاضي قوله ورجلها مر كذا للجمهور ولغيرهم مر وهو الصواب ووقع في بعض

موضع من الصحيحين وغير هذا الباب ولا رائحة لها فهو صلى الله عليه وسلم لم يصف بنتنة

القرآن والاترجة نفر الا لوجود رائحة في الموجود فيه وهو النتن والجسم وبعدها من

المفقود فيه وهو عدم النتن فيه والله تعالى اعلم

انه قال ان هذا القرآن كائن لكم اجرا وكائن لكم وزرا وكائن لكم ذكرا اتبعوا القرآن

ولا يتبعكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط في رياض الجنة ومن يتبعه القرآن يزج في

قفاه فيقذفه في جهنم

قال يجيء القرآن يوم القيامة

فيشفع لصاحبه فيكون قائدا له الى الجنة ويشهد عليه فيكون قائدا له الى النار

انه قال ان هذا القرآن كلام الله فلا تعرفنكم ما عظمته

ان شر يحا الخضرمي

على اهوائهم

ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لنبي

القرآن يعني انه لا ينبغي لنبي كما قال صلى الله عليه وسلم اذا وسد الامر الى غير

اهله فانتظر الساعة اي اذا اسند اليهم الامر

فاخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ فقال الحمد لله كتاب الله

واحد وفيكم الاحمر وفيكم الابيض وفيكم الاسود اقرأوه قبل ان يقرأه قوم يقومونه

كما يقام السهم يتعجلون اجره ولا يتأجلونه

فاخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام نزوك وهو مسند ظهره الى

راحلته فقال الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا عمل في سبيل

الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدميه حتى يأتيه الموت وان من شر الناس

رجلا يقرأ كتاب الله ثم لا يرعوي الى شيء منه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما آمن بالقرآن من استحل محارمه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر منافقي امتي قراؤها

قال ما اشفق الفاروق الا لما يرى

الريف اذا كسر ته خرج ما فيه

لا اعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا القرآن وسلوا الله

به قبل ان يتعلمه رجلان رجل يباهي به ورجل يستأكل به

قال الواحدي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عبيد الرهط ما بين العشرة من الرجال ولا واحد له من لفظه وقيل من ثلاثة إلى عشرة وقال في المحكم الرهط العصابة دون العشرة وقيل الأربعين وقال غيره الرهط ما دون العشرة من الرجال لا يستعمل جمع لشيء له واحد من لفظه

بضم اللام المشددة يعني استقلوها

قال عبيد الشيء إذا استكثرته وازدته ومنه زعموا في قولهم

أي مزينا بالله وانتسب لعبة ومنه كفر بكذا إن تزعموا عن أبي بكر

بفتح الكاف وكسر اللام وتشديدها

أي لا حاجة له

بالنصب

بفتح جيمه وضمها

بعضهم وذلك لأنه مردود لواو وهو مثل قوله تعالى يدعو الله ربهم ورواية الأصيلي سعدان يريد فحذوا بفتح الواو وقراءة ابن السكن والقابسي فحذف بالياء وضبط بعضهم فحذوا بإسكان الواو وفكانه لهز ان الثلثة أخذوا وان عمر قال لعبد الله

قال أخرج علقمة وليس الأمر كذلك بدليل قول علقمة بعد إشارتي إليه فقال بأعلى فانتهيت إليه فهذا يدل على أنه كان متنحيا عنهما أو لا فعلى هذا يكون فخلوا بمعنى مكانا رحبا وخليا وخلوا بمعنى انتهيا دون علقمة في ذلك المكان ويكون وضلوا خلوا بواو مضمومة ثم انتهيا أشركا علقمة بعد ذلك في الزبير وقول علقمة

برفع عبد

بفتح همزة ان وتخفيف النون

ورفع حاجة

يعني عبد الله نفسه وعبد الله بن مسعود من الحمق والتعمق

وعند الأصيلي وأسمعاني لا هذا بتشديد لام لا ليغني عثمان

قال القاضي قوله عليكم

بتخفيف الميم

بالياء ممدود ومقصور أخره تاء وفي الأصل الباه بالقصر والهاء والباهة بالهاء بعد الهاء وبالباء بالمد والهمز من غير تاء يقال باء وباءة وباهة وذكر عنه ان الأفصح بالمد والهمز وبالتاء في آخره قال وقوله ههنا النكاح وسمي به الجماع لأنه سببه قال وأصله ان من تزوج تبوأ لنفسه وزوجته بيتا وفي نسخة أخرى تبوئ بيتا لنفسه قال وعلى هذا أصله من المباءة المنزل الأصلي وقال غيره القاضي أصل الباه الجماع وهي المراد ههنا بعض أمور قولان ورجح بعضهم الثاني بأنه لو كان المراد الوطء لم يسقط ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء فلو أنه أراد بالنكاح

الواحدي قال الأزهري أصل النكاح في كلام العرب الوطء وقيل لتزوج نكاح لأنه سبب الوطء يقال نكح المطر الأرض ونكح النعاس بينه قال الواحدي وقال أبو القاسم الزجاجي النكاح في كلام العرب على الوطء والعقد جميعا وموضوع كل واحد من هذين المعنيين غير موضوع الآخر فهم للزوم الشيء الشيء وإذا كان هذا حكم العرب الصحيح فإذا قال الناكح فلانة فقد نكحها نكحا ونكاحا أراد وتزوجها قال فهو مشترك يحتمل هذا وذاك حتى سألت أبا علي الفارسي عن قولهم نكحها فقال قد وقف العرب فرقا لطيفا تعرف به موضع العقد من الوطء فإذا قالوا فلانة أو بنت فلان زوج فلانا أو أنكحه لم يريدوا إلا العقد وإذا قالوا نكح امرأته أو زوجه لم يريدوا إلا المجامعة لأن امرأته وزوجه يستغنى بهما عن العقد قال الفراء العرب تقول للرجل إذا تزوج بكرا قد نكح امرأته وزوجه بضم النون يضحك وهو كناية عن بيان شرط من شروط الكفاءة في مذهب الشافعي

بفتح الراء والقاف

بفتح الجيم والكاف

بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح الباء مخففة

بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة

بفتح الهمزة وسكون القاف وروي أيضا بفتح الهمزة مع إسكان القاف ولبس مشهورا والأول هو المشهور أكثر من الثاني أيضا وهو حبس اللبن المستخرج زبده

بفتح الحاء

بفتح الهمزة وكسر الفاء وبكسر

بفتح الحاء

بفتح الميم الأولى وسكون الباء وفتح الميم الثانية وفتح الباء المشددة تحتها قال القاضي كلمة يمانية معناها هاهنا وقيل ما شأنك قال وجاء للقابسي ولغير السقي وأبي ذر ههنا مثل محيا قال والمحرو الأول ولهذا السكر والسقي أيضا مقيد بالنون بدل الميم وفي بعض الشيخ عن الجديد والله أعلم أي له مهيأ بالتنوير وكله تغيير وقع في الاستملة الأولى فقط

قال أبو عبيد هي خمسة دراهم وقيل هو أثر لم ينته خمسة دراهم ولا أنا أنكفه من فقه الله نواحي كما قال للعشرين نشز وللهزيل نزر وفيه وقيل كانت قدر قبل نفسي نواة من ذهب فبمنها خمسة دراهم وهي الواحدة من الغنم

بفتح العين والنون قال الخليل هو الذي يريد الزنى وأصله الهلاك والضرر ويدخل المشقة على الإنسان والذي فسره العتبي الفجور وقال ابن الأنباري أصله الشدة ثم كثر حتى صار يعبر به عن كل شيء يغم ويسوء والله تعالى أعلم

بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الشين المعجمة وفتح الراء المشددة وبعدها ألف ثم همزة مفتوحة ثم هاء ساكنة وهو معرب عن عادنه

فقلنا يا رسول الله

وجه مطابقته هذا أنه

وكان مع النكاح

قال

وعند

الهيثم

قال القاضي أي لقد تبيّنه المقادير وليس واللوح المحفوظ كني به عن القراع من الكائنات
وامضاها بمثل بما عهدناه مما كتناه وفرغنا منه فبقي القلم بعد الذي كتبه
جاف لا مداد فيه لتمام ما كتب به وكتابته الله تعالى لوجوده وقلمه وبيانه من علمه
علمه نؤمن به ولا نتكيفه ونكل علم صفته ذلك الى عالمه وهو الله عز وجل
هكذا ورد بكسر القاف المخففة وفي آخر قوله فاختصر
وهو اشبه بسرجمة الباب وقد قيل ان زيادة راء في آخره بعد القاف شيء كثير
في الحديث في موضع آخر قال فانتصر والانتصار نحو الاختصار وهو هكذا ساقه البخاري
قال وقال اصبغ بن الفرج هذا لم يصل سنده به وقد ذكره ابو هريرة في كتاب الله
من لبقه هذا الاسناد وذكر فيه ان ابا هريرة قال بعد قوله ولا احد منا اتزوج بذلك النساء
فاقدر لي ان اختصي قال فسكت عني حتى قلت ذلك مرارا فقال جف القلم بما انت لاق
سقط عند البخاري لفظة فائدة ان اختصي فصار الجواب غير ظاهر لسؤاله وبانه
اللفظ فيه بانه قوله صلى الله عليه وسلم فاختصر على ذلك يشير على ظاهره من الامر بالاختصار
وانما المعمول فعلت او لم تفعل فانه لا بد من نفوذ القدر كما روى ابو هريرة ايضا عن
الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنى مدرك ذلك
ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج
يصدق ذلك كله او يكذبه وفي الصحيح عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يأتي ابن آدم النذر بشيء لم اكن قد قدرته له ولكن يلقيه القدر وقد قدرته له
استخرج بضم الخاء المعجمة
بضم الياء المثناة تحتهم وفتح التاء والمعنى ياكل ويلتذ
ويتمتع في رعيه مرسلة او بمرح
الى المراد قبل التزوج قوله يسبي بكر الملك وهذا اطلق عليه اسم الرجل
بفتح السين والراء وبالقاف وهو بالاضافة وفي اللفظ الآخر في سرقة من
حرير مثل هو الابيض من الحرير والجمع سرق بفتح السين والراء قيل هي سقف
السندس وقيل الجيد منه قال الوعيد واحسب الكلمة فارسية قال ابو ذر ديباجة
سرق اي جيد وقد قيل انها قطع من الحرير
هكذا ورد وان يكن قال قبل هذا موضع كان فصل فيه اذ لا تتم المتعة او ترجح وانما
ان فانها للمستقبل فيه وهو محال هنا قيل لما كانت الرؤيا قد تدل ان ذلك عن قرب
جاء التردد من هذه الحيثية والا فرؤيا الانبياء وحي لا يطرقها شك فان قيل ان
الرؤيا حق لانها وحي فله وجه التردد فيها لانها واقعة على ظاهرها لا محالة
قيل لان النبي صلى الله عليه وسلم قد قال ان الرؤيا ثلث من الله تعالى

وهي الصغيرة التي لم تدر ولم تلوح والعذاري الابكار وهو الباقي على اصل خلقه الاول
واحدتهن عذراء وهي البكر وصاحبة البكارة والعصيب البكارة بالشعر واما الثيب
فهي الموطوءة وقد قيل بفتح التاء قال اهل اللغة يقع على الرجل والمرأة وبه جاء
الحديث الثيب بالثيب جلد مائة وتغريب عام رواه مسلم وقد مر واياتي في مذهب
الامام احمد احد اقواله هما انه يجب عليه الحد والرجم لقول الله تعالى الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة فلم يجب الرجم بالسنة انضم الى ما في كتاب الله
تعالى ولهذا قال علي رضي الله عنه في شراحة جلدتها بكتاب الله ورجمتها بسنة
وروى عبادة بن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا عني خذوا عني قد جعل
الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة
وتغريب عام رواه مسلم والرواية الثانية لا حجة عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم
رجم ماعزا والغامدية ولم يجلدهما وقال واغد يا انيس على امراة هذا فان
اعترفت فارجمها ولم يامر بجلدها ولو كان واجبا لامر به ولان الزنا في هذه
الصورة معصية توجب القتل فلان توجب عقوبة اخرى كالردة وقال الشيخ محيي
الدين النووي ان الجمع بين الجلد والرجم منسوخ وانما الواجب الرجم وحده
وجمع الثيب ثيبات
وروي ولعابها ووقع في بعض النسخ
وتلعابها وفي مسلم ولعابها بكسر اللام ولعابها بمن بضم اللام ووقع في البخاري
شخة الحراني بكسر اللام من لعابها بحذف واو به مسلم وقال القاضي قوله فهل لكم
ثلاثة عبيد وثلاثة عبيدك وانت عن العذاري ولعابهن بالكسر فيهما قال وروى ابو الهيثم وليث من البخاري
الهيثم ولعابها بالضم ومعناه على الاظهر ملء عنقها ومسارحتها قال وقد قيل
يحتمل ان يكون من اللعاب كأنه ذهب الى لعابها ومقربتها وازدياقه قال فيبعد
في قوله ثلاثة عبيد وثلاثة عبيدك الا ان يستعمل هذا المعنى في غير الرشف
بكسر العين المهملة واخره كاف
واهمز اسهر
وكسر الكاف
جمع تطفة وهي المني لانه ينطفه اي يصبه وتنطف بكسر الطاء وضمها اي تقطر المهملتين
وليله نطوف اي ممطر حتى الصباح
والقابسي ورواه غيره الاصيلي ملح بضم الصاد وتشديد اللام وعند ابي الهيثم والاصيلي
والدمشقي والسمعاني صالح بغير واو الجمع واما قريش فهو من الفرش وهو
الكسب والجمع نقال قرش يقرش بكسر الراء قال العذاري والجمهور وبه سميت قريش
وكانوا اصحاب مكاسب وقيل عبر دلك ونقال فرسي وقريشي والمختار قرشي وقريش
قال الله تعالى لايلف قريش وتجوز ترك صرفه وجاء في الشعر مصروفا وغير
بضم النون وفتح الطاء المعجمة
مرتين
بضم الخاء وكسر الهاء
وعند الحميدي والصدفي
بضم الباء وفتح الدال وتشديد الراء

بفتح التاء المثناة فوقها وكسر اللام وصرف الدال المهملة

بفتح الكاف والدال

بفتح الباء وسكون الكاف

واستكانها وهي رواية ابن الحصين عن الدربي وحارثي بنات الانبياء تشير منهما

وذات الله عز وجل قوله الى سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقال لبنا هو ذات

يوم وسارة اذ اتى على جبار من الجبابرة فذكر الحديث وهو هنا مختصر

قوله تلك ذكذبات وتذكر ذكذبانة بفتح الكاف والذال وكلها جمع كذبة بفتح

الكاف وسكون الذال وهي الواحدة من الكذب والاكاذيب جمع الكذوبة قال

سميت هذه كذبات لكونها في الظاهر على خلاف ما في باطنها وابراهيم عليه السلام

عرض بها عن صدوق فقال عن شاة هي اختي يريد في الاسلام وقد قال لها عليه السلام

يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك وان هذا سالني فاخبرته انك اختي

فلا تكذبيني قال القاضي وقد يفعل الكبير هذا هو على طريق التلطف

وان كانوا يتلطفون في قوله الى سقيم اي ساسقم ومن عاش سيسقم لا بد او لعله

وسوف قال الحرفي ومعنى قوله في ذات الله اي في حق الله

بضم مدوده يريد الهاء وروي بكسرها

بالمد والقصر قال الخطابي يريد بضم الحرف الا يجاء

الغيث وهلم يهلم للكلاء والنابت من مما السماء وقال غيره ماء السماء هو حيا الا

الهمر اشاقة الى الهماة تسيم وعلى قال ابن قتيبة لم يسمع العرب في هذا قال ابن الانباري

اراد العرب لانهم كانوا ينتجعون الحل أو لجموع العرب فلم السماء ينزل وحشا

كان وقال صاحب المطالع الاولى عندي انه اراد الانصار لانهم بنو عمرو بن عامر

ماء السماء والله تعالى اعلم قال ابن السيد وحدثنا بقية حدثنا هاجر للبرجمة انها كانت

مملوكة ثم قال صح ان ابراهيم عليه السلام مر لها بجبار ملكها ففي سرية

بضم الباء وفتح الراء على ما لم يسم فاعله قال القاضي يقال بنى يا هله وبنى على

اهله ايضا اذا دخل بها قال وانكر بعضهم بنى بهم ونسبه الى العامة تعالى قوله وان

قال بنى عليها لا تنكر كانوا اذا ارادوا الدخول على اهله بنى عليها قبة او بناء

قبة ويخلو معها فيه قال وهذا الحديث محمد على بعض ما انكره وقد حط ابن

انما من عدى بنى بالياء وقال انما يقال بنى على هذا الحديث يرد عليه وقد حكى ابن

يقال حوزه اذا ضمه ويقال بنى يبنى بضم الباء وبنيه وبنى يكسر الباء مقصور

كما يقال حزته وحزى وكرى وكرى في المحكم قال والبنى عند اهل الحديث اصل بناء الانسان

والنسبة المنسوب وكل نسبة الى بيت والى نبات الخريق والمشط

القطع وروى في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بثلثة اوعية فوجد فوه

الجمهور وقيل اصليته قال ابن الاثير وهي الاصل ثم يقال في النداء يا امة ويدخلون ها

التنبيه وبعض العرب يسقط الالف وتشبهها التي تلحق بنات الياء فيقول يا امت كما قالوا

يا ابت واصل كل شيء

بكسر العين

الصداق بفتح الصاد وكسرها ويقال صدقه بفتح الصاد

وضم الدال وصدقه بضم الصاد واسكان الدال مع لغات مشهورات واصدق المرأة

سميت ليها صداقا ومهرتها امهرها بضم الهاء وامهرتها لغة رديئة وسمعته اسما

الصداق المهر والنحلة والفريضة والاجر والحبالة والعقر

قال الشيخ النووي زعم الاكثرون قالوا انها امة شريك وقيل انها حولة بنت حكيم

وقال الواقدي انها عزيزة بنت جابر وفي مسند الامام احمد انها امينة الخزاعية

بفتح الصاد منهما وتشديد العين والواو وبعين رفعه وضمها

بمعنى الحرف نفسه

وروي بالرفع والنصب فيه عطف على الكلام لانه قال

ولا احد على القطع والاستئناف والخاتم بفتح التاء وكسرها وهو معروف ويقال له

ايضا الخاتام والخيتم قال الفاسي الخاتم بفتح التاء وكسرها من اسماء رسول الله صلى الله

قال الزهري اسمه

قال الهروي والخاتم بمعنى بالكسر الذي ختم به الانبياء والخاتم بمعنى بالفتح

الازار ثوب يشد على الوسط والرداء ما يجعل على المنكبين

وهو لم يقل له رداء وانما كان له ازار فقط

وقد جاء فلت يفعل بضم العين وكسرها وصوابه ما هو ان يعدى باب عز من المرأة

على الرجل الصلة وهو قوله ولكن هذا ازاري ولما نصفه قال سهل وما له رداء

الحديث فظاهر هذا انه لو كان له رداء لشركها في ذلك

وهو بعيد ولا دليل عليه ويحتمل ان يقال ان مراد سهل بن الله لو كان له رداء

مضافا الى الازار لكان يكون المرأة نصف ما عليه وهو انما الرداء وانما الازار

بضم السين وذكر الحديث وقد تقدم بيانه في باب نزع المعسر

بفتح الميم قبل الكاف

بكسر الدال المهملة

معقد القران

الكفو هو المثل ويقال فيه الكفي بفتح الكاف وكسر الفاء والمد والكفو بالضم

على فعول والمصدر الكفاءة بالفتح والمد

بهشم وقيل هشيم

وعناني ردد والمعنى بهذا الصرف وقد رد الله الصواب

بضم الصاد المعجمة وبالموحدة وعين مهملة

ومعناه فقال ملك خسرت يداك وقال ابو بكير وغيره استحنت قال وانكره

بفتح العين والقاف وسكون السين

ان كان في شيء في الفرس والمرأة والمسكن

بفتح النون واسكان الهاء وذكر الحديث

فيه حديث عائشة

ذكرت الحديث وفيه آخر قال ابن المنير لشرى وحديث بريرة

هذا ما يدل على ان زوجها كان عبدا قال واثبات الخيار لها لا يدل عند المخالف

المعتقة تحت عبد مطلقا تحت الحر والحر قال وقد خرج حديث الامر من هذا

وقد الترجمة بائنة عبدا اما قوله انه لبس في هذا الحديث ما يدل على ان زوجها كان

عبدا فهو كذلك ولكنه مرجوح والذي يترجح ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر السبب الذي

ليست له الملك للفظة فيه الى بيته بالترجمة على ان ذلك اللفظة فيه وساق آخر وقد اشعر

هذه الترجمة مقامها لبيرة ان لها ليست شيئا وافهم ذلك وقد تقدم عليه

فيه قريبا في موضع آخر وذكرها عن البخاري وقد صرح ان قوله ان البخاري

لا يدل عند المخالف لان المعتقة تحت مطلقا فليس مراد البخاري بذلك مجرد التخيير

بل مراده ان ابا احمد حيث رجع النبي صلى الله عليه وسلم قال لها اختاري

لو راجعته ودل انها لما عتقت فسخت نكاحها ولو لا ذلك لكان النكاح صحيحا والعقد

مستمرا والعبد زوجها ان شاء اقام معه وان شاء فارقه ولكن لما فسخت النكاح بذلك

وكان زوجها محلا لها وله رغبة فيها بحيث انه كان يسعى في طرق المدينة يتلى عليها

ودموعه تسيل على لحيته وهو كارهة له حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تعجب

من حب مغيث بريرة وبغض بريرة مغيثا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته

قالت تامرني قال انما انا شافع قالت لا حاجة لي فيه فاختارت نفسها ولو اختارت

ان ترجع اليه لكان ذلك جائزا وكان يكون ابتداء نكاح بتجديد عقد بينهما وصف

بعد امر موقوف على خروج مطلقه والله تعالى اعلم

الاولى بالجيم والثانية بالحاء قال القاضي يقيت اللفظتان في الاحاديث
قال الخربي هما معنى متقاربان او قال واحد وهو البحث عن بواطن الامور وقال ثعلب بالحاء
ان يطلب ذلك لنفسه وبالجيم ان يطلبه لغيره وقيل التي بالجيم اذا تجسس بالخير والشر
والسؤال عن عورات الناس واسرارهم وما يحتقدته او يقوله فيهما وفي غيرهم
والتي بالحاء اذا تولى ذلك بنفسه وتسمعه باذنه وهذا قول ابن دريد وقيل ان استعمال
التجسس بالجاء من الحواس لطلب ذلك بها وتحسس بالجيم من التسمع وقد فسر البخاري
في بعض الروايات ان التجسس بالجيم البحث وهو من معنى ما تقدم من الاستقصاء والبحث
وفي البخاري ذكر الجاسوس وسيأتي في رواية ابن ندة عن الحموي انه البحث عن الشر من قبل
العدو وقيل ان التجسس بالجيم في الشر خاصة والتحسس في الخير خاصة وقيل في الشر
والشر جميعا ويؤيد القول بانه بالجيم في الشر وبالحاء في الخير ان النبي صلى الله عليه وسلم قرن
بين ذكرهما معا بمعنى انه لا يجوز لاحد ان يبحث على امور الناس فاحفظ الهوى ولا يفتش طلبا
ليعلم ذلك لا في الشر ولا في الخير فان ذلك كله ممنوع منه في الشرع ويدل على ذلك قول
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا فلما كان التجسس في الشر ذكره بالجيم وقال سبحانه وتعالى حكاية
عن يعقوب عليه السلام يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه فلما كان هذا في
الخير ذكره بالحاء والله تعالى اعلم

وفي حديث عمر

ابن الخطاب حين تأمت حفصة وقد تقدم بيانه وهو هنا مختصر قال ابن المنير تقدم
قبله الاسى عن الخطبة على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع ثم ذكر بعده هنا في تفسير
ترك الخطبة حتى تئيم حفصة فاورد الشارح عليه انه لم يكن صلى الله عليه وسلم اعلم
عمر بالخطبة فضلا عن ان يتأنى فكيف يوقف ابو بكر عن الخطبة او قبولها من اولى
واجاب بان ابا بكر علم ان عمر لبث النبي صلى الله عليه وسلم ونزعه الى ذلك وكانه
قد حصل الشراكن يلتمس الحال فلهذا اشتبه وبنى الشارح على ان البخاري انما
ترجم على هذا التأويل قال ابن المنير والظاهر عندي انه اراد بالترجمة
الخطبة بامتناع ابي بكر هذا وان لم يتبين من الامر من الخاطب والى من فليتأمل
لتبرأ عنا وكانه من البخاري استدلال بايماء لي قال غيره وهذا هو المعتمد
البخاري وهو الصواب ان شاء الله تعالى وكانه يقول ايضا ان الانسان اذا
علم من اخر انه قد تكلم في خطبة امرأة وكم يكن ابدى ذلك لها بل قال
لوليها فانه لا يجوز له ان يتكلم هو في امرها الشيء من ذلك حتى يعلم
هل ينتهي اليه خبر ذلك الرجل الاول هل هو مقيم على خطبتها او رجع عن
ذلك او صد عنه لاختلاف وقع بينهم فيه والله تعالى اعلم

الموحدة وكسر الباء المشددة وبضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر الواو وصرف اللام
المعجمة وبفتح العين المهملة واسكان الفاء والمد والهمز من غير صرف
بضم الباء وكسر النون وفتح الباء آخره لما لم يسم فاعله وقال تعلب
ولم تقل بن وهو الذي ذهب الليث يعقوب والجوهري وابن فارس الفظة بالباء وحكاه
عنهما والحديث ايضا يقوي ذلك ويرد عليهما كما تقدم في حديث عائشة
ان النبي صلى الله عليه وسلم بنى بها وهي بنت تسع سنين وكمل هو ان بها في باب مراجعة
الباء قبل الغزو وعن ابن هريرة مرفوعا لا يبعثن رجل ملك بضع امرأة وهو يريد
ان يبني بها ولم يبن بها ثم يلوث باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين فدخل العقد
عائشة ايضا كما تقدم وقد تقدم الكلام على تقرا وبيانه في باب الخادم السراري
بضم الجيم وفتح الواو وكسر الراء جمع قارورة
جواري يعني بنات جنس الاسنان يعني تضرين بالدف اي يلعبن به والدف الذي
يلعب به بضم الدال المهملة وفتحها والضرب به في النكاح واعلان النكاح مستحب
الصوت والدف في النكاح رواه النسائي وليس بشرط في صحة العقد واغا هو مندوب
على الندب ولو كان لا عشر حال العقد وذلك انما يكون بعد العقد فصحته وروى
البخاري في باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها عن عائشة انها زفت امرأة الى
رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان الانصار يعجبهم
اللهو وقال الامام احمد لا بأس بالغرز والعرس القول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
اتيناكم اتيناكم فحيونا نحييكم لولا الذهب الاحمر ما حلت بوادينا ولولا الحنطة
السوداء ما سمنت عذاريكم
قال القاضي اي يزينهم ويبشر عليهم في بكاء بهز جلهم والندبة لخص بذكر محاسن الموتى
وقد قيل ان صوابه يوم احد بدل لا من يوم يندبن
الصدقات جمع صدقة والصداق بفتح الصاد وكسرها قال
القاضي وفيه ايضا لغات صدقة وصدقة وصداق وهو مهر المرأة التي وقد قال ابن المنير
تستباح به والنحلة بكسر النون الطيبة نغير عوض وجمع النحلة نحل بكسر النون وفتح الحاء
الماء قال الفيومي نحلته من العطية اعطيته ومن القول نحلته بالضم ومن الفعل نحلا بالفتح
الا قوله وقد ادى ما نحل فانه بالضم ومن الصداق
وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد وفيه حديث السر
ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة

بفتح الميم والراء وضمهما وهي كالعرفة وقال الحربي كالحرائر يكون
فيها الطعام والشراب ولهذا سميت مشربة وقال الخليل هي الغرفة وقال الجبي هي العلية
وقال القاضي وكله قريب بعضه من بعض
ای اقسمت وأقسمت بمعنى حلفت
والكسر قال القاضي وقال كل ذلك لغات فيها ولم يعرف الاصمعي إلا الفتح دون كسر الميم
في أولها
صلى الله عليه وسلم لما هجر فمن خرج عنهم إلى العبر بضم النون وفتح الميم
هو عبد الرحمن بن عبيد بن شماس أبو يعفور وهو ابن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن أبي صفية التغلبي العامري مولاهم وهو يعرف بالعبر ويعد في الكوفيين
ممدود مهموز مرفوع النون وهي رواية الأصيلي وأبي أحمد والمروزي
بعضهم بالرفع وضبط بعضهم بنصب النون وبعضهم بالوجهين
وفي رواية القابسي ملأ وكأنه أراد به البقعة قال القاضي وإذا هو ملآن من الماء
كذا للأصيلي ولغيره ملئ وهو الأول الصواب وقد خرج للثاني وجه أي إذا هو
ساعة ملئ أو أرض ملئ أو أرض ملئ
بضم الكاف وفتحها قرآن في السبع
بضم الميم وفتح الباء الموحدة
وكسر الراء المشددة وآخره حاء مهملة أي غير سديد يبلغ المستقيم من صاحبه
بالعبر المشددة والطاء المهملتين أي استرخاء
والعرات له
وسقط يعني تمرق بفتح الميم والراء وتشديدها وحاء به في بعض الروايات
وهو مثل يعكم وتمرط وسقط أي انتف وسقط ورويت تمرق بالراي وان
قرب من معنى الأول فانه لا يستعمل في حال المرض قاله القاضي
بضم الميم وفتح الواو وتشديد الصاد المهملة وكسرها وضبطه بعضهم بفتحهما
فهو يشمل الواصلة والموصولة وروي ليس الموصلات بإسكان الواو وكسر
الصاد وفي رواية ابن السكن عن أبي الهيثم الموصولات وهو الأشهر قال القاضي
لعل الواصلة والمستوصلة وفي الحديث الآخر والموصولات قال ونروي الموصلات
هي التي تصل شعرها بشعر غيرها قال والواصلة والموصولة التي تفعل ذلك والمستوصلة
التي تستدعي من يفعل ذلك لها وهي الموصولة
بضم النون
والشين والراي الشنون بفتح النون وإسكان الشين وفتحهما أيضا ما استرخى
علنة واضطرابه يقال به وعك
بفتح العين
قال القاضي العبر هو عبر

فقوله
بفتح الميم
وسكون الياء بينهما عبر مضروف
قال القاضي قوله فلما رأينا عثمن بن مضعون أي طار في قبره وعشا يعني خرج في سمعنا قال
بفتح الشين
ومثله القرعة لعائشة وحفصة أي خرج عليهما
الدال المهملة ومر العبر المعجمة الذرع هو الشبع يقال لسعته العقرب يلسعه لسعا
ولسعه بلسانه ويقال لدغ بالدال والمفعول لديغ ومدغوم ولدغت فلانا بكلمة إذا ترعته بها
بكسر الضاد وتشديد الراء وحكى ضرائر بفتح الضاد وهن الزوجات
لرجل واحد الاسم منه الضر بكسر الضاد وحكى فيه الضر أيضا
معناه الجماع ومنه على المغرى
يعوف عليهم المؤمن قال القاضي ويحتمل أن يكون في هذين الحديثين بمعنى سلم ويكون قوله
المغرى له يعني في قوله وسلم عليه السلام لا طهر ولا دعى لا تشغل حتى هذا
ثلاث قال ابن قتيبة إنه يقال طاف وألمّ في الجمع وذكر في الحديث أن ألمّ بالسحر زار أهله
وألمّ به لم يرتبه وقال الخليل طاف يطوف من الطواف وطاف يطيف من الشيء وهو الجماع
ألمّ يلمّ بالشيء قاربه
عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن إحدى
وهن إحدى عشرة قال يعني قتادة قلت لأنس أوكان يطيقه قال كنا نتحدث أنه أعطي قوة
ثلاثين وقال سعيد عن قتادة ان النساء حدثهم تسع نسوة وقوله يدور هو يعني يطوف الأول فالأول
والمراد به الجماع ويدل عليه قوله أعطي قوة ثلاثين يعني من إصابته في الجماع وغيره
والأولى أن يكون الرجل على نسائه في يوم وليلة قد أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيم أحسن
العشر وأصوب لهن وله أن يقسم في موضع واحد ويستدعي واحدة واحدة منهن وله
أن يأتي واحدة ويستدعي واحدة لأن المرأة تابعة للزوج في المكان وإن لم يكن له إلى
شاء ويستحب التسوية بين الزوجات في الاستمتاع لأنه أكمل ولا يجب ذلك لأن الداعي إليه
الشهوة والمحبة وليسا إلى التسوية فيه قال الله تعالى ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين
النساء ولو حرصتم قال ابن عتاب في الحب والجماع وقد روي عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقسم بين نسائه ويعدل ثم يقول اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما
تملك ولا أملك رواه الترمذي وابن ماجة وإن خرج ليلة أحدهن ولم
يلبث أن عاد لم يقض لها لأنه لا فائدة في قضائه وإن أقام قضى لها سواء
كان قد منه لعذر أو غيره لأن حقها فات بغيبته عنها وإن دخل على
ضرتها في ليلتها ولم يلبث أن خرج لم يقض لعدم الفائدة في قضائه
هذا الكلام

عمر بن مطر وعن ملك وفليح وجماعة وعنه

بندار وبكار بن قتيبة وطائفة ابو عمرو الهاشمي مولاهم كان يكون بمكة شرفها الله

بفتح العين المعجمة وتشديد اللام وآخره تاء موحدة

وعند الاصيلي انعرف ابن عمر بضم الاشتهام وانما قال له ذلك وهو يخاطبه تقريرا له على اصل السنة وتوفيقا له عليها وعلى ناقلها لانه يلزم العامة الاقتداء بالمشاهير من العلماء فقرن على ما يلزمه من ذلك لانه ظن انه لم يدر انه جهله

بفتح العين وعند الاصيلي وعبد الله الى آخره عد بضم العين وطلاقا بالنصب

بتقدير سمانه قريبا في الباب الذي قبله والله تعالى اعلم

ولاهما في ذي الحجة وروى الطلاق الثلاث بمضيهن

يعني بعد الطلاق في مرضه

ابن مرزوق والزبير بضم الزاي

وعند ابي ذر وفي الاصل نسخة الصحيح مثنوته بالنصب

على الحال وفي عامة النسخ مثنوته بالرفع اي وهي وفي النسخة الاصيلية مثنوة بغير تاء

تفسيد كانه يشير بذلك الى الوجهين

السين المعجمة والراء وآخره تاء التأنيث

بتشديد الزاي والواو وعند الاصيلي بتخفيفهما مع فتح الراء

بفتح الحاء وكسرها وعند الاصيلي بالفتح

معنى قول الشعبي ان الرجل اذا طلق امرأته البتة في مرض الموت ثم ترثه اذا مات كأنه يشير الى انه يكون وجه ذلك ليرد ترثه وظاهر كلمة بدل على انه سواء كان قد دخل بها أو لم يدخل فاورد عليه ابن شرمة انها هل تتوارث اذا انقضت عدتها يعني انه قال المطلق المريض حتى انقضت عدتها قبل ان تموت هل ترث قال نعم يعني وانها ترثه ايضا مع ذلك اذا مات الاول فقال ابن شرمة للشعبي ارأيت ان مات الزوج الآخر اي فيما يكون الحكم فيه هل ترثه مع الاول انها فرجع الشعبي عن قوله بذلك والله تعالى اعلم

بإسكان السين قال القاضي وشط الدار وفي الجارية فما عليهما وشطها كذا اصلا هذا الحرف بسكون السين على ابي ذر وعنه وبعضهم بفتحها قال الخطابي وكذا على اثر ما ذكر الاخفش قال ابن التين وشطها وشطها سواء وقال ثعلب جلس وشط العود

الذراع بسكون الجيم وشط راسه

بالنصب خبر كان

بضم العين المهملة وفتح القاف

بكسر الراء

بضم الفاء وكسر الطاء المشالة المعجمة

عبد الله بن مرزوق والزبير بضم الزاي

وعند ابن السكن قال الغاضي وشط الدار وفي الجارية فما عليهما وشطها كذا اصلا

الاخفش وقال ابن التين وشطها وشطها سواء وقال ثعلب جلس وشط العود

لم يبين في الحديث صورة ما اوصى به

بالنصب خبر كان

بضم العين المهملة وفتح القاف

بكسر الراء

بضم الفاء وكسر الطاء المشالة المعجمة

حتى تنكح زوجا غيره لما روي ان ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة

ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما اردت الا واحدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت الا واحدة فقال هو ما اردت اخرجه الترمذي وقوله لم يذكر الاستحلاف فيه معنى قال ابن المنير وعدم الذكر ومثاره عن الحجاج ابن ارطاة ومحمد ابن اسحق وانما ساق البخاري الترجمة للرد على المخالف فذكر احاديث فيها ان الله تعالى رفعة واحدة واحاديث فيها ارسال الثلاث رفعات واحاديث فيها لزوم الثلاث ثم لم يذكر الكيفية هل هن مجتمعات او مفترقات وقال ولما قام الدليل عنده على تساوي الصور كفاه الدليل في احداهما دليلا في الجميع والله تعالى اعلم بالصواب

عند الارتجاع لزوجاته

وقع في نسخ معتمدة قبل هذه الترجمة حدثنا ابو اليمان قال انا حكم الاعوال انا الزهري شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيار واحد بدأت لانه ليس فيه الطلاق ثم ذكر الكل وامرأة عليك الا تعلمي حتى يستأمر ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمرانني بفراقه قالت ثم قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا الى قوله اجرا عظيما قالت فقلت في اي هذا استأمر ابوي فاني ارد الله ورسوله والدار الآخرة ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت هذا لفظ احمد وخالف فيه ما في اليونينية وهو مكتوب على الحاشية قبل الترجمة في الامر الذي يفلت منه الظاهر فهي تسعة وكان ينبغي ان يكون بعد الترجمة فانه متعلق بها ورأيت ايضا في نسخة اخرى وذلك في الاصل بعد الترجمة ومكتوب على اوله لا وعلى آخره الى

امّا الطلاق فان منه ما هو صريح ومنه ما هو كناية ولا يقع بمجرد النية لانه ازالة ملك فلا يحصل بمجرد النية كالعتق وذكر البخاري عن قتادة انه قال اذا طلق في نفسه ولم يتكلم فليس بشيء واذا قال الرجل لزوجته انت ونوى الطلاق فهو ما نوى واشار باصبعه الرفع في عصرهم فكان اجماعا لانه ليس بمرتكب الطلاق ولا صريحه ولا يقع الطلاق الا بصريح او كناية والثانية يقع ما نواه فاما الصريح فهو لفظ الطلاق وما تصرف منه لانه موضوع له على الخصوص احكمه ابو الحسن اللحام وله عمرو الشرح والاستحسان فاذا قال انت طالق او مطلقة او طلقتك او انا طالقك او انا منك طالق فهو صريح ولو قيل له اطلقت امرأتك قال نعم كان صريحا لان الجواب يرجع الى السؤال فصار كأنه قال طلقت وان قال انت الطلاق فهو صريح نص عليه لانه لغة بالطاء والعين وعلم ان لا تكون صريحا لانه وصفها بالصدق واجيب عنه فقد ورد به واحد لغة

احجته او نفسه ولان الوعيد يجوز فيه لا يتحتم وقوعه به والآية انما ليس لشرط وهو
الصحيح لان الوعيد بالمستقبل هو المبتدأ دون ما مضى منه لكون الماضي لا يتكرر فقد
وقد استووا في الوعيد فيستويان في عدم الوقوع ولان المهدد بالفعل اذا امتنع قبل وجب
ان يثبت الاباحة مجردا التهديد دفعا لضرر الفعل عنه واما السكران والمجنون فان
النبي صلى الله عليه وسلم قال كل طلاق وجائز الا طلاق المعتوه المغلوب على عقله لخرجه
الترمذي فالطفل والمجنون والنائم والذاهل العقل لمرض او شرب دواء او اكره على
شرب الخمر لا يقع طلاقه لقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلث عن الصبي حتى يبلغ
وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يفيق فتنبه في الثلثة بالخبر وفي غيرهم بالمعنى
عليهم واما السكران لغير عذر والشارب لما يزيل عقله لغير حاجة فقيه قولان
احدهما يقع طلاقه لما روى الكلبي قال ارسل الي عمر فاتيته في المسجد معه عثمان
وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن فقلت ان خالدا يقول ان الناس يهلكون في الخمر وحدا واحدا
فقال عمر ما ترى فقلت ارى ان من سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون فقال عمر انبلغ ما حدك ما قالوا فجعلوه كالقاذف والرواية الثانية
لا يقع طلاقه لان ذلك قول عثمان رضي الله عنه صح ذلك عنه ولانه زائل العقل
اشبه المجنون وفي قتله وقذفه وسرقته وعتقه وتدبيره وبيعه وشرائه
مثل ما في طلاقه والاول اولى انه لا يصح منه تصرف له فيه حظ لان تصحيح ما
عليه انما كان تغليظا عليه فينفي ما له على الاصل وقد جاء في حديث بريدة وقد
ما عز انه قال يا رسول الله طهرني قال مم اطهرك قال من الزنى فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه مجنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح
خمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ازنيت قال نعم فامر به فرجم رواه مسلم والترمذي
وصححه والذي يظهر من مراد البخاري ان السكران لا يقع عليه طلاقه فانه ذكر في ترجمة
في بقرة خواصر الشارفين وفيها فاجب حمزة فدلهما بحمزة عيناه وفيها فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم انه ثمل اي قد ذهب عقله بالسكر فهو يقول ويفعل بغير وعي ولا عقل فلا

واما الغلط والنسيان في الطلاق والشكر فيه فقد ذكرنا
النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا عليه ذكره في الكتاب
البخاري قول ابن عباس لو طلق ثلاثا في مجلس عصى ربه وحرمت عليه امرأته يدل
وقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ونيته في الشيء الا
لو اخذنا ان نسينا او اخطانا

قال القاضي ابو شجاع ما يلفظ الش

حديث بعني كما هو مصرح به هنا بالرفع والنصب وعند الاصيلي بالنصب
وهو مقدم على الحديث بحذف لوله العشر عند ابن ذر وقد تقدم
الكلام عليه قبل هذا الباب بفتح الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الوحدة
واخره غين معجمة وعند الاصيلي ابن الفرج بالجيم
قال الخطيب الرجل ما عز والمراة التي رجمها ماعز
امة المزال الاسلمي واسمها فاطمة قال النووي وقيل اسمها منيرة
بعض الله فصد الجهة التي قبل النبي صلى الله عليه وسلم
بفتح الهمزة والصاد المهملة وبضم
بوجهه اليها فدار نحوها
الهمزة وكسر الصاد قرآن في السبع واصل الاحصان المنع فللزوج بالنبي بمعنى العفة
والنكاح او الزوج والاسلام والحرية لان كل واحدة من هذه الخصال تمنع الانسان
من الفاحشة والمراد بالاحصان هنا التزويج لان المراة منعهم عن الفاحشة اليغ
سواها يقال احصن فهو محصن بالفتح واحصن فهو محصن بالكسر ويقال في المراة ايضا
مثله محصنة ومحصنة بالفتح والكسر بفتح الهمزة وبالذال نصف العين وهو
المعجمة والقاف اي اصابته بحدها يعني حدتها وقال ابن الاثير اي بلغت منه الجهد حتى
قلق وقال ابن معين في الرواية لو يروى بذال معجمة وصوابه بذال مهملة من الاذلاق
وهو قول محتمل ايضا لان كلي المعنيين صحيح فان معنى الدلق بالمهملة القدم والاسبق
قال اندلق السيف من غمده من غير ان يسل واندلقت اقتاب بطنه اي سالت يعني انه
خرجت امعاؤه واندلق السيل على القوم واندلق الجيش وافقه دلق شديد الدفع
واما الذلق بالذال المعجمة فهو الحد يقال لسان ذلق اي حد فصيح وحديث مسلم
حديث ابي اليسر الطويل قال فيه جابر فاخذت حجرا فكسرته وحسرته فاندلق اي اتحد
حسرته اي حددته فاندلق بذال معجمة اي اتحد لي قال القاضي فاندلق اي اتحد
ورق قال وسنان مذلق اي محدد ولم يقع الرواية الا فاندلق بالذال المعجمة قال
القاضي فلما اندلقته الحجارة بالذال المعجمة اي بلغت منه الجهد قال وقيل عضته
واوجعته واوهنته وقال عيسى يقال اندلقه البلاء اي اجهده وفيه انه اندلقه
العطش اي اجهده حتى خرج لسانه بفتح الجيم والميم والراي المعجمة
قال القاضي قوله في حديث ماعز حمراء اي عدا وتبعوه واسرع واشر بالشد بدل على العجلة
والحمز ضرب من السير كانه قفز ويقال بحمز واحمز انفذ والمعنى انه هرب
وفي اللفظ الآخر حتى ادركناه بالحرة فرجمناه
حتى مات الحرة بفتح الحاء وتشديد الراء هذه الحجارة السود التي قبل
الدخول الى المدينة النبوية وبعدها وهما لابتاها اللتان حرم رسول

وعند الاصيلي والجرجاني اسناد نوفي

وقد توقف الشفا فيسمي في ترجمة البخاري باب الشقاق وهل
يشترط الخلع عند الضرورة وعند القابسي والدمشقي عند الضرر وصحح القابسي عليه
وتوقف ايضا في ترجمته بعده باب لا يكون بيع الامة طلاقا وقال لم ار فيما اورده
من الحديث ما يقتضيه وقال ابن بطال يحتمل ان يريد الاستدلال بقوله الا ان يريد
علي ان تطلقوا ابنتي وهذا اشار اليه ابن بطال موافق وهو مذكور في احد اخر
الباب قبل في النكاح في باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والانتصار عن اسور
ابن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام
ابن المغيرة استأذنوا في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق
ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما اراها ويؤذيني ما اذاها قال ابن بطال
قال وقد ذكر البخاري انه هذا الحديث في المناقب في باب ذكر اصهار النبي صلى الله
وسلم عن المسور بن مخرمة انه قال ان علي خطب بنت ابي جهل فسمعت بذلك فاطمة
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان قومك يزعمون انك لا تغضب لبناتك
وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد
يقول اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة
بضعة مني واني اكره ان يسوءها والله
لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله عند رجل واحد فترك علي الخطبة
قال ابن بطال في الحديث دال على الشقاق وعلى الشارح ان يعد ذلك ان تفاقم وقد ذكره
ذكره تحت ترجمة الشقاق مختصرا وانما اشار به الى هذين المقطعين يعني ان الحديث
على هذا وان كان مختصرا هنا فقد تمت الترجمة مقاما لمختصر منه وقد ذكره مكملا
موضع اخر فانظره هناك تجده كذلك وهكذا في الحاليات عادته يفعل ذلك
اشار مرمزا وبشيرا اشارة لمن يفهم ذلك عنه واما هو فاذا الاجاد
كلها مستحضر الفاطمة عارف بمعانيها فلا يخفى عليه شيء من ذلك وقد قال ابن
المنير في ترجمة ايضا يحتمل ان يكون استدل له من الحديث بقوله الا ان يريد
ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي كما قال الشارح يعني به ابن بطال كما قدمناه ذلك
المنير والحمل ان يستدل بقوله فلا اذن لهم قال وجه الدلالة ان علما
اشار على بعدم نكاح ابنتهم ومنعه من ذلك اذ علم من ذلك ان ذلك
موقوف على اذنه ولم يأذن صلى الله عليه وسلم لعلي وهو من صحابته
فاطمة عليها السلام عن التعريض باجابة التوسل من العباس

بالياء الموحدة منصوبا وعند

الى ندد والدمشقي اكثر بالتاء المثلثة

بكسر التاء وضمها

شاة تحتها ثم نون هكذا رواية الاصيلي وابن الوقت وعند ابي ذر والقابسي فريثة بضم الفاء
وفتح الراء على التصغير مصححا عليه قال القاضي فريثة بنت ابي امية بفتح الفاء والمثلثة
قال وبعض شيوخ ابي ذر ضمهما والفتح الصواب وجاء في كتاب الشروط في
الجهاد للصلحي مع اهل الحرب ان الله عز وجل لما انزل لما انزل ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر ان عمر طلق يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج
احداهما معوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية احدى المرأتين قريبة المذكورة
هنا والاخرى ابنة جرول الخزاعي ثم ذكر في آخر الحديث ان الاخرى يعني ابنة جرول تزوجها
ابو جهم بدل صفوان بن امية وقد ذكر بكر في كتاب الاحكام في ذلك قولين
عيهم بكسر العين وغنم بفتح العين المعجمة واسكان النون والغين المعجمة بعدها ميم
الفاء وسكون الهاء

وعند الاصيلي واحفيته

وعند النسفي والقابسي او عنه

بفتح القاف وكسر الراء بعدها

ثم نون هكذا رواية الاصيلي وابن الوقت وعند ابي ذر والقابسي فريثة بضم الفاء
وفتح الراء على التصغير مصححا عليه قال القاضي فريثة بنت ابي امية بفتح الفاء والمثلثة
قال وبعض شيوخ ابي ذر ضمهما والفتح الصواب وجاء في كتاب الشروط في
الجهاد للصلحي مع اهل الحرب ان الله عز وجل لما انزل لما انزل ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المؤمنات مهاجرات حتى بلغ بعصم الكوافر ان عمر طلق يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك فتزوج
احداهما معوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية احدى المرأتين قريبة المذكورة
هنا والاخرى ابنة جرول الخزاعي ثم ذكر في آخر الحديث ان الاخرى يعني ابنة جرول تزوجها
ابو جهم بدل صفوان بن امية وقد ذكر بكر في كتاب الاحكام في ذلك قولين
عيهم بكسر العين وغنم بفتح العين المعجمة واسكان النون والغين المعجمة بعدها ميم
الفاء وسكون الهاء وفيهما وهو كالغرفة وقال الصرف

بضم الراء وفيهما

اثاثا

كالخزانة يكون فيها الطعام والشراب ولهذا سميت مشربة وقال الخليل هي الغرفة وقال الحربي في قوله وفي العريبة
هي العشر وقال القاضي وكله قريب بعضه من بعض

وعند ابي ذر عن بعض في كل الباء في

قوله تعالى ارجعوني

قوله

ابن الهيصم البيت شهرا من المثلث

وعند ابي ذر عن العيص وعند الاصيلي والد

قال ابن مرزوق هكذا رواية الاصيلي والد الوقت وعند ابي ذر والقابسي شيء

فلان وعني

حبل يربط به فم القربة وما استعمل في كل شيء يربط به كالصرة ونحوها واما بعضهم فقال
العمار بكسر العين وفي وضاء مهملة فهو الوعاء الذي تكون فيه وذكر الحديث قال
ابن المنير في الترجمة ومما سافه البخاري فيها من الآثار والحديث دليل واضح
على فضله وحقه نظره وذلك انه وجد الاحاديث متعارضة بالنسبة الى المفرد
فجد بنصه الله العشر يدل على جواز التصرف في ماله في الجملة وان لم تحقق وانه
ونقاش عليه تصرف المرأة في بيتها بعد انفاق الحاكم وتملكه التصرف فيه
والحديث عن ابن مسعود ومتابعة يرثه قال وقيل هذا على المعارضة حيث
مالية الابل مقتضية بقاء بدله حتى يتحقق وانه يا ملكه بالتعمير وعنه كذلك
وحسب هذا التعارض اختلف العلماء في الجملة واختار النحاس انها تنصرف
الاهل ابدا الى الرقاب يعني او التعمير وبنى على ان العتق
حسبة العتق بدليل التعليل في الابل فالابل في معنى الاهل لان قوام العيش

واحد طبعا وستة طبعا وقد جعل الله سبحانه وتعالى للآدمي سبعة امعاء حقيقة
قال الشيخ داود الحسبي وكان الطب السوي عدد وانبه لهذا الحديث فيه ان المعدة عضو
عصبي كوف كفرعة طويلة الغور وان راسها الاعلى يسمى المري الذي فيه تحديد الطعام
والشراب وان السفل منها يسمى البواب لانه بابه ولعله الباب ومنه تحديد النقل الى الامعاء
وان قعر المعدة يسمى الفواد قال وفي باطنها حمل وفي وسطها البطن وهي بنات الاداء اذا كانت معدة
القسم الاول فان فيها بنطخ الغذاء وتحدر الى الكبد قال وحلب عصبية في نقل التدبير
كثرة الغذاء والانتفاع قال ويليها ثلاثة امعاء رقاق الاول يسمى الانتشر سريع الهضم
اضعفها والثاني يسمى الصايم لانه في اكثر الاوقات يكون خاليا والثالث الطويل ملتف دقيق
اللفايفي قال ثم تعد فيه الثلثة ثلاثة على الاول يسمى الاعور وهو واسع لشبه
مفتوح في الجانب الاخر وفيه ثلثة براز والثاني يسمى قولون والثالث يسمى المستقيم وهو
السرم قال فهذه ستة امعاء والمعدة فهذه سبعة امعاء التي عدها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ابن سينا ان الله تعالى لحانبه بالانسان خلق له امعاء ذات عدد وتلا فيه
لتعلم المهضم من المعدة مكانها والمعدة اصل كل داء وقد قال صلى الله عليه وسلم
بيت الداء والبلغم قال عليه افضل الصلوة والسلام رواه ابو هريرة عنه المعدة حوض
البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت
صدرت العروق بالسقم رواه ابو نعيم قال ابن الجوزي واعلم ان المؤمن لا يأكل الا
هو الشبع يحمي الزايد فالوفر اكل من الطعام الذي لا يشتهيه انبسط الماكول في
معدته فاذي وانما يشفي ان يرفع يده عن الطعام وهو يشتهيه حتى اذا انبسط
سكن ذاك المقتضي عند رفع اليد قال فالشبع يوجب برهل البدن وتكاسله وكثرة النوم
وبلادة الذهن وذلك يكثر البخار في الراس حتى يعمي موضع الفكر والذكر والبطنة
تذهب الفطنة وتحلب امراضا عسرة والاكل على مقام العدل يصح البدن ويبعد
المرض ويقل النوم ويخفف المؤنة ويرق القلب ويصفيه فتحسن فكرته ويسهل
الحركات والنعدات وتحصل الايثار وقال عمر اياكم والبطنة في الطعام والشراب
فانها مفسدة للجسم مورثة للسقم مكسلة عن الصلوة وعليكم بالقصد فيه فانه
اصح للجسد وابعد من السرف وان الله ليبغض الحبر السمين وان الرجل ليمكث
حتى يؤثر شهوته على دينه رواه ابو نعيم وروى الامام احمد عن جعفة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ورأى رجلا سمينا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يومي بيده الى بطنه ويقول لو كان هذا في غير هذا كان خيرا له وروي انه كان
عابدا في بني اسرايل وكان له مريد فاذا حضر الطعام قام فقال
المريد لانا كلوا النبرا فنشروا كثيرا فنبا موا كثيرا فحشروا كثيرا وقال ابن ادهم من ضبط بطنه ضبط دينه ومن ملك جوعه ملك الاخلاق الحسنة

بالجاء والراء المهملتين والسر قال القاضي قوله فجشاه
بالجيم والشين المعجمة ورأى عقبها والاول آخره راء وروي في رواية اخرى خريزة بزيادة
آخر كذا في الصحيح ولد قائما بالواو والميم قال وقع في البخاري وكتاب الصلوة للقابسي خريزة بالجاء
مهملة وهو وهم وتصحيف قال وفي البخاري في كتاب الاطعمة تفسير الخريزة وقال النضر
الخريزة من الخالة والحريزة من اللبن يبرد في الاخرة انها بجاء مهملة وراء ثم مثلثين ايضا
وقال ابن قتيبة الخريزة بالمعجمة لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير ويطبخ فيه فاذا نضج
ذر عليه دقيق فاذا لم يكن فيه لحم فهي عصيدة وقال الخليل الخريزة مرقة يصنع من بلالة الخالة ثم
تطبخ وقال يعقوب مثل قول القتيبي وزاد ايضا فقال تكون من لحم وغير لحم وقيل الخريزة والحريز الحساء من الدقيق والدسم وقال في المجمل الخريز دقيق يلتك بشحم كانت
العرب تعتريه
بكسر العين المهملة وتخفيف الراء وآخره زاي
يعني انه قل نظره وروي انه كان قد عمي كما هو مذكور في باب صلوة النوافل
جماعة قال فيه محمود ابن الربيع فاذا عثمان شيخ اعمى يصلي لقومه وفي رواية اخرى انه كان
بفتح الياء
بفتح الدال
بالثاء المثلثة وآخره باء موحدة مرعث مدلى بعضهم اي جمعوا والمثابة مرجع الناس يعني
تقر فيهم ومنه سمي البيت الحيتو مثابة اي مرجعا ويقال عندهم مثابة من الرجال اذا
بضم الدال المهملة وسكون الحاء المعجمة وضم السين وآخره نون وروي بالصاد المهملة
بالميم ايضا وروي مصعرا بالواو ايضا
القاسي بالقاف المعجمة وهو خطاء وهم واحش وليس في الرواة من اسمه حصين بالحاء المعجمة فتنبه لهذا على انه روي
سيور حصين ابن المنذر ابو ساسان الرقاشي ولم يخرج عنه البخاري شيئا وانما روى له مسلم
كذا في الاصل وقد تقدم الكلام على هذا الحديث في باب الساجد في الثوب وفي
بفتح العين وسكون الميم وفي كليهما
باب صلوة النوافل جماعة
هو ابو عمر واسم ابي عمر ومسرة مولى المطلب عبد الله بن حنطب المخزومي القرشي
جابر بن سمع انس ملك وعده وعنه ملك وعده
هو جمع صحيح كمرة وعرفة وعرفة
وقد تقدم قريبا سابه وان امشاجع قلة
بجاء مهملة وراي
بالسين المهملة وسكون اللام وهو النقلة المرة الواحدة الحرفة وامامة رضي الله
عنها من الكلمات التي يعتقبها الرجال والنساء
نص عليه والشعير تبع
قال ابو عبيد الحرف
الفدن من الصرح
بفتح الهمزة وكسرها
والدار الفسلة وهو معروف ويقولون دجاجة وديكة اي سمينة

قوله

بفتح الهاء وسكون الميم وبالدال المهملة سميت الهدى من قبيلة من العرب

مرة بضم الميم وتشديد الراء وتاء التأنيث الحمى

بفتح العين من كل منهما عند ابن خالويه

بضم الكاف والميم وبضم الميم وكسرها

مراده بالثريد هنا اللحم يعني الطعام المتخذ من اللحم والثريد معا لان الثريد عادة لا يكون الا من اللحم والعرق معا لما يخدش ولا يخفى ثم يقال الثريد اخذ اللحم فاذا اجتمعا فقوله الفاء هو الواقعة والله اعلم اذا كان اللحم نيئا كثر ميا في نفس اللحم وقد اشتد بعضهم اذا ما اللحم نادمه بخير فذاك اماته الله الثريد

والعرق تفضل الثريد لانه اشمل في الشاول لانه يأخذ حوله المرق كذا قال والثريد

اللحم قال سمرة عن قتادة وروى ابان فيه خبرا مرفوعا ولفظه كفضل الثريد

على سائر الطعام وفي حديث مرفوع سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنة اللحم وفي رواية خير الادام

الادام في الدنيا والآخرة اللحم وفي رواية ان للقدر وجها عند اكل اللحم وفي رواية عليكم

بهذا اللحم وكلوه فانه يحسن الخلق ويصفي اللون وقال علي اللحم من اللحم مرق اللحم

اللحم ربيع يوما ما يأتي خلقه وروي ان من اكل اللحم اربعين يوما متواليه قسى قلبه

وقال عمر يكفي ان يؤكل عيشا

السكر ومشدد فالاسكان

بضم الكاف وتخفيف القاف وفتح اللام مرقا

التاء المثنة وعند القابسي خالدين عبد الله بن الخطوالة قال العسالي وهو وهم واسم ابي

خطوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الانصاري قاضي المدينة

سقط عند الاصيلي عن النبي صلى الله عليه وسلم

بضم الميم وكسر النون مخففا

وتبع عند عيش

مهملة ومشاة

مكسورة

بالسين المعجمة

بفتح العين وسكون

واخف من الجاب الا يسر والمقدم افضل من المؤخر والحبيب قال فما هل كان احب الشاة الى

رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمها وقال ابو هريرة كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم

الذراع ويكره الكتف وقال ابن عباس كان احب اللحم الى النبي صلى الله عليه وسلم الكتف ولما

سمت له الشاة وقدمت اليه كان اول شيء تناول منها الكتف او الذراع وفضل اللحم

الجوف من الضأن والحشى افضل وغذاء مشوي اللحم ايبس ومعلوقه اردأ لبن الضبع

وغذاء مرة قليل وقد جاء في الحديث الحبيب اللحم الحم الظهر والله تعالى اعلم

السفن بضم السين

لغة وسكون الفاء لمعالم المسافر وبه سميت الآلة التي يعمل فيها سفرة اذا كانت من

بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة وآخره سين مهملة

بضم ياء يطعم وكسر العين يعني النبي صلى الله

وسلم ونصب الغني والفقير وعند الاصيلي والذر الغني بالرفع الفقير بالنصب على الشيء

والواو العطف فيكون الفاعل الغني والمفعول له الفقير وروي ايضا بالعكس

والغني والفقير كلاهما مما مرفوع يعني ان يأكل كل من الغني والفقير

الكاف ومعروف

وعند القابسي خمسة عشر وهما لغتان

باسكان الهمزة يعني معه يتأدم به الامور وتخرج منه

بفتح الهاء

قال الهمام فان اذا كان بغير ادام وما ذوم اذا كان بادام وفي الحديث سيكون

بضم الادام الخل وجمعه ادم بضم الدال ويقال للواحد ايضا ادم بضم الهمزة وسكون

الدال وجمع ادم آدام وقد روي بضم الادم الخل بالاسكان

الهاء المهملة واسكان النون وفتح الجاء المهملة وآخره باء موحدة

الشيء

وفي لفظ آخر التمسك ومعناه اطلب لي والعلوم الصبي من حين يفطم المعجمة

بوزن اعمى بلغ وجمعه في القلة غلمة وفي الكثرة غلمان قال الواحدي اصله من الغلمة والله اعلم ثقله وشدته

والاغتلام وهو شدة طلب النكاح هذا كلامه قال الشيخ النووي ولعل معناه انه حمله وروي يغتلم

بفتح الجاء والزاي وضم الحاء الاصيلي بوضع الهاء

سيصير الى هذه الحالة

واسكان الزاي تقال اهمني الامر همني اذا بلغ في ذلك معنى الفاعل والطبع الملك

ان ابي ومنه قولهم مهموم قال ابن فارس الهم الحزن والهم ما هممت

وكذلك الهمة وهم الامر شديد واهمني الامر اقلقني وهمني اذا بني للفاعل

الماضي قوله اعوذ بك من الهم والحزن قيل معناهما واحد وهو شغل

وشغله بالفكر والياس ومرارة الحزن على ما فات من الدنيا بالذي يعتري الله تعالى

عبده فاستعاذ عليه السلام منه وتكون استعاذته ايضا من الهم بامور الدين

قيل الفرق بين الهم والحزن ان الحزن لما مضى وفات والهم لما هو مستقبل

وهو الغم الفكرة فيما يوجع او يهم من امر الهم

اللّٰيلى وهذا لَيْلَةُ كَمَالِ الْقَمَرِ يقال لِلْمَرْأَةِ مُعِرٌّ لِلْجَامِلِ اذا سَارَ فِي أَوَّلِ وَضْعِ وَالتِّمَامُ
بفتح الجيم أوّله وكسرها
تعني بالمدينة من ذكر قبل ذكر الحجاز لأنها
وكان العمر بن بشير أوّل من ولي بالمدينة من الأنصار تقدم بيانه قريبا
المهاجرين
بفتح مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
بفتح الميم والهاء وفتح الفاء
وسكون الصاد المعجمة
بفتح العين وسكون الواو
واشكال الستر والألف للتفصيل وأراد بثم سكون الموت وذكر البخاري في كتاب الجنائز
انه لما مات هيّأ شيئا وجعله في جانب البيت فلما جاء أبو طلحة قال كيف المعلوم قال هدأ
نفسه أو قال هدأ بفسه وأرجو أن يكون قد استراح وظن أبو طلحة أنها صادقة واشار
البه أنه تعليق في باب العارية بمد وجه عن الكلبي يعني أن أبا طلحة ظن أنها أرادت بالسكون
سكون العافية والشفاء وهذا الصبي المتوفى هو أبو عمير الذي ذكره في الحديث أن النبي صلى الله
عليه وسلم جعل يقول له يا أبا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به أي عصفور
أي ادفنوه واقبروه واستروه في الارض
بفتح العين واسكان الغين وعند الأصيلي وبعضهم عرس بسم
اللّٰيلة بفتح العين وتشديد الراء قال ولي الزركشي هو من ولائم العرس الرجل إذا دخل بامرأته
عند بنائه ويؤيده هنا الوطء فسماه عرسا لانه من توابع الاعراس وفي
القاضي رواية الأصيلي بتشديد الراء غلط أيضا ذكره في النزول وكذا قال ابن التين أنه لا يقال
عرس الرجل صاحب البيت بالتخفيف وبتشديد الراء وعلى الالف لان شيئهما
قال وهي لغة عرس بأهله كاعرس والافصح اعرس وتقدم عن الجوهري انه قال عرس لغة
قليلة عربية وقد ثبتت في صحيح البخاري في النكاح في باب قيام المرأة على الرجال في العرس
سهل بن سعد الله قال لما عرس ابو اسيد فذكر الحديث
بالنا المثناة
فوقها أولا وفتح الباء آخرا يعني انسا وعند ابي الهيثم احفظيه بعني امه حتى تأتي به
بالنون
وعند الأصيلي عن ابي احمد بها بدل به هكذا
وقعت الرواية تمرات بالجمع فاخذها فمضغها ثم اخذ من فيه فجعلها وحنكه به
بفتح الحنك وكسر الدال المهملة وتشديد الباء
قوله
بفتح الحنك اسمه عبد الله وعمر ابن الرطبان وعبد الله بكنى باحد من ذكر
مرتبة النصب وكان الرطبان مولى عبد الله بن الحمل ويقال عبد الله بن ذرة
ووقع عند النسفي قال ابو عبد الله اختلف في اسم
يعني البخاري
هكذا الرواية عن الكشميهني

بفتح العين وكسرها وجزائر وبوزر وتلوبنده وهو
ابن ابراهيم بن يوسف الصديق
يعني مذهبا والسرب النقب وقد ورد بهما
تعالى عن الجوت
بكسر اللحم واسكان الراء فصار عليه مثل الطاق
بكسر الميم من المهم وفتح تاء ليلتهما وضم الهاء منها
النوز والقاذورة وهو التعب وقيل انه الجوع هنا
بفتح
بحر آلم ورفعها
التعجب الامر يتعجب منه والعجاب ايضا كالكبار قال والجمال والعجاب اكثر منه قال
وحكى بعضهم ونبه نظر وفلان عجب فلانة كما يقال حبها اي انه الذي يتعجب منهم وتعجب من
الشيء واستعجب واعجبني هذا الشيء حسنه وقد اعجبت بنفسه
بضم الميم وفتح الشين المشددة
بفتح الهاء وكسر الصاد المعجمتين وروي ايضا بكسر الحاء
الخيم مرعى هزال ومعلم
واسكان الصاد والاول المشهور وانما سمي بذلك لانه تحلس على وجوه بيض فيراها الحشيش
الياس واذا هي تمشي من خلفه خضراء وقيل لانه كان اذا صلى على ارض اخضر ما حوله
اي ما يصلي
بفتح الميم وكسر الراء وبالهمز وتركه
اهلها لا يعرفون اداة السلام وبينهم وبينها اربعون يوما
هذا فهي ظرف مكان والسلام مبتدأ الظرف وخبره وهو نظير قوله تعالى انا كم هنا
الخبر مقدم وهذا مبتدأ ولك تبيين والتقدير بعني كيف اراك بارضك السلام
ويسهد له الرواية الاخرى هنا بعد هذه الرواية قال فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام
من ان استوفيها مرة لما راى ذلك الرجل في قفر من الارض استعد على السلام
قال ابو البقاء الطبري قال فاما قوله بارضك السلام فموضعه نصب على الحال من السلام والتقدير
اي انت موسى بن عمران مستقرا بارضك
فانت مبتدأ وموسى خبره وفي الرواية التي بعد هذه قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا
قال اما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه
وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه وفي هذه الرواية وفي التي تقدمت في العلم قال لك لن تستطيع معي
يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه
بفتح النون واسكان الواو اي بعيرا اخرج والنول العطاء والتنابل مثله يقال نالله
له العطية وتوّلته بالعطية وتوليته هو الاصل قاله الخطابي
بالباء المثناة
تحتها وبالهمز واخرها وروي لم تنحا بالتاء المثناة فوقها مهموزا بعيرها آية النوق
البعثة يقال فجاني الامر وفجئني بالفتح والكسر اذا اتى بغتة ومنه وفي الحديث ايضا
بفتح همزة الارسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال فجاه بفتح الفاء وسكون الجيم وبالهمز
بضم الفاء وفتح الجيم والمد
الامر بالكسر هو الامر الجليل العظيم الشديد
اله التجار المعروف

بفتح العين وكسرها وجزائر وبوزر وتلوبنده وهو
ابن ابراهيم بن يوسف الصديق
يعني مذهبا والسرب النقب وقد ورد بهما
تعالى عن الجوت
بكسر اللحم واسكان الراء فصار عليه مثل الطاق
بكسر الميم من المهم وفتح تاء ليلتهما وضم الهاء منها
النوز والقاذورة وهو التعب وقيل انه الجوع هنا
بفتح
بحر آلم ورفعها
التعجب الامر يتعجب منه والعجاب ايضا كالكبار قال والجمال والعجاب اكثر منه قال
وحكى بعضهم ونبه نظر وفلان عجب فلانة كما يقال حبها اي انه الذي يتعجب منهم وتعجب من
الشيء واستعجب واعجبني هذا الشيء حسنه وقد اعجبت بنفسه
بضم الميم وفتح الشين المشددة
بفتح الهاء وكسر الصاد المعجمتين وروي ايضا بكسر الحاء
الخيم مرعى هزال ومعلم
واسكان الصاد والاول المشهور وانما سمي بذلك لانه تحلس على وجوه بيض فيراها الحشيش
الياس واذا هي تمشي من خلفه خضراء وقيل لانه كان اذا صلى على ارض اخضر ما حوله
اي ما يصلي
بفتح الميم وكسر الراء وبالهمز وتركه
اهلها لا يعرفون اداة السلام وبينهم وبينها اربعون يوما
هذا فهي ظرف مكان والسلام مبتدأ الظرف وخبره وهو نظير قوله تعالى انا كم هنا
الخبر مقدم وهذا مبتدأ ولك تبيين والتقدير بعني كيف اراك بارضك السلام
ويسهد له الرواية الاخرى هنا بعد هذه الرواية قال فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام
من ان استوفيها مرة لما راى ذلك الرجل في قفر من الارض استعد على السلام
قال ابو البقاء الطبري قال فاما قوله بارضك السلام فموضعه نصب على الحال من السلام والتقدير
اي انت موسى بن عمران مستقرا بارضك
فانت مبتدأ وموسى خبره وفي الرواية التي بعد هذه قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا
قال اما يكفيك ان التوراة بيدك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه
وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه وفي هذه الرواية وفي التي تقدمت في العلم قال لك لن تستطيع معي
يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمك الله لا اعلمه
بفتح النون واسكان الواو اي بعيرا اخرج والنول العطاء والتنابل مثله يقال نالله
له العطية وتوّلته بالعطية وتوليته هو الاصل قاله الخطابي
بالباء المثناة
تحتها وبالهمز واخرها وروي لم تنحا بالتاء المثناة فوقها مهموزا بعيرها آية النوق
البعثة يقال فجاني الامر وفجئني بالفتح والكسر اذا اتى بغتة ومنه وفي الحديث ايضا
بفتح همزة الارسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال فجاه بفتح الفاء وسكون الجيم وبالهمز
بضم الفاء وفتح الجيم والمد
الامر بالكسر هو الامر الجليل العظيم الشديد
اله التجار المعروف

ويروى ركيته فراكبه اي ناميه وزيدها وزكيه اي
بدر جارية
بدنت ولم تبلغ الحنث
والنكر والمنكر ضد المعروف
باسكان الكاف وضمها عند الاصيلي وابي ذر والاصيلي والسمرقندي
وعند ابي ذر والاصيلي
وهذه اشد من الاولى يعلم انه اراد بقوله موسى الاول وبهذه الثانية
واحمل انه اراد بقوله موسى الاول وبهذه الثانية
اي من جهتي وعذرا باسكان الذال
اي يريد ان يسقط وانقض الحائط
وضمها
اي وقع ويشهد الارادة الجدار جدار كما قال الشاعر يريد الرجم صدر ابي براء ورمى عرض ابي عقيل
وانقض الطائر هوى في طيرانه يعني سقط الى الارض
وعند ابي ذر فقال الخضر بيده فاقامه وفي السياق الاول فمسح الجدار الذي عند ابي هنا وفي
الاخر هنا فقال بيده هكذا فاقامه وفي السياق الاول فاشار سعيد بيده هكذا ورفع يده
فاستقام وجاء في بعض

بدر جارية
بدنت ولم تبلغ الحنث
والنكر والمنكر ضد المعروف
باسكان الكاف وضمها عند الاصيلي وابي ذر والاصيلي والسمرقندي
وعند ابي ذر والاصيلي
وهذه اشد من الاولى يعلم انه اراد بقوله موسى الاول وبهذه الثانية
واحمل انه اراد بقوله موسى الاول وبهذه الثانية
اي من جهتي وعذرا باسكان الذال
اي يريد ان يسقط وانقض الحائط
وضمها
اي وقع ويشهد الارادة الجدار جدار كما قال الشاعر يريد الرجم صدر ابي براء ورمى عرض ابي عقيل
وانقض الطائر هوى في طيرانه يعني سقط الى الارض
وعند ابي ذر فقال الخضر بيده فاقامه وفي السياق الاول فمسح الجدار الذي عند ابي هنا وفي
الاخر هنا فقال بيده هكذا فاقامه وفي السياق الاول فاشار سعيد بيده هكذا ورفع يده
فاستقام وجاء في بعض

كالتفسير للقرآن لأنها مثبتة في المصحف

يعني ابن عباس وهو ابن عباس بكسر الفاء مهموزا

بالقاف وتشديد الصاد المهملة وعند الذهلي بالفاء وتخفيف الراء

الآن حتى ان رجلا قاصا يعني يورد الاخبار والاحاديث ويتتبعها شيئا بعد شيء

والقصص الخبر وقوله انها انت قاص بتشديد الصاد اي صاحب خبر يريد استقبحه

ان يقول ليس هو مما يقدح فيه وانما خرج مخرج التقرير

عن قوله هذا وهو نوف على وزن نوح بكنى ابا يزيد وهو ابن فضالة او ابن سيد الراعي كعلو

بن امرأة كعب الاحبار وكان من علماء التابعين رحمة الله تعالى

بضم العين

بفتح الكاف واللام

بكسرها

التاء وضم الكاف وكسر اللام ورفع التاء كسرا بالتاء المثلثة واي ذر عن الحموي والمستملي

بفتح العين وكسرها وان مجرور ونون منون مجرور

بفتح التاء المثلثة وسكون الراء وفتح النون غير مصروف قال القاضي اي

وبرى وزيد وعمرو والشرب الذي وهو مقصور وضبطه بعضهم بزيادة

بفتح الباء والصاد المعجمة وتشديد الراء مصروفا

اي اضطرب او شارف من الضرب في الارض وهو السير وحمل ان كلا منهما وقعا

معا ان تصرب الاولى بمعنى اضطرب ونصرب الثانية بمعنى شارف

بحر بفتح الحاء والجيم واحدا لحجارة وهو معلوم وضبطه بعضهم عن ابي ذر في بعض

الروايات عنه بحجر بضم الحيم واسكان الجيم وضبطه بعضهم بكسر الحيم وفتح الجيم يقال

بكسر الباء الموحدة

حجرت عينه اي عارت والاول هو المشهور الصواب

والفاء وعند ابي ذر بفتح الفاء وتضبط ايضا بضم الفاء والفاء والافصح فيها كسر

الطاء وفتح الفاء قاله الفصيحي قال وحكى ابو حاتم الفتح والكسر في الطاء واما الفاء فالكسر اشهر

وهي النمرقة وهو وساد صغير له حمل رقيق وقيل وساد وقد قال الله تعالى ونمارق

مصفوفة قيل هي الوسائد وزرابي مبثوثة قيل هي الطنافس وهذا هو الظاهر المعروف

وقيل ان الزرابي الوسائد

مهموز بضم النون اي ما امرض وامحل

حتى صرف الى هذا المكان وهذا فيه دليل على ان الله تعالى لم يكشف له عن الوقايع

مطلقا وانما كان يكشف له عن واقعة واقعة في وقتها الحاضر اذا شاء الله ذلك

والا فلو لا ان الامر كذلك لكان الله تعالى اطلعه على ان موسى قال لما قال وان

الله تعالى رد عليه ما رد وامره بما امر من قصة الخضر ومن صفة ما جاء الله

معه ومن صفة سيره ومسيره وما احدث

وهذه القراءة انما هي

وقال الزمخشري كانت هذه الحصة فجعل فيها الطيسفال القاضي ولا يبعد قول ملك

الله شاع في كثير من الله دشلة دراهم فكيف بالمدينة وحين قام المال وكثر للناس

يعني وقوله صلى الله عليه وسلم طيبا اي انه يتلو القرآن فيطهر منه الطيب ونسبه الزر

بالريح الطيبة وهو رائحة ذكية في الناس جميل وطعمه حسن اي قلبه مطمئن بالايمان وافعاله

حسنة مخبر في الناس جميل فسنة انه بالطعم الطيب اي ان قلة هذا من اليمن لا

خير وليس في المطعومات العدية شيء يجمع لهما الرائحة وهي الطعم غير الانترج وقد

بعض الملوك على وزيره فامر بحبسه وقال له اختر لك طعاما مفردا تاكله دائما

الاعتبار فاختار الانترج وذلك لانه فيه السذوجة والحموضة والحلاوة

فهو غذاء ودواء وفاكهة وبقل وريحانه طيبة ولونه مفرح مقو للقلب فلهذا

اختاره لكثرة فوائده واحتوائه على سبعة انواع قال الاطباء حمض الانترج بارد يابس من

سواد الحامض منافعه كثيرة حار يقوي القلب ويفرحه وينفع الحدة الحارة ويسكن

العطش ويقطع الاسهال والقيء المراري ويقوي المعدة ويقوي شهوة الطعام وينفع السوداء والخفقان

وزير العم المراري ويقلع اثر الصفرة من الوجه لكنه مضر بالصدر يعني حمض

الانترج واما الحلو الانترج الاتبض فانه بارد يابس ايضا وهو عسير الهضم يولد القولنج واما

فسنة الاصفر وبزره وورقه فالجميع حار يابس وبزره اذا مضغ مع قشر السذاب

ووضع لدغة العقرب نفعها وان شرب منه مثقالين منشرا يعني حمله نفع جميع السموم القتالة

واما قشر الاصفر فانه ينفع القولنج والمعدة الباردة ويحلل الحصا ويسكن

الهمام ومنه يعمل معجون الانترج وراحة الانترج يصلح الهواء الوبائي وقشاء العطاء الفاضل والقرع

ورق الانترج يحلل النفخ وقال مسروق دخلت على عائشة وعندها رجل مكفوف والترنج

وهي يقطع له الانترج وتطعمه اياه بالعسل فقلت لها مر هذا يا ام المؤمنين فقالت ان

الذي عانيت منه سببه صلى الله عليه وسلم يعني ان ام مكتوم وهذا يدل على ان عائشة كانت

تعرف قوى الاغذية وربه ومنافعها لان الانترج بالعسل هو الذي سموه الاطباء بجوذ

الانترج وكانت عائشة تعرف الطب لانها تعلمت الطب من كثرة امراض النبي صلى الله عليه وسلم

جمع التمرة تمر يسكون منه اثنا عشر نوعا

المهم وهو جار على الثانية بفتح الجيمات وبلس الصلابات واذا اكل زاد في الحي والله تعالى اعلم

زيادة شديدة وخصب البدن لانه يصدع الرأس واصله جنة بني من الجوع فيكل

بعده وروى سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تصبح كل يوم

سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر والعجوة نوع من تمر المدينة

النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصيته ذلك يعني لان العجوة غذاء فاضل كافية

البارد وقد قال الاطباء انها اسقع من تمر الحديث

وعند الاصيلي رنع تمره الحشفة بفتح الحاء المهملة والشين المعجمة
والفاء واحدة الحشف بفتح الشين وهو رديء التمر ودنيه وما يلبس منه قبل نضجه مما
لا طعم له وقيل معنى الحشفة هنا اي صلبة ولهذا قال
قال القابسي وهذا اتم يصح على تسكين السين وتقدم قوله في باب ما كان النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه يأكلون فلم يكن فيهم تمرة اعجب الي فشددت في صماخي وروى ايضا
اشددهن بالسين المهملة وكذا قيد الاصيلي شددت معجمة بغير فاء وروى
ايضا سددت بالمهملة وقد تقدم الكلام عليه هناك بما هو معين عن مراعاة ذلك

تعقب الكلام على التمر والرطب فانه جاء في رواية المعوا شاكم في
فاسهل التمر فانه من كان طعامها في فاسها التمر خير ولذ
هو صحيح البخاري وابو عوانة وهو ابن راقد وهو ابو عبد
الله الفريابي الصغير مولاهم سكن قيسارية من الشام ادرك الاعمش وروى عن الاوزاعي
والثوري وغيرهم اخرج عنه البخاري واخرج له مسلم قال البخاري مات في سبع الاول
سنة ثلث عشرة ومائتين فذكر حديثا عن عائشة عن الاسودين وقد تقدم الكلام عليه
بفتح الجيم وكسرها وبالذال المهملة وبالذال المعجمة ايضا قاله في المحكم
وفي الجامع للقابسي جذ نخله تجذه جذا قطع ثمرته وهو الجذاذ والجذاذ بفتح الجيم وكسرها
قال والجزاز بالزاي والجزاز بالزاي واللام والقطاع والصرام والجرام
يقال في جميعها بالفتح والكسر جذذت الشيء جذا قطعته وشيء جديد اي مقطوع ولم يذكر
الذي بالذال المعجمة قال ابن قرقول جذذت الشيء قطعته او كسرته فيكون الجذاذ
مشتركا ايضا كنحو ما تقدم من ذلك كله وقال ايضا الجذم بالمعجمة القطع والاجذم هو
المقطوع اليد قال والجذام سمي لتقطع الاصابع والجذمة القطعة من الحبل وغيره من
الحبل القطع فيكون معناه كالاول ايضا بضم الراء وسكون الواو وفتح
الميم وتاء التانيث وهي البئر التي شراها عثمان رضي الله عنه وسبلها بالمدينة ولم يقطع القابسي
الا ذرع كانت بقعيقعان البئر وانما ذكر ان تقييدهما مثلهم قال ولعلها تلك
بفتح الجيم واللام والسين المهملة وسكون الياء فجلة بفتح الفاء والجيم
المعجمة مقصورا مخففا قال القابسي في نسخة وفي نسخة قال فجلس عاما كذا للقابسي وابي ذر
بالجيم واللام واختار الرواة وعند ابي الهيثم فجاست خلالها عاما بالخاء المعجمة والالف
من الاصيل فجست خلالها عاما بالحاء المهملة والياء الموحدة قال وكل هذه الروايات
معلولة غير بينة الا رواية ابي الهيثم فجاست وفي نسخة قال وصواب ذلك ما رواه

وعرش بناء وقال ابن عباس معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك يقال عرشها اذا نضدها
ثم تعهده فيما قال محمد بن يوسف قال ابو جعفر قال محمد اسمعل فجاء لي تمر عندي مفيد ثم قال
فيه بالحميم لتمر فيه شكك بضم الحاء وتشديد الميم واخره راء
بكسر الحاء المعجمة وبعدها باء مثناة تحتها واخره ثاء مثلثة
بفتح الكاف والتاء المثناة وهو رخص طلع النخل وما يوكل من قلبه وقال في بعض النسخ من غلفه والسعف
معروف وقد جاء في حديث اخر وفيه تمر الكنز الجمار بن يجمار النخل وصفه صاحب المجمل
يسكون الثاء قال وقاله قوم بفتحها وقال في المجمل الجمار جمار النخل وجامور النخل وهي شحمة
والحوشي بالشين المعجمة وكلاهما متقارب والاول اصح في المعنى وقد وقع في بعض النسخ
السكر من السحر خرة لما تركته والناسي والاصيلي في روايته ان من السحر لما تركته
وفي نسخة قال ابي لتن خرة ودوامه واتصاله وزاد خبرها ومنافعها على غيرها من السحر
بفتح الخاء والسين المهملتين وتشديد الباء الموحدة اي اكل صبح كل
يوم بكرة قبل ان يأكل شيئا
بتنوير تمرات وتصب خرة وعند الاصيلي
ابي در تمرات خرة بجرهما على الاضافة
بضم الميم وفتحها وعند ابي ذر والاربعي
ابن الهيثم بضمه بكسر الضاد وسكون الراء
وكسرها وتشديد الميم والفتح افصح والجمع سمام وهو معروف والمراد به هنا القاتل لا
التقتل قال الخطابي وكونها عوذ من السحر انما هو بتركه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لا ان
حاصية التمر كذلك وفي رواية مسلم من اكل سبع تمرات حين يصبح لم يضره سم حتى يمسي
ليس فيه ذكر العجوة ولا السحر فما الدليل على ان التمر مطلقا ينفع من السم وقد قال ابو داود
الصيحة كانه الطب السوي اما لون يصح العجوة ينفع من السم والسحر فلان العجوة عذاء
فاصل كاف وهي شفاء من السم وخاصة الباردة وقد قال الاطباء انها تنفع من سبعة
العجيب مع من الدرياح قال وانما قوله انها تنفع من السحر فلم يذكر الاطباء
في ذلك شيئا لكن لما كان هو صلى الله عليه وسلم
معاقا عن علم ما لم يعلمه غيره ولا يلزم من
بركة يده صلى الله عليه وسلم او لانه قد
علم منها ما لم يعلمه غيره والله اعلم
من علم الخلق كلهم

الخازن في كتاب الحج باب التمتع والإقران والإفراد في الحج فكأنه لم يجزد ذلك ولم يختاره والله أعلم

بكسر القاف وجوز ضمها لغة فيه وهو ممدود ومقصور وتقدم الكلام عليه في الباب

وسقط الباب والترجمة والحديث منه وكذلك الباب والترجمة الذي بعده عند ابن السكن وهذا الباب

مؤخر عند القابسي والأصيلي وأبي ذر إلى ما بعد باب ترك النعل

الموجه مصغر زنبد ولبس في البخاري زنبد بياض متباينين تحتهما مصغر زنبل لكنه في الموطأ

بضم الزاي وفتح الباء

وفي رواية لابن ذر ان من الشعر شجرة

برفع شجرة وكذا في الموطأ

التاء وكسر الميم وروي بفتح الميم والتاء مرفوعا ومنصوبا وروي بكسر الميم وسكون التاء منصوبا

بكسر الباء الموحدة وفتح الميم وتشديد الراء وعند القابسي بفتح الباء

بكسر

لا يكره بدلا من قوله بمر وليس هذا ولا بمرة عند ابن السكن

الصاد وسكون الياء جمع ضيف قال القاضي يقال ضيف وضيوف وأضياف في وضيافي ولم يذكر

ضيفا ثم قال والضيف يقع على الواحد والجمع وقد يثنى ويجمع وقال في المحلى والضيف يكون

واحدا وجمعا وقد جمع على الأضياف والضيفان

بالجر على العطف على الباء وبالرفع

على الابتداء

بفتح الصاد وسكون اللام وآخره تاء مثناة فوقها

بضم الجيم وإسكان العين

هو ابن دينار البشكري

بكسر السين ونون بينهما ألف

وقع في نسخة الدراي ابن

ربيعة قال القاضي في باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة وعن سنان ابن ربيعة كذا لهم

بدلا من ابن ربيعة وعند ابن السكن ابن أبي ربيعة والأول الصواب وإنما هو ابن ربيعة

سنان بن ربيعة والجمع بين أبي وابن خطأ ويصح متى كان أحدهما بدلا من الآخر

بفتح الجيم وتشديد الشين المعجمة أي لحقته جرشا بعني غير ناعم دقيقا

بفتح الحاء المعجمة وكسر الطاء المهملة وفتح الهاء وتشديد الياء

قال القاضي وهي الحصيدة تكون بالتمر وقيل هي في الكثافة دون الحصيدة وقال ابن السكيت

الخطيف الذي يندف على التمر بطبخ فيلعقه الناس وقال غيره الخطيفة لبن يطبخ دقيق

ويخطف بسرعة بالملاعق ولذلك سميت خطيفة لأن الخطف الاستلاب بسرعة وبروى طف

لئوذ الأنصار والشيطان يخطف السمع يسترقه ويقال له الخطاف وجمل خطيف سريع

المر وتلك السرعة الخطفى

وعند الأصيلي عن

الجرجاني والمصل بدل البقول فيه حديث جابر مرفوعا

وفي الذي قبله عن أنس فلا يقربن مسجدنا ولا يصلين معنا وفي

قال ليتعذ في بيته وفي رواية قال فلا يقربن مساجدنا ولا يصلين معنا وروى لهم كانوا

اشتهى أمر الرجل

تخطفه وجرروه واخرجوه من المسجد

أهلها وفسطاط الأرض والماء كذا به عنها وذكر عن القابسي قال ولغة أن موسى

كلام الله تعالى استفزه الخوف مني وعلى الهرب لعابح قدمه فقال الله تعالى طه أي الطمأن

وقوله وبسر قال أعلوا السموات والأرض بالدخان فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا الهوينا لله

بسر هذا علينا والهوينا لا نحن في حمل هذا والهوينا لا نستطيع تكلم بهذا

وهو من رواية أبي ذر وبعضهم عن أبي الوقت والأصيلي وكريمة

وقوله تعالى

وفي بعض النسخ يقال لبلد فقال وبها

أنلم يعذبا بذل الشكر وفيها بذل يخونها أتوفون فقط

القابسي وعبد الحق وأصطفيك بتشديد الفاء من الإعطاف قال والكاف وأصطفيك على الصواب

والصنعة ما اصطنعت من خير

وفي بعض نسخ صنيع صنيعه أهله بحسن القيام عليه وحسن

أم مرفوع لا تنهوا الذر

أي هو رزة الفتى أدم وموسى الحية وقد

جرح موسى أي عليه بالحجة وقال القابسي أي مر بحجة عليه وغلبه بها قيل إنما أخرج آدم في

خروجه من الجنة بأن الله تعالى خلقه ليعمد خليفة في الأرض لا أنه نهى عن نفسه الذنب قيل

وأما الكرم على موسى أن يلومه عليه ليوبخه منه

قال كتب خالد بن الوليد إلى أهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد إلى

ومهران وهمل وفارس سلام على من اتبع الهدى أما بعد فانا ندعوكم إلى الإسلام فإن أسلم

فأعصوا المرد عن بلدكم وأنتم صاغرون وإن أبيتم فما معي قوم يحبون القتل في سبيل الله كما

أنت فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى

بفتح الراء مصغر

كذا هو في الرواية

الأولى

الذي قوله تعالى وما هذه بأعجل منك يا موسى فأتاها ولقاه وجاء إلى موسى

هو بيان بن بشر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال وأعوذ بالله من حال

أهل النار

لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه الروح عطس فقال الحمد لله رب العالمين فحمد الله بإذنه

فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب إلى أولئك الملائكة إلى ذلك الملأ منهم جلوس فقل السلام عليكم فقالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع إلى ربه فقال إن هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم

فقال لهم ربهم اختاروا فقالوا اختار يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فإذا فيها آدم وذريته فقال أي

أي رب ما هؤلاء فقال هؤلاء ذريتك فإذا كل إنسان مكتوب عمره بين عينيه فإذا فيهم رجل

أنه هذا في الآية التي

الخازن وكتاب الحج باب التمتع والإقران والافراد في الحج فكأنه لخص ذلك وختمه والله تعالى

بكسر القاف وجوز ضمها لغة فيه وهو ممدود ومقصور وتقدم الكلام عليهما

وسقط الباب والترجمة والحديث فيه ولكنه الباب والترجمة الذي بعده فقد عند ابن السكن وهذا الباب

مؤخر عند القابسي والأصيلي وأبي ذر الى ما بعد باب تركب الخيل

بضم الزاي وفتح الباء

الترجمة مصغر زيد والبخاري زبيد بياء بين متناتين تحتهما مصغر زيد لكنه في الموطأ

وفي رواية لابي ذر من السحر شجرة

رفع مثل وكل

التاء وكسر الميم وروي بفتح الميم والتاء مرفوعا ومنصوبا وروي بكسر الميم وسكون التاء منصوبا

بكسر الباء الموحدة وفتح الميم وتشديد الراء وعند القابسي بفتح الميم

بكسر

لا يكره بدلا من قوله بمر ولبن هذا ولا بمر وعند ابن السكن

الصاد وسكون الياء جمع صيف قال القاضي يقال للهواء صيفي وضيوفي واضيافي وضيافي ولربما

وصيافي ثم قال والصيف يقع على الواحد والجمع وقد يثنى ويجمع وقال في المحكم والصيف يكون

بالجر على العطف على الباء والرفع

واحدا وجمعا وقد جمع على الاضياف والضيفان

على الابتداء

بفتح الصاد وسكون اللام وآخره تاء مثناة فوقها

بفتح الجيم واسكان الحين

هو ابن دينار البشكري

بكسر الشين ونونين بينهما ألف

ووقع في نسخة الصدفي ابن

ربيعة قال القاضي وبابن من لا دخل الصبيان عشر عشرة وعن سنان ابن ربيعة كذا للاكثر

بدلا من ابن ربيعة وعند ابن السكن ابن ابي ربيعة والاول الصواب وانما هو ابو ربيعة

سنان بن ربيعة والجمع بين ابن وابن خطأ ويصح متى كان احدهما بدلا من الآخر

بفتح الجيم وتشديد السين المعجمة اي لحمته جرشتا يعني عربانا دقيقا

بفتح الحاء المعجمة وكسر الطاء المهملة وفتح الفاء وتنوين الباء

قال القاضي وهو العصيدة تكون بالتمر وقد هي في الكثافة دون العصيدة وقال ابن السكيت

الخطيفة الدقيق يذر على التمر ثم يطبخ فيلعقه الناس وقال غيره الخطيفة التمر يطبخ بلبن

وتخطف بسرعة بالملاعق فلذلك سميت خطيفة لأن الخطف الاستلاب بسرعة ونزوط

ليوا الابصار والشيطان يخطف السمع يسترقه ويقال له الخطاف وجمل خطيف سريع

المر وتلك السرعة الخطفى

الزجاجي الاصل بذل القول فيه حديث جابر مرفوعا

وفي الذي قبله عن انس قال لا يقوم بن مسجدنا وفي

قال لينفعدن بفتحه وفي رواية قال قال لا يقومن مساجدنا ولا يصلين معنا وفي

ان استبعاما من الرجل ذلك تخطفه وجزروه واخرجوه من المسجد

وفي بعض النسخ يقال بدل فقال وفيها قال

ألكم بغير ياء بدل ابتكم وفيها بدل تدفون بها تواقدون فقط

القاضي وعند الخرساني واصطفى لنفسي بفتح من الاصطفاء قال والمكافة واصطنع قد على الصواب

والصنيعة ما اصطنعته من خير وفرس صنيع صنعه اهله بحسن القيام عليه وحديد

ابو هريرة التقى آدم وموسى الحديث وفيه

آدم مرفوع لانه هو الذي

حج موسى اي عليه يا بهته وقال القاضي اي ظهر بحجته عليه وغلبه بما قيل انما احتج آدم في

خروجه من الجنة بان الله تعالى خلقه ليهبطه خليفة في الارض لا انه نهى عن نفسية الذنب قيل

وانما انكر على موسى ان يلومه عليه ليتوبة منه

قال كتب خالد بن الوليد الى اهل فارس بسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن الوليد الى رستم

ومهران ومن ملأ فارس سلام على من اتبع الهدى لما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان اسلم

فأعطوا الجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم فاني معي قوما يحبون القتل في سبيل الله كما

تحب فارس الخمر والسلام على من اتبع الهدى

الى قوله تعالى وما هدى ما الناقة فاتها ولقد وحينا الى موسى

هو بيان بن بشر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علما الحمد لله على كل حال واعوذ بالله من حال

أهل النار

لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال الحمد لله فحمد الله بإذنه

فقال له ربه يرحمك الله يا آدم اذهب الى اولئك الملائكة الى الملأ منهم جلوس فقل السلام عليكم

فقالوا وعليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم

بذلك يبنهم قال الله تعالى بيداه عز وجل مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي

يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها آدم وذريته فقال اي رب ما هؤلاء

رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل

قوله

بفتح الهمزة وبالجيم والصاد المهملتين واسمه سلة بن سليم قوله

بضم الجيم وبالنون المثلثة والقصر جمع جثوة كخطوة وخطا واصل كل شيء تجمع

يقال فيه ذلك وتقال بثوة وجثوة بفتح الجيم وضمها ومعنى جثا اي مشى

قائله قال بغدة

وروى هذه اللفظة انضاجثي بضم الجيم وكسر

الثاء وتشديد الياء جمع جاث وهو الذي يجلس على ركبتيه قال في المجمل جثى على ركبتيه

جثوا جثيا وجثيا وجثوا او جثوا وقوم جثي والاول المشهور في اللغة هنا

بتثليث يوم وبضمه

بسم الله الرحمن الرحيم ومنها وبه نستعين

اي وجبت له شفاعتي وسقط في بعض النسخ هنا ذكر الفضيلة ورفع في بعض النسخ على الابتداء

ذكر الفضيلة والرتبة الرفيعة وليس مشهورا واما معنى الدعوة التامة اي التي هي

دعوة الاذان شاهدة بالاسلام سميت بذلك لكمالها وعلو موقعها والصلوة القائمة

التي ستقوم اي تقام وتفعل بصفاتهم وقوله الوسيلة بفتح الواو وهي منزلة في الجنة لا تنبغي

الا لعبد من عباد الله قال صلى الله عليه وسلم وارجو ان اكون انا هو بيد ذلك في صحيح مسلم عن عبد الله بن عمرو

وقوله وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وفي لفظ المقام المحمود بالالف واللام فيهما

وهو محمول من حيث المعنى والاعراب على الصواب حذف الالف واللام منهما كما هو في لفظه

الحديث وانما قاله النبي صلى الله عليه وسلم تأدبا مع القرآن ومع لفظه على حكايته لفظه في قوله

تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا فعلى هذا يكون قوله الذي وعدته بدلا من

الاول او منصوبا بفعل محذوف تقديره اعني الذي وعدته او مرفوعا على خبر مبتدا

محذوف اي هو الذي وعدته واما المقام المحمود فانه مقام الشفاعة

العظمى في موقف القيامة لبقضي بين الخلق لا يشركه صلى الله عليه وسلم في ذلك احد

كما يدل لذلك لانه صلى الله عليه وسلم يحمده فيه الاولون والآخرون كما تبين ذلك

في الاحاديث الصحيحة وسؤال الله تعالى له هذا المقام مع انه موعود به وهو

رافع له فان عسى من الله تعالى واقع ما هو مذكور بعدها لا محالة اما لاظهار

شرف محمد صلى الله عليه وسلم وكمال منزلته وعظم حقه ورفع ذكره ونوقيته

وتبجيله ولكي يحصل للداعي بذلك الثواب من الله تعالى ويحل عليه شفاعة النبي صلى

على النبي صلى الله عليه وسلم

المحمود فقال ذاك يوم يبعث الله تعالى على كرسيه يتحدث

والاكثر فقهاء الفتوى يقولون سرك والهيعنة قال ابو عبيد الرجيعة ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهلية

بفتح العين وكسر الثاء قال ابو عبيد الرجيعة ذبيحة كانوا يذبحونها في الجاهلية

يها وكانت قبل الاسلام فنسخ ذلك وقال بعض السلف بقي حكمها قال وقيل العتيرة

تندر وتنه لم يبلغ ماله كذا ايشا ان يذبح من كل عشرة منها شاة وجمعها العتر والعتير

شاهد بعضها في حجلى لصهم قال والعتيرة المذبوح له غير ويقال العتر المذبح

الذبح وقيل الرجل من العرب كان يندر النذر يقول اذا كان كذا او بلغ شاؤه كذا

فذبح كذا وكانوا يسمونها العتائر وكان هذا في صدر الاسلام ثم نسخ واما العتيرة التي كانوا يعتر

في الجاهلية فهي رجبية كانت تذبح للاصنام ويصدقها على وشهم فقد اختلف العلماء في حكم

العتيرة واستمرارها في الاسلام فانهم كانوا في الجاهلية يذبحون رجبية يسمونها العتيرة

فالاكثرون على ان الاسلام ابطلها لحديث ابي هريرة وهو في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع اول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة

وفي الحديث تفسير الفرع بانه اول النتاج ولم يخصه بالابل وهكذا ذكره في الجمل فقال والفرع

اول نتاج الابل والغنم والعتر يعني ان هذا الاسم كان يطلق عليه اذا كان اول النتاج والله تعالى اعلم

ومن العلماء من قال بل العتيرة مستحبة منهم ابن سيرين وحكاه الامام احمد عن اهل العتر

ورجحه طائفة من اهل الحديث المتاخرين وقال الحميدي في جمعه بين الصحيحين

والنسائي بن ابن ماجة بكسر الميم وسكون الجيم وفتح النون وبعدها هاء

ابن سلم بضم السين وفتح اللام لم يصحبه قال ابو عمر النمري ولا اخطأ الحميدي عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال بعرفات عام كل

يضحي كل عام اضحى وهي التي تسمونها الرجبية

رسول الله انا كنا نعتر عتيرة في الجاهلية يعني في رجب فما تامرنا في شهر كان ويروا

الله عليه وسلم اعتروا في اي شهر كان واعبدوا الله واطعموا قال وفرع النبي صلى الله عليه وسلم

مرشاء يفرع ومن شاء لم يفرع ومن شاء عتر ومن شاء لم يعتر

العتيرة حي على ذبح كانت تذبح في الجاهلية في

مرجانا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيد قال العتر كبشك

عباس قال الاسماني سمر وبشر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيد

ولكن مراحت مسلمان ينذح لله فيكل وتصدق فيفعل وهولاء جعوا بين هذه

الاحاديث وبين حديث لا فرع ولا عتيرة بان المنهي عنه ما كان يفعله اهل الجاهلية

من الذبح لغير الله وحمله سفيان بن عيينة على ان المراد به نفي الوجوب ومن

العلماء من قال حديث ابي هريرة اصح من هذه الاحاديث الثلاثة يعني لا فرع ولا عتيرة

مذكور شرحه وبيانه مفصلا من شرح الكرماني على هوامش نسختي المسماة بـ[illegible]
ومعاني وسأل الله تعالى العون على إكماله وان يجعله خالصا لوجهه الكريم
وافضاله وان يتقبل منا ويغفر لنا ولوالدينا ولكل المسلمين الاحياء منهم والاموات
برحمته فهو اكرم الاكرمين واليه المنتهى وعليه التعويل وهو حسبنا ونعم الوكيل
والحمد لله رب العالمين ظاهرا وباطنا ابدا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين
لهم باحسان على طول المدى وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحشرنا في زمرتهم بكرمك يا
علقه لنفسه ولمن ينتفع به بعده من المسلمين اضعف الناس
واعجزهم واحوجهم الى رحمة ارحم الراحمين محمد بن محمد بن
محمد بن احمد بن المحب عبد الله المقدسي الحنبلي وذلك في
بعض شهور سنة سبع وخمسين وثمانمائة لهجرة النبي
احسن الله تعالى تقضيها ورزقنا
التوفر والعافية فيها وفيما يليها
الى انقضاء المدة وطول الاجل
وختم لنا بخير بلا محنة
ونوفقنا على خير عمل
انه جواد كريم
ولا حول ولا
قوة الا
بالله
العلي
العظيم

من مولفات الشيخ الامام رحمه الله